

## زغرتا للمردة والبترون لعون [6 . 15]

غزة



أسطول الحرية  
يقارع قوات  
الاحتلال

22

04

تل أبيب تهدد وتطمئن  
دمشق... وتغيّر روايتها:  
سكود حزب الله في سوريا

17



جاء تاتي ضيفاً على  
«طوباويات»: أهلاً بك مسيو  
HULOT في «بيروتفيل»

18



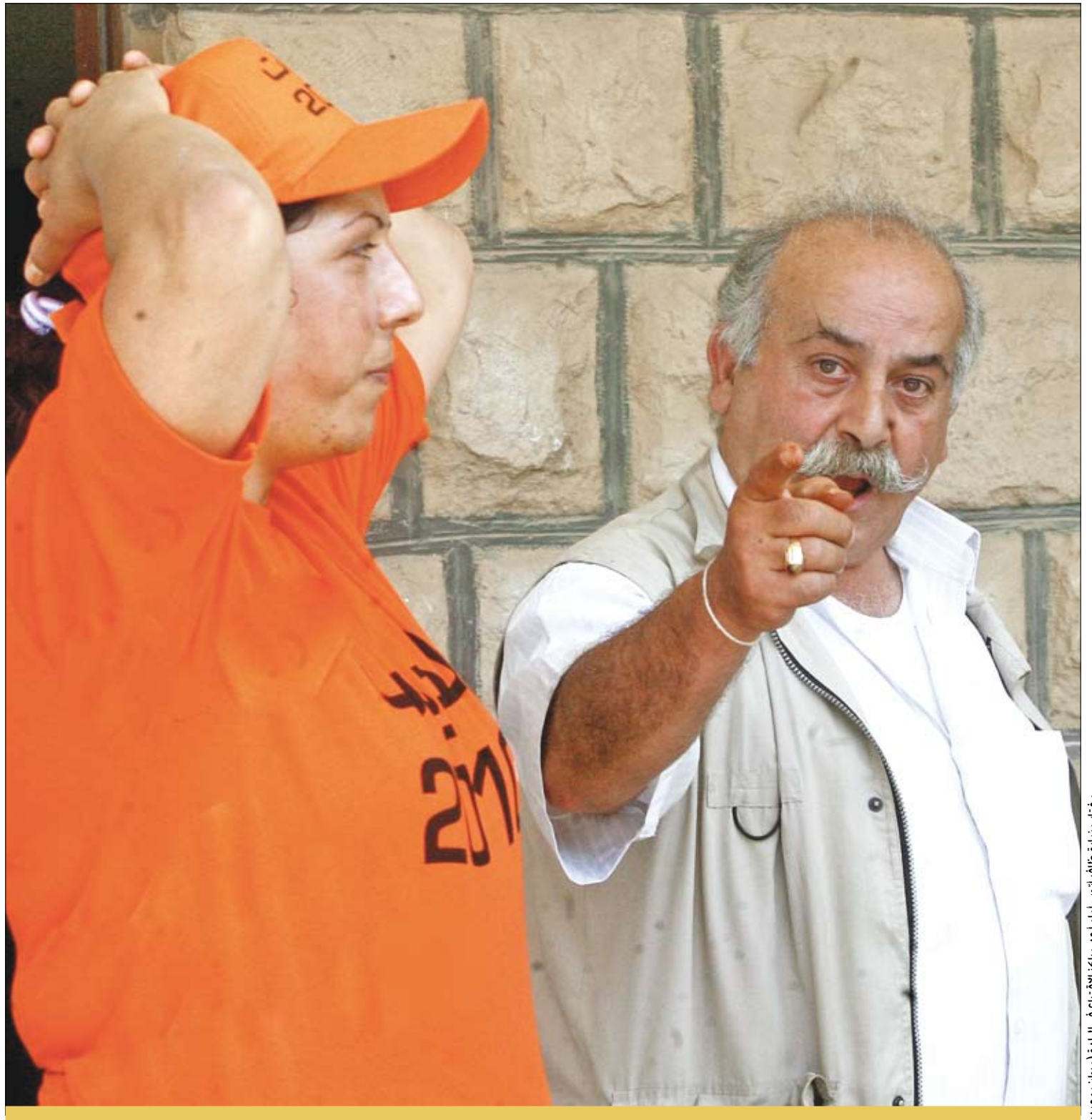
ضخّة في «الجزيرة»:  
استقالات نسانيّة وحشمة  
و«كيدية» في القرارات

24

إسرائيل تنشر 3 غوّاصات  
قرب إيران للردع ولنقل عملاء  
«الموساد»

26

قمّة نيس اليوم: الأفارقة  
الثلاثة يتسابقون على مقعد  
دائم في مجلس الأمن



مختار منياره طائر أبوام أحد مراكز الاقتراع في البلدة (موران بوجنيد)

**Morgan**  
beyond professional training

**Success in the Workforce = Professional Certification**

**REGISTER NOW**  
with Morgan International  
the ONLY authorized provider of:

BECKER | ima | STALLA | The Institute of Internal Auditors | IN PARTNERSHIP WITH SHRM

• CPA • CMA • CFA • CIA • PHR/SPHR

• Diploma in International Financial Reporting (DiplFR)

**CONTACT US**  
Morgan International Lebanon - SAL  
t: +961 1 999 201-2-3 - info.beirut@morganintl.com - www.morganintl.com

Morgan International offers 0% Student Financing

**حملة السلام**  
للحج والعمرة والزيارة

تأسست عام ١٩٨٢

خدمات خمس نجوم

جديدينا

فنادق بجوار الكعبة المشرفة

أول الرئيس،  
مقابل البنك اللبناني الفرنسي  
٠٢/٢٢٥٠٩١ - ٠١/٢٧٠٧٤٨

**مشروع لبنان ٢٠١٠**

٦٠٠ عارض من ٢٥ دولة

٤-١  
حزيران  
بيال  
٤-١٠ مساءً

ifp TEL: 05 959111 www.projectlebanon.com

## المشهد السياسي

«خطيئة» زهر العين تظل انتخبات الشمال  
البرساوي يسلم نفسه

أمنياً، انتهت مفاعيل جريمة زهر العين بأن سلّم مطلق النار نفسه إلى القضاء أمس. أما سياسياً، فلا تبدو آثار الجريمة أكثر من سلسلة إضافية تزيد من تعميق الهوة بين سليمان فرنجية وسمير جعجع. وما يغيب خلف المظهرين، هو الواقع الإنساني لعائلة فقدت في يوم واحد اثنين من أبنائها



الانتخابات البلدية في عام 2004، لا إلى الانتخابات النيابية عام 2005 كما تقول القوات، التي تحاول ربط الجريمة بما حصل حينذاك في المنطقة ذاتها، عندما قتل القوّاتيان طوني عيسى وعزيز صالح، واتهم القضاء أحد أنصار المردة بارتكاب الجريمة. بعيداً عن الأسباب المباشرة للجريمة، ثمة تفاصيل سياسية تغطي على الواقعة. فمطلق النار قوّاتي، والضحيّتان من المردة. وبعد تشييعهما، وقف شقيقهما ليعلم أن العائلة تقف خلف الوزير فرنجية، «هو أبونا». وكان فرنجية قد وضع، منذ أول من أمس، إطاراً لما جرى. في رأيه، إن خروج سمير جعجع

حتى صار عدد المرشحين أقل من عدد مقاعد المجلس البلدي. وعصر أمس، أكدت النائبة ستريدا جعجع أن القوات ستتعاون لتسليم البرساوي إلى الأجهزة الأمنية والقضائية، «وأن الأمر سينتهي خلال ساعات»، كاشفة عن لقاء جمعها إلى زوجها وشقيقه أوصتهما فيه بأن يسلم المطلوب نفسه إلى القوى الأمنية. وبهذا الإعلان، حاولت جعجع تأكيد «الطابع الشخصي» للجريمة. تيار المردة لم يدع عكس ذلك، بل إنه أكد أن الخلاف الذي تطور إلى جريمة قتل الشقيقين صالح لم يكن على خلفية سياسية مباشرة، رغم وجود خلافات بين الطرفين تعود جذورها إلى

والعسكريين في الشمال من 20 ألفاً إلى 30 ألفاً بقرار من مجلس الأمن المركزي، الذي انعقد يوم أول من أمس استثنائياً، تمثلت أولى النتائج المباشرة للجريمة بإرجاء الانتخابات في بلدة بزغون (قضاء بشري)، وهي البلدة التي ينتمي إليها الشقيقان الشهيدان المناصران لتيار المردة، ومطلق النار الذي ينتمي إلى «القوات اللبنانية». لكن إرجاء الانتخابات بقرار من وزير الداخلية زياد بارود، الذي زار عائلة الفقيدين مقدماً لها التعازي باسم رئيس الجمهورية ميشال سليمان، لم يكن بسبب الوضع الأمني المتوتر، بل لأن عدداً كبيراً من المرشحين انسحبوا من الانتخابات

المشهد منقسماً بين فريق يريد نزع أي صفة سياسية عن الجريمة، وآخر رأى فيها انعكاساً «للنفس الإجرامي» الذي يحكم القوات اللبنانية منذ خروج سمير جعجع من السجن، برغم أن النائب فرنجية أكد أن لا مشكلة مع مؤسسة القوات اللبنانية. الجريمة التي وصفها البطريك الماروني نصر الله صغير صباح أمس بـ«الخطيئة الكبرى التي لا تغتفر»، كانت قد خلفت في منطقة زهر العين في الكورة شابين قتيلين، هما الشقيقان طوني ونايف صالح. وقد أرخت الجريمة بظلالها على المشهد الانتخابي في الشمال خلال اليومين الماضيين. وبعد رفع عديد رجال الأمن

انتهت الفصول الأمنية لجريمة زهر العين مساء أمس، إذ سلم المشتبه فيه الرئيسي والوحيد، حنا البرساوي، نفسه إلى النيابة العامة التمييزية في بيروت. وبحسب مصادر أمنية مواكبة، فإن القوات اللبنانية كانت جادة منذ ما بعد ظهر أمس في الاتجاه لتسليم المطلوب. ولفتت المصادر إلى أن رئيس الحكومة سعد الحريري نصح رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع بأن يسارع إلى تسليم المشتبه فيه إلى القضاء، «وخاصة أن الحريري لا يريد لهذا الأمر أن يعكر زيارته إلى دمشق اليوم». هذا على المستوى القضائي والأمني. أما على المستوى السياسي، فبقي

IF AMERICANS, EUROPEANS & JAPANESE  
MANUFACTURE THEIR BRANDS IN CHINA,



WHERE DOES  
BRILLIANCE  
MANUFACTURE  
ITS CARS?

**Brilliance**  
Proudly made in China



Brilliance Auto Group, a leading automotive group in China, offers two self-developed brands, "Brilliance" and "Jinbei", with a line up of vehicles including sedans, minibuses and automotive components. Brilliance Auto Group has strategic partnerships with industry giants'

such as BMW, Porsche and Toyota. Several of its models are designed by Italian luxurious sports car designers. Brilliance offers a high competitive edge with excellent quality, reliable performance and cutting edge technologies.



**Brilliance**  
Embrace the Revolution.

Jdeideh, Asseyli Road  
Chaya, Azar & Abi Habib bldg  
P.O.Box 175341, Beirut.  
T: 01 902340 / 1 | F: 01 902342

contact@autoxpertgroup.com  
www.autoxpertgroup.com



**Brilliance JINBEI**  
**autoXpert**

600 حلم،  
والخير لقدام...

برسيل بالتعاون مع جمعية "تمنى" وبفضل دعمكم نجح بتحقيق أكثر من 600 حلم حتى اليوم وزرع السمة والأمل على وجوه أطفال غابت عن قلوبهم الفرحة.

وتستمر حملة برسيل و"تمنى" بتحقيق 3 أطلام أسبوعياً، منها على سبيل المثال سفر 8 أطفال إلى يورو ديزني وطفل لحضور مباراة مانشستر يونايتد وتوزيع أكثر من 150 كمبيوتر وألعاب إلكترونية.

بفضلكم تمكن برسيل عام 2009 من جمع 150 مليون ليرة ونحن على وعد أن نجمع ضعف هذا المبلغ أي 300 مليون ليرة في عام 2010.

استفاد من هذه الحملة أطفال مرضى من جميع المناطق اللبنانية وفي مختلف المستشفيات، مثل مركز سانت جود لسرطان الأطفال، مستشفى أوتيل ديو، مستشفى المقاصد، مستشفى رفيق الحريري الجامعي وغيرها.

تعالوا نضم أيدينا مع برسيل و"تمنى" لنساهم في حملة العطاء إلى هؤلاء الأطفال، لنشارك في تحقيق أحلامهم للتخفيف من وطأة مرضهم. بمجرد شرائك مسحوق برسيل تكون قد ساهمت بتحقيق أحلامهم... لنكثر الأطلام وتكبر الأمل ولنتحول الدفعة إلى ابتسامة.

**كل حلم وهنّي بـ1000 خير!**

**tamanna**  
turning tears into laughter

**Persil**

النائب سليمان فرنجية  
في دارته في بنشعي أمس  
(هينم الموسوي)



## نصم الحريري جعجع بأن يسارم إلى تسليم المشتبه فيه إلى القضاء

### قبيسي: لبنان سيقف إلى جانب إيران في مجلس الامن

#### الشعب والجيش والمقاومة

وبعيداً عن الشمال، شدّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد على أن «معادلة الشعب والجيش والمقاومة التي تمثل دعامة قوة لبنان في مواجهة الطغيان والتهديد الإسرائيلي، تكزّست بعد التحرير عام 2000». وأوضح أنه «لا نستطيع بعد الذي كابدهناه على مدى ربع قرن من الزمان، أن نرهن مستقبل وطننا وأجيالنا بمزاج دول تتبدل طباعها وسياساتها، بل نراهن على قوة شعبنا وعلى حضور مقاومتنا وبساله جيشنا». بدوره، رأى عضو الكتلة النائب نواف الموسوي أن «السبب الحقيقي الكامن وراء عدم اقتناع أشخاص بعينهم في لبنان بالمقاومة، يعود إلى عدم اقتناعهم بأن إسرائيل عدو، لأن هؤلاء لو آمنوا بأن إسرائيل هي عدو لافترضوا أن يعدّوا العدة لها».

وفي سياق آخر، أكد عضو كتلة «التحرير والتنمية» النائب هاني قبيسي أن «لبنان سيقف إلى جانب إيران في مجلس الأمن، وذلك لاعتبار أنه ليس للبنان أي مصلحة في إدانة إيران زوراً وعن غير وجه حق، والدخول في لعبة النازار الأميركي المفتوح على كل الاحتمالات». وأشار قبيسي إلى أن «الحق لا يمكن أن يكون استنسابياً، بحيث يعطي لإسرائيل حرية تخصيب اليورانيوم لصناعة الرؤوس النووية وأسلحة الدمار الشامل ويجزّم على تلك الساعة إلى تخصيبه لأغراض سلمية بحجة».

طويلة عريضة بين تيار المردة والقوات اللبنانية، فنشب القبور وعاد إلى الورا، واستغل الحادثة والدم عملياً لتهديد الناس». وحمل معوض «مسؤولية شخصية للنائب سليمان فرنجية» في حال حصول أي رد فعل. ولفت معوض إلى أن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أجرى اتصالات «مع وزير الداخلية ورئيس الحكومة والرابطة المارونية، كذلك حصلت اتصالات مباشرة» لتوضيح الأمور، إلا أن المؤتمر (الصحافي الذي عقده النائب سليمان فرنجية) أتى بعكس المناخ والسياسات.

وفي محاولة للتخفيف من آثار الجريمة، دخلت الرابطة المارونية على خط التهذئة، فأعلن عضو مجلسها التنفيذي أنطونيو عنداري أن وفداً من المطارنة الموارنة سيزور كل الأفرقاء للعمل على تهدئة الوضع، لافتاً إلى أن المجلس التنفيذي للرابطة المارونية سيجتمع اليوم لبحث الخطوات للوصول إلى تهدئة.

ورأى في مداخلة تلفزيونية أن على الفريقين أن يعملوا على تهدئة الوضع، لافتاً إلى أن النائب سليمان فرنجية يشترط تسليم الجاني.

من ناحية أخرى، اتصل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، النائب أسعد حردان، بفرنجية مقدماً له التعازي «باغتبال الأخوين صالح في شهر العين». ورأى أن «جريمة شهر العين جاءت ترجمة لحمات التعبئة والتحريض الفتنوي التي يمارسها فريق معين لم يغادر بعد ثقافة القتل والحرب الأهلية».

الناس، وخطابه يحمل تهديداً مبطناً للآخرين»، معتبراً أنه «ياتي في انسجام تام مع تاريخه السياسي القائم على الدم والحقد والتنكيل بأصحاب الرأي الآخر».

ورداً على كيروز، قال الوزير يوسف سعادة إن المواصفات التي ذكرها نائب بشري «لا تنطبق إلا على سمير جعجع، إن كان لجهة الحقد أو المجازر أو الخطف أو الغدر».

ودخل على خط الخلاف القواتي - المردي رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض الذي قال إن النائب سليمان فرنجية «سحب هذه الحادثة من إطارها الشخصي ووضعها في إطارها السياسي، وعمل منها قضية

في «بعض القضاء» والأجهزة الأمنية، مستذكراً جريمة بصرما التي وقعت في أيلول 2008 وقتل فيها يوسف قبلان فرنجية، عندما أوقف القضاء من أطلق النار عليه ثم تركه «لأن أداة الجريمة لم تضبط».

ويوم أمس، عقد نائب القوات اللبنانية إليي كيروز مؤتمراً صحافياً ردّ فيه على فرنجية، مستغرباً «التصويب على القوات وسمير جعجع». واتهم كيروز تيار المردة بالتصرف وفق «ذهنيته العسكرية والإقطاعية - السياسية»، وبأنه «أدمن التسلسل والاعتداء على الناس وإلغاء الآخر ورفض الحوار». ورأى كيروز أن النائب فرنجية يحرض مناصريه على «الاعتداء على

من السجن عام 2005 حول «الشارع المسيحي» إلى ساحة صراعات دموية غابت عنه طيلة وجوده في الزنزانة، لافتاً إلى أن جعجع هو سبب الخلافات، ومفترقاً بينه وبين مؤسسة القوات. وقبل أن يعلن فرنجية، في مؤتمر صحافي، أي إمكانية للمصالحة مع جعجع، خاطب داعمي الأخير «من الشيخ سعد الحريري أو أي مسؤول في الدولة»، مذكراً إياهم بأنهم «يدعمون مجرماً ويعملون على تقويته داخل طائفته». واعتذر فرنجية من مناصريه الذين كان قد ضغط عليهم في السابق لمنعهم من القيام بأي رد فعل على «الاعتداءات القاتلة»، داعياً الدولة إلى القيام بواجبها. وشكك فرنجية

## الحريري في دمشق

يتوجّه رئيس الحكومة سعد الحريري اليوم إلى العاصمة السورية دمشق للقاء الرئيس السوري بشار الأسد. قبل سفره إلى واشنطن، قصد الحريري المكان ذاته، للتشاور مع الأسد قبل التوجه إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما. حينذاك، رغم أن المقرّبين من الحريري قالوا إن زيارته لدمشق هي جزء من جولة عربية سيقيم بها، لأنه سيلقي كلمة لبنان ممثل المجموعة العربية في مجلس الأمن، إلا أن مسؤولين سياسيين أكدوا أن الحريري أراد أن يتجنّب الغضب السوري الذي ستسببه زيارته الأميركية إذا لم تمر بالقصر الرئاسي السوري. أما اليوم، فالهدف الرئيسي لزيارة الحريري الثالثة إلى الشام سيكون «وضع الرئيس الأسد في صورة المشاورات التي قام بها في نيويورك وواشنطن»، بحسب مقرّبين من رئيس الحكومة اللبنانية. ويضيف هؤلاء أن الحريري يريد التشاور مع الأسد في سبيل المواجهة المشتركة للأوضاع المتوترة في المنطقة. وينفي المقرّبون من الحريري أن يكون الأخير يحمل رسالة أميركية إلى القيادة السورية، مشيرين إلى أن البحث سينتقل أيضاً على العلاقة الثنائية وسبل تحسينها والإسراع في إعداد الملفات المشتركة، تمهيداً للزيارة التي سيقوم بها الحريري برفقة وفد وزاري وإداري لدراسة المعاهدات والاتفاقيات الموقعة بين البلدين.

في المحصلة، فإن زيارة الحريري الثالثة لدمشق تُظهر مدى تقدم العلاقة بين رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري والقيادة السورية، رغم أن المطلعين عليها يشيرون إلى أنها «لا تزال في بداية المسار الذي ينبغي لها أن تسلكه، وخاصة أن آثار السنوات الأربع من العداة بحاجة إلى أكثر من عدد ضئيل من اللقاءات لإزالتها».

وكان الحريري قد التقى أمس رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بعبدا، و«أطلع على نتائج محادثاته التي أجراها في العاصمة الأميركية». وبحسب المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية، جرى في خلال اللقاء التداول في موضوع جلستي مجلس الوزراء اللتين تنعقدان اليوم وغداً في قصر بعبدا والمخصصتين لمناقشة مشروع الموازنة العامة لعام 2010.

واستقبل الحريري في منزله بوسط بيروت رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط، في حضور وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي.

هَلِّقْ مَا نَأَقَصِّكْ

إِلَّا بَيْتَ لِتَّصِيرِ

رَجَّالِ الْبَيْتِ



Bank Audi  
بنك عوده

خمسة قروض من بنك عوده تسهّل عليك تنفيذ مشروعك السكني!  
متوافرة بالليرة اللبنانية والدولار الأمريكي ومتاحة إلى جميع الأشخاص المقيمين أو المغتربين لتلبية حاجات كافة شرائح المجتمع.  
للمزيد من المعلومات يرجى زيارة أقرب فرع لبنك عوده أو الاتصال بمركز خدمة الزبائن: ٠٤-٧٢٧٧٧٧

www.banqueaudi.com

## تركيا هذا الصيف من دون تأشيرة!

رحلات اسبوعية من مطار دلمان

كل اثنين، اربعاء وسبت - (مرمريس، فتحية وغوتشيك)

قريباً  
في  
La Cité  
جونييه

رحلات اسبوعية من مطار انطاليا

كل ثلاثاء، خميس وسبت - (بيليك، كيمير واكسو)

تذكرة الطائرة ابتداءً من ٢٩٥\$\*

خيار واسع من البرامج الى مرمريس، نادي لتونيا، كمينسكي، ريكسوس، Club Med, ...

\* سعر تذكرة الطائرة لا يشمل ضرائب المطارات: ١٤٠\$

NAKHAL

جادة سامي الصلح - بناية غريب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩  
www.nakhal.com

## تقرير

# إسرائيل تغير روايتها سكود حزب الله في سوريا

وجّه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، رسالة تهديد وطمأنة في الوقت نفسه، إلى القيادة السورية، يأتي ذلك وسط مواقف إسرائيلية كشفت عن منسوب مرتفع من الهلع لدى الجمهور الإسرائيلي، خشية نشوب مواجهة مدمرة مع حزب الله

بصواريخ سكود، توجد أيضاً صواريخ أخرى ما زالت في الأراضي السورية، وفي قاعدة خاصة بحزب الله». وبحسب القناة الإسرائيلية فإن «لدى حزب الله قاعدة صواريخ على الأراضي السورية، تتضمن صواريخ بعيدة المدى وذات قدرات دقيقة جداً». وأشارت القناة إلى أن «رئيس الحكومة (نتنياهو) قال

رفيع المستوى للصحيفة نفسها، إن «سوريا قد اتخذت بالفعل قراراً بأن تساوي بينها وبين حزب الله، عبر وضع قاعدة على أراضيها مصلحة حزب الله».

في الوقت نفسه، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أمس، أن «نتنياهو وجّه رسالة إلى الرئيس السوري (بشار) الأسد، مفادها أن إسرائيل لا تنوي مهاجمة سوريا أو لبنان»، مؤكداً مع ذلك، أن تل أبيب «تطالب دمشق بإيقاف عمليات نقل السلاح إلى حزب الله، وإيقاف التدريبات التي يجريها الحزب في سوريا». ونقلت الإذاعة العبرية عن مصادر فرنسية أن «الأمين العام للرئاسة الفرنسية، كلود غيان، نقل هذه الرسالة إلى الرئيس السوري، خلال اجتماعهما في دمشق (أول من أمس)».

وكانت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، قد أشارت بدورها إلى أن «نتنياهو أكد لنظيره الإيطالي، أنه إضافة إلى تزويد سوريا لحزب الله

## يحيى دبوقة

ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقرّبة من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أن الأخير قال لنظيره الإيطالي، سيلفيو برلسكوني، خلال لقائهما الجمعة الماضي في باريس، إن «سوريا تعزز علاقاتها مع حزب الله، وسيكون لذلك آثار وتداعيات... فسوريا توفر لحزب الله قاعدة على أراضيها، إضافة إلى تزويده بسلاح فعال». وأضاف نتنياهو إن «سوريا نقلت إلى حزب الله صواريخ (سكود)، لكنها بقيت في سوريا، ولم تنقل إلى لبنان». وذكرت الصحيفة أن نتنياهو طلب من برلسكوني نقل رسالة إلى المسؤولين السوريين مفادها أن «الدولة العبرية تنظر إلى أي قاعدة تابعة لحزب الله، حتى وإن كانت داخل سوريا، باعتبارها مكشوفة ومعرضة لتوجيه ضربة إسرائيلية»، في تهديد غير مباشر بشن هجوم داخل الأراضي السورية، بينما قال مصدر سياسي



## I love New York

بعد التوضيح الذي نشرته جريدتكم في 2010/5/29 وتعليقكم على التوضيح، يلفتكم مكتب وزير الإعلام مجدداً إلى أن الوزير طارق متري كان عضواً في الوفد الوزاري الذي رافق الرئيس الحريري في زيارته إلى نيويورك ولم يكن في عداد الوفد الذي زار واشنطن، وكان مجلس الوزراء قد وافق في جلسة 2010/5/12 على الزيارة، وفوض إلى رئيس مجلس الوزراء تاليف الوفد المرافق. توفيق ينيه (مدير مكتب وزير الإعلام)

«الأخبار»: تشكر «الأخبار» مكتب وزير الإعلام مرّة ثانية لتأكيد الخبر الذي كانت قد نشرته بشأن عدم مشاركة الوزير طارق متري في اجتماعات واشنطن. وتأمّل ألا تكون نشاطات مكتب الوزير مقتصرة على تأكيد المؤكّد ثمّ إعادة تأكيده.

## اللحوم المستوردة

نشرت جريدتكم بتاريخ 2010/5/27 تحقيقاً تحت عنوان: «شرعية اللحوم المستوردة: الحيرة تاكل المواطن». يهمننا كنعابة أن نوضح ما يأتي:

- 1 - إن المعلومات الواردة في التحقيق عارية من الصحة جملة وتفصيلاً.
  - 2 - إن جميع اللحوم المستوردة من الخارج، ولا سيما البرازيل والهند وغيرهما، تخضع لجميع الفحوص المخبرية في بلد المنشأ. وحين وصولها إلى لبنان تُفحص في مختبر الفئار التابع لوزارة الزراعة، إضافة إلى كون المسالخ والشركات المصدرة تحمل شهادات عالمية بالجودة والنوعية، ولا سيما (الايزو والهسب).
  - 3 - كذلك يهمن كنعابة أن توضح أن جميع اللحوم المستوردة إلى لبنان تُذبح وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.
- خليل زعرور (محامي نقابة مصدري ومستوردي اللحوم المجمدة والمبردة)

«الأخبار»: تناول التقرير قلق المواطنين من جودة اللحوم نظراً إلى ما بات متداولاً عن ضعف رقابة الدولة. ولم يتناول التقرير دور النقابة، بل تحدّث عن تعاطي الجزائريين مع اللحوم التي يجب أن تتوافر شروط لحفظها. وبناءً على شهادة بعض الجزائريين، فإن مصلحة حماية المستهلك غائبة. إن التقرير لم يتناول كل اللحم المستورد، بل تناول عيّنة منه بناءً على شهادات جزائريين ومواطنين. وعنوان التقرير تحدّث عن حيرة بشأن شرعية اللحوم، ولم يؤكد أنها غير شرعية. أما الحديث الوارد عن لسان المصدر الديني فهو مكتوب شرعي فاعل رفض الكشف عن هويته، و«الأخبار» تحترم سرية مصادرها.

كافئ نفسك مع MasterCard®. تمتع بخصم لغاية 10% لدى مطاعم رائعة في مصر.

بكل بساطة، استخدم بطاقتك MasterCard لتحصل على مزايا رائعة لدى بعض أرقى المطاعم في مصر.

للتعرف على قائمتنا الكاملة من المزايا، تفضل بزيارة [www.mastercard.com/mel](http://www.mastercard.com/mel)



هناك أشياء لا تقدّر بثمن، ولكل ما له ثمن هناك MasterCard®.



نزهة في نهر النيل عند الغروب: 35 دولار  
أن تقرّ التاريخ في لحظات: لا تقدّر بثمن

تمتع بأشهى الأطباق مع MasterCard - تقبل في جميع أنحاء العالم

مزايا مطاعم مصر | كورتيجيانو | سيدارز | سي جل | مطعم تريانون | مطعم تريانون | خصم 10% | خصم 10% | خصم 10% | خصم 10% | خصم 10%

الحد الأدنى للتفاوتة 100 جنيه مصري.

## تحليله اخباري

## عندما يفقد فريق لبناني صوابه

عن شنّ الاعتداءات، وبالتالي قلصت أو أنهت رهانات هذه الأفرقاء. هذا هو الدافع وراء التصويب الأخير على المقاومة، وإطلاق استراتيجية ردعية مثيرة للاستهجان. من هنا، فإن حديث الردع الجديد لا يهدف إلى البحث عن أفضل السبل وما يتصل بتعزيز قدرات لبنان على صد الاعتداءات الإسرائيلية، وفي الأساس من الصعب التصديق أنهم ينظرون إلى إسرائيل على أنها عدو.

هذه هي الأسباب الكامنة وراء استراتيجية الردع الجديدة، المكوّنة من ثلاثة آلاف جندي لبناني، التي من شأنها، كما يقولون، أن تمنع اعتداءات إسرائيل. من الصعب معرفة ردة فعل الاستخبارات الإسرائيلية على نظرية الردع الجديدة، لكن من السهل تقديرها: هناك في لبنان من يتشارك معنا في الصدمة.

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت قبل أيام، في سياق تعليقها على زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري للولايات المتحدة: «التقى الحريري الرئيس الأميركي باراك أوباما هذا الأسبوع، ولم يصدق شيئاً مما سمعه منه. (لكن) ما زال في وزارة الخارجية الأميركية من يؤيد الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للحكومة اللبنانية، ولا سيما مساعدة الجيش اللبناني، ويأملون أن يصبح ذا قدرة معادلة لحزب الله... بينما في وزارة الدفاع الأميركية، وعلى رأسها الوزير روبرت غيبس، ينظرون إلى السلاح المتدفق إلى لبنان ويتساءلون عن الوقت الذي يتطلبه الأمر قبل أن يوجه حزب الله سلاحه إلى مقدمي المساعدة... لا يلحظ رجال وزارة الدفاع تصميماً أو قدرة لبنانية على مواجهة حزب الله، الذي تؤيده سوريا، وهذا هو التقدير الذي سمعه وزير الدفاع إيهود باراك، في زيارته الأخيرة لواشنطن قبل أسابيع عدة».

بالطبع، يدرك اللبنانيون أن نظرية «نزع» سلاح المقاومة من خلال الفتنة، أو من خلال التلاعب وإطلاق النظريات الاستراتيجية، أو من خلال محاولات تغيير عقيدة الجيش، غير ذات صلة بواقع الساحة اللبنانية. لقد أدرك اللبنانيون ذلك جيداً، ونتيجة لهذا الإدراك غيرت جهات سياسية تموضعا من المعاداة للمقاومة إلى مواقف تعلن فيها تأييدها لها. أما معظم القوى السياسية الفاعلة والمؤيدة في الأساس للمقاومة، فقد ثبت صواب خياراتها. في مقابل ذلك، ما زال فريق سياسي واحد ومنعزل، على موقفه المتقاطع مع إسرائيل في معاداة المقاومة، ولا يوفر مناسبة إلا بصوب سهامه تجاهها. ولعل ما كشفته صحيفة يديعوت أحرونوت أخيراً عن أن الخارجية الأميركية ما زالت تراهن على إمكان صد حزب الله في الساحة الداخلية اللبنانية، قد يكون مرتبطاً بالجهة المنعزلة نفسها، وبالأخص أنها قادرة على افتعال السجلات ضد المقاومة بين الحين والآخر، وتظهر هذه السجلات إعلامياً، الأمر الذي يلقي صدى خارجياً. لكن في المقابل، تبقى نظرية ثلاثة أو أربعة آلاف جندي مبرزين جيداً من الجيش اللبناني، إضافة إلى الصراخ المتواصل للتشويش على حزب الله والتعبير عن الصدمة، غير كافيين لتوفير البضاعة المطلوبة من الخارجية الأميركية.

## يحيى دبوقة

في لبنان مفكرون استراتيجيون لديهم قدرات فائقة على تقدير الوضع وإطلاق التحليلات الاستراتيجية. لدى هؤلاء تاريخ حافل بالتوقعات، ويشهد على ذلك تاريخ «نضالهم» الطويل، بدءاً من توقع سقوط الرئيس إميل لحود، الذي لم يسقط، مروراً بتوقع عدم قيام حكومة وحدة وطنية، التي قامت وما زالت، وصولاً إلى الرهان المتواصل على الحرب الإسرائيلية التي لم تقع، بل باتت في ظل المعادلات الجديدة أبعد من أي وقت مضى، حتى وفقاً لتقديرات أهم المعلقين الاستراتيجيين في إسرائيل. آخر ما صدر عن هذا الفريق، تفكير استراتيجي جديد غير مسبوق، رأى أن «لدى لبنان قوة ردع كبيرة جداً (حيال إسرائيل)، لكن السياسيين لا يدعونه يستعملها، هي الجيش اللبناني، باعتبار أن لديه ثلاثة إلى أربعة آلاف عنصر من القوات الخاصة، وهي بكل المقاييس وبأسوأ الحالات على الأقل بمستوى عناصر حزب الله». لم تحدد هوية السياسيين الذين يمنعون الجيش اللبناني من استخدام قدراته الردعية ضد إسرائيل، منذ أن بدأت اعتداءاتها على لبنان عام 1948، وصولاً إلى عام 2006، والحديث بمجمله ليس إلا افتخاتاً على الجيش

وعلى نظرية الردع وتبسيطاً كبيراً جداً لما يرتبط ببناء القوة ونظرية تفعيلها حيال إسرائيل.

هذا الفريق، مطلق الاستراتيجيات الجديدة، إما أنه غير ذي صلة بالواقع وغير ضليع بمثل هذه المسائل، وهذا أمر مشكوك فيه، أو أنه يستند على نيات مسبقة وسيئة، وتحديداً ضد الجيش، لأنه يدرك أن في ذلك تورطاً للمؤسسة العسكرية اللبنانية وإقحاماً لها في معترك ثبت خلال عشرات السنوات الماضية أن أعنى الجيوش

العربية لم تكن قادرة على القيام بها... وبالطبع، لدى الجيوش العربية أكثر من ثلاثة أو أربعة آلاف جندي من القوات الخاصة، ولو كانت المسألة في أعداد مقاتلين وطريقة تدريبهم فقط، لكانت قضية فلسطين قد حُلت منذ زمن بعيد. للجيش، إضافة إلى المهمة الدفاعية، مهمة لا يمكن المقاومة أن تقوم بها في الداخل، وهي شرط أساسي لا يمكن النجاح من دونها، هي حماية الداخل اللبناني وتحقيق الاستقرار فيه، الأمر الذي أثبت أنه ظهير للمقاومة وسند متكامل معها، وهو شرط أساسي لتحقيق معادلة الردع حيال إسرائيل.

تحرك هذا الفريق في الفترة الأخيرة، وتوسل استراتيجيات واهية ومثيرة للاستهجان، يأتيان في الواقع رد فعل وانعكاساً للصدمة التي تلقاها في أعقاب فرض المقاومة لمعادلات الردع الجديدة ضد إسرائيل. وهذه المعادلات، لجهة المضمون والشكل ومستوى الردع، قضت بالفعل على بصيص الأمل الباقي للرهانات لدى ما بقي من أفرقاء 14 آذار، المحلي والعربي على حد سواء، على إمكان حدوث تغير ما في اللحظة الأخيرة، يمكن إسرائيل من شنّ حرب وتغيير المشهد الإقليمي وموازين القوى في المنطقة والمعادلة الردعية الجديدة، ويظهر أيضاً في إقرار تل أبيب نفسها، بأنها قيدت يديها



نائب وزير الخارجية الإسرائيلية داني أيلون (أرشيف)

من جهته، تهزّب نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيلون، من سؤال عما «إذا كانت إسرائيل ستنفذ عملية (عسكرية) لمنع مواصلة تعزيز القدرات العسكرية لحزب الله»، مفضلاً إطلاق التهديدات بدلاً من الإجابة. وقال إنه «إذا وقعت مواجهة مع لبنان، فلن يكون حزب الله هو الجهة الوحيدة التي ستدفع الثمن، بل أيضاً الحكومة اللبنانية ورئيسها». لكنه عاد واستدرك أن «وجهة إسرائيل ليست التصعيد، بل إيران، الدولة الوحيدة المعنية بتصعيد الوضع الأمني في المنطقة». وفي السياق نفسه، قال الرئيس السابق لأركان الجيش الإسرائيلي، دان حالوتس، إنه «لا داعي إلى الخوف من تهديد الصواريخ، لأنه تهديد موجود منذ عشرات السنين، ويتعاظم باستمرار، ولإسرائيل القدرة على ضرب حزب الله عندما يتطلب الأمر ذلك»، وطالب بوقف إعطاء صدى لتصريحات الأمين العام لحزب الله، بشأن قدرات الحزب على ضرب أهداف إسرائيلية، لأنه «يكرّر تهديداته منذ أربع سنوات، للحصول على شرعية في لبنان».

من جهته، طالب رئيس مركز موشيه دابان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا، إيل زيسر، بعدم الوقوع في حالة من الهلع جراء الخشية من الحرب مع حزب الله، وشدد على أن «الحرب لا تدمر إسرائيل فقط، بل إنها تسبب أيضاً دماراً للبنان». وأضاف: «يجب ألا تسبب تهديدات نصر الله حالة هلع في إسرائيل، ويجب ألا تسارع إلى الملاجئ كلما أطلق تهديداته، يجب التعامل معها بجديّة، لكن ليس إلى حد الهلع».

لبرلسكوني، إن إيران هي المسؤولة عن هذه القاعدة، والإيرانيون يرسلون رسائل إلى سوريا تشير إلى أن تل أبيب تستعد في الفترة القريبة المقبلة لشنّ هجوم ضد دمشق، أما الرئيس السوري، فقد قام جزاء ذلك بسلسلة من الخطوات، ومن ضمنها إنشاء قاعدة صواريخ متطورة لمصلحة حزب الله، على الأراضي السورية».

ونشر موقع صحيفة معاريف على الإنترنت أمس صورا قال إنها حصرية، عن «قاعدة الصواريخ التي أنشأها حزب الله في سوريا»، وتظهر الصور منشأة تتألف من ثلاثة مباني كبيرة، وباحة تضم نحو عشرين شاحنة، وبحسب الموقع، فإن أحد المباني الثلاثة، وهو مبنى طولي الشكل، يُستخدم لتخزين الصواريخ، فيما لم يوضح الموقع وجهة استخدام المبنىين الآخرين، اللذين أشار إلى أحدهما باعتباره المبنى الرئيس، والآخر باسم «مبنى من الباطون المسلح». وفي حوار أجراه الموقع مع الصحافي البريطاني رينشارد بيستون، الذي نشر قبل أيام في صحيفة التايمز اللندنية تقريراً مدعماً بالصورة عن الموضوع نفسه، أكد أن الأماكن التي أُطلع عليها من مصادره السرية هي فعلاً المنشآت التي تظهر في صورة معاريف. وفي السياق نفسه، أفادت الصحيفة وفقاً لمعلومات قالت إنها وصلتها في السابق، أن صواريخ السكود التي قبل إن السوريين سلموها إلى حزب الله، لم تنقل حتى الآن إلى لبنان ولا تزال في سوريا، إلا أن الرقابة العسكرية في إسرائيل لم تسمح للصحيفة بنشر هذه المعلومات، على مدى الأسابيع الماضية.

تمتع بأشهى الأطباق مع MasterCard® - تقبل في جميع أنحاء العالم

مطاعم:

تمتع بخصم 10% عندما تدفع باستخدام MasterCard لدى هذه الأماكن الرائعة:

كورتيجيانو: المهندسين - هيليوبوليس - المعادي.

سيدارز: المهندسين - هيليوبوليس.

سي جل: الاسكندرية - قرية مارينا - القاهرة - الاسماعيلية.

مطعم تريانون النيل: مطعم كارنيشور / مطعم اوركيدي التايلندي / مطعم تاماريند / مطعم اينكا - يا.

تريانون\*: القاهرة: المهندسين - حديقة الأزهر - روكسي - أركاديا مول - سيتي سنتر - نايل مول - سيتي ستارز

- رحاب مول - سفن ستارز مول - مول داندي 1 - مول داندي 2.

الاسكندرية: سيدي بشر - جرين بلازا مول - كيرو سيز مول.

\* الحد الأدنى للفاتورة 100 جنيه مصري. تطبيق الأحكام والشروط. MasterCard هي علامة تجارية مسجلة لدى MasterCard International Inc. تخضع العروض للتغيير بدون سابق إنذار.

مصر

تمتع بمزايا خاصة

مع MasterCard

لمعرفة المزيد، تفضل بزيارة

www.mastercard.com/mel



# بلديات 2010 الفصل

## عودة (بعض) التوازن إلى الشمال

حسم التوافق مسبقاً عدداً كبيراً من نتائج انتخابات الشمال. إلا أن الأمر لم يخلُ من بعض المعارك السياسية، ولا سيما فوز اللائحة المدعومة من التيار الوطني الحر في مدينة البترون، إضافة إلى التقدم الذي أحرزه التيار وحلفاؤه في الكورة. كما كانت لافتة أيضاً خسارة النائب أحمد فتفت في سير الضنية

انتهت الانتخابات البلدية والاختيارية على خير، برغم المخاوف من حصول تطورات أمنية في الشمال. ويبدو أن الإجراءات الأمنية التي اتخذها الجيش، وعقلانية أهالي ضحايا جريمة ضهر العين، أدتا في النهاية إلى مرور هذا اليوم الانتخابي بسلا، برغم الخطابات السياسية الحامية.

ووفقاً للنتائج الأولية، يمكن استخلاص الآتي:

1- حقق التيار الوطني الحر فوزاً ثميناً في البترون عدّ بمثابة ثار للهزيمتين الانتخابيتين اللتين تلقاهما الوزير جبران باسيل في القضاء.

2- أثبت النائب سليمان فرنجية مرة أخرى زعامته المطلقة في زغرنا على مستوى المدينة والقضاء على حد سواء.

3- أعادت نسبة الاقتراع المتدنية في مدينة طرابلس التذكير بما حدث في بيروت، ما يجعل المجلس البلدي المنتخب توافقياً، ضعيف الشريعة الشعبية.

4- حقق التيار الوطني الحر وحلفاؤه تقدماً ملحوظاً في الكورة، إذ فازوا في أميون وفي عدد كبير من البلديات، ما يجعل الفوز برئاسة اتحاد بلديات الكورة أمراً غير سهل بالنسبة إلى النائب فريد مكارى.

5- كان لنتيجة سير الضنية دلالتها الكبرى، إذ خسرت اللائحة المدعومة من النائب أحمد فتفت بالكامل. وقد اعترف فتفت بالهزيمة، واصفاً إياها بالمفاجأة. كذلك خسرت النائب رياض رحال في مسقط رأسه في عكار، الشيخ محمد.

6- في عكار أيضاً، لم تسجل مفاجات بالنسبة إلى تيار المستقبل، باستثناء الضربة القاسية في مركز القضاء، حلبا. وفيما سجّل النائب هادي حبش تأكيداً لزعامته في القيّات، تمكن التيار الوطني الحر والوزير السابق يعقوب الصراف من حسم المعركة في منيارة.

### طرابلس

في طرابلس، كانت الأمور محسومة سلفاً لمصلحة لائحة التوافق برئاسة نادر الغزال، والمدعومة من كل قوى المدينة تقريباً، من تيار المستقبل إلى الرئيس عمر كرامي ونجيب ميقاتي، والوزير محمد الصفدي، والجماعة الإسلامية وجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية (الأحباش) وباقي أطراف المدينة، في ظل مقاطعة هادئة وسلمية من الحزب العربي الديموقراطي، الذي دعا أبناء الطائفة العلوية إلى الامتناع عن التصويت البلدي، والاكتفاء بالتصويت الانتخابي.

وفي ساعات الصباح، لم تكن الخشية في طرابلس من خرق تحفته اللائحة المقابلة المدعومة من عبد المجيد الرافي والنائب السابق مصباح الأحمد، بل من انخفاض نسبة التصويت التي لم تتجاوز حتى ساعات الظهيرة عشرة بالمئة، ثم ارتفعت في ساعات الانتخاب الأخيرة إلى 26% (ما بين البلدية والاختيارية)، فاقتلت على قلة اكتراث من جانب المواطنين بالاقتراع، كما حصل من قبل في بيروت وفي العديد

من المدن الرئيسية. أمّا في الميناء، فكانت الانتخابات أيضاً مشابهة لمدينة طرابلس، وبسبب اقتراع مشابهة لم تتجاوز 12 بالمئة حتى منتصف النهار، وكانت الخشية أن تخرق اللائحة الائتلافية من قبل لأئحة عبد القادر علم الدين، رئيس البلدية الحالي، الذي كان يتردد أنه مدعوم من الرئيس ميقاتي، إلا أن ماكينة الوزير الصفدي تمكنت في الساعات الأخيرة من حشد أبناء أحد الأحياء في الميناء، الذين صبّت أصواتهم لمصلحة اللائحة التوافقية.

### البترون

في البترون التي عدّت «أم المعارك»، خيضت معركة قاسية بين التيار الوطني الحر الداعم لرئيس البلدية الحالي مرسلينو الحرك في وجه كل قوى 14

## حسم التيار الوطني الحر والوزير السابق يعقوب الصراف المعركة في منيارة

أذار، في معركة سياسية بالكامل، سُميت طوال مرحلة ما بعد الانتخابات «إعادة الاعتبار إلى التيار» بعد هزيمته في الانتخابات النيابية. وسجلت في مدينة البترون شكاوى عن دفع رشي انتخابية، بقي بصر عليها الوزير جبران باسيل، الذي تصرف أمس كماكينة انتخابية إعلامية.

أما في قرى القضاء، فقد فازت قوى 14 آذار في 12 مجلساً بلدياً، في مقابل 7 مجالس للتيار الوطني الحر وحلفائه. كما خيضت المعارك في 5 بلدات من خارج الإصطاف السياسي، أو بلوائح مختلطة سياسياً، وصل بنتيجتها 4 رؤساء بلديات محسوبين على قوى 14 آذار، في مقابل واحد من التيار الوطني الحر.

وأبرز البلديات التي فازت فيها قوى 14 آذار هي تنورين وإده والهري ودوما وراسنحاش وكفرحلا وحردين وبشعله. أمّا البلديات التي فاز فيها التيار الوطني الحر وحلفاؤه، فهي البترون وشكا وسلعاتا وحامات وعبرين وكفري.

### الكورة

في الكورة، سجلت قوى 14 آذار فوزاً في البلديات الكبرى باستثناء أميون. فقد ساد توافق في أنفة، وفازت قوى 14 آذار في كل من دده وكفريعا وكوسبا (بلدة النائبين فريد حبيب ونقولا غصن والنائب السابق فايز غصن)، فيما فاز تحالف قوى 8 آذار والتيار

الوطني الحر في أميون (مركز القضاء). كذلك فازت قوى 14 آذار في داربعشتار (أكبر القرى المارونية في القضاء)، وفي بلدات بصرما وجديعريين وكفريا (حيث خسرت اللائحة المدعومة من الوزير السابق الفضل شلق والحزب القومي)، فيما فازت قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر في عدد من البلديات المتوسطة والصغيرة، مثل كفرحزير وبطرام وبيع وكفرحاتا وبدنايل وقلحات وبرزسا وكفرصارون وعفصديق وكفهاقل وبدبا والنخلة. وتنازع الطرفان على بشمزين، التي قال التيار الوطني الحر إنه نال في مجلسها البلدي 7 أعضاء من أصل 12 عضواً، فيما تقول قوى 14 آذار إن المجلس البلدي جرى تقاسمه مناصفة.

ومساء أمس، كان كل من الطرفين يؤكد فوزه بإجمالي بلدات المنطقة، علماً بأن إعلان الفوز النهائي مؤجل حسمه إلى حين انتخاب رئيس اتحاد بلديات الكورة. وهذه هي المعركة الأساسية التي يستعد لها نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى.

### زغرنا

وفي قضاء زغرنا، حقق تيار المرية فوزاً ساحقاً على خصومه، فاحتفظ أولاً بمركز القضاء بتفوق لافت على منافسيه، إذ نال 6511 صوتاً مقابل 2328. كما أكدت الماكينة الانتخابية للمرية فوزها في كل من مجدليا، علما، كفرفو، كفرياشيت - بسبعيل، بنشعي، سرعل، داريا - بشنين، إرده، أيطو، كفرلادقوس، كفرزينا، كفرحاتا، حرم سده، ومزيارة. وأكدت الماكينة أن الانتخابات العائلية في كل من حارة الغوارة وبحيرة تولا أنتجت فوزاً للمرية لكون اللائحتين الفائزتين مقرّبتين من المرية.

وفاز فريق 14 آذار في 6 قرى هي مرياطة - القادرية، عماش، تولا - اسلوت، مزرعة التفاح، بسلويت وإيعال. وكانت معركة سبيل وعربة قزحيا قد انتهت بالتوافق، فيما حسمت بلدات أخرى بالتزكية منها كفرصاغ - المرح، راسكيفا، عرجس، قره باش، عينطورين. ووفق هذه النتائج، يكون تيار المرية قد فاز في 17 قرية من أصل 23 تكون اتحاد بلديات زغرنا، إضافة إلى قرية اتحادية أخرى حسمت توافقياً. ووفق الماكينة أيضاً، فإن المرية فاز بخمس بلديات من أصل سبع خارج الاتحاد، إضافة إلى أخرى حسمت توافقياً.

### عكار

لم يواجه تيار المستقبل في عكار منافسة حقيقية في القرى والبلدات السنية. إلا أنه عجز عن نسج توافقات، فشهدت معظم البلديات تنافساً بين لائحتين أو أكثر، مقرّبة من المستقبل. وأبرز هذه المعارك خيضت في بنين، حيث تواجه تيار المستقبل مع لائحة محسوبة عليه أيضاً وبوجه لائحة ثالثة من أنصار الجماعة الإسلامية، ولم تنفع تدخلات أحمد الحريري المستقر في طرابلس لمنع حصول المواجهة الانتخابية في البلدة،

التي تُعدّ من ناحية خزاناً بشرياً لتيار المستقبل، ومن ناحية أخرى، قاعدة رئيسية للجماعة الإسلامية. لكن مفاجأة عكار الأبرز كانت في مركز القضاء، حلبا، حيث فازت اللائحة التي يرأسها رئيس البلدية الحالي سعيد الحلبي، والمدعومة من التيار الوطني والحزب القومي، في مقابل لائحة قوى 14 آذار.

وإذا كان التوافق قد حكم عدداً كبيراً من البلديات المسيحية، ولا سيما الأرثوذكسية منها، فإن القضاء شهد معركتين أساسيتين في بلديتي القبيات ومنيارة. في الأولى، فازت اللائحة المدعومة من النائب هادي حبش وبعض أحزاب 14 آذار بكامل مقاعد المجلس البلدي الـ18، في مقابل اللائحة المدعومة من النائب السابق مخايل الضاهر والتيار الوطني الحر. أمّا في منيارة، وفازت اللائحة المدعومة من قوى 8 آذار والتيار الوطني الحر والوزير السابق يعقوب الصراف. وكان لافتاً خسارة اللائحة المدعومة من 14 آذار في الشيخ محمد (بلدة النائب رياض رحال)، حيث فازت اللائحة المدعومة من التيار الوطني الحر و8 آذار. كذلك خسرت اللائحة المدعومة من تيار المستقبل في عكار العتيقة.

### المنية - الضنية

في المنية - الضنية حيث الغلبة لتيار المستقبل، سُحلت مفاجات عدة ذات دلالة. لكن المفاجأة الأكبر كانت في سير، حيث خسرت كامل اللائحة المدعومة من النائب أحمد فتفت. وفي السفيرة، فاز تحالف الجماعة الإسلامية والحزب القومي بوجه تيار المستقبل. وفي بخعون، فازت اللائحة المدعومة من النائب السابق جهاد الصمد، وحصلت على ما يقارب 80 في المئة من الأصوات. وفي ديرنبوح، فازت اللائحة المدعومة من الرئيس نجيب ميقاتي ومعارض تيار المستقبل بوجه لائحة التيار. وفي عاصون، فازت لائحة المعارضة كاملة.

وسجلت القوات اللبنانية مفاجأة في بلدة حقل العزيمة، حيث فازت اللائحة المدعومة منها بـ8 مقاعد مقابل مقعد واحد للائحة المنافسة. كذلك فاز تحالف القومي والتيار الوطني الحر في مركبتا.

### بشري

وفي بشري، حيث لم يشارك رئيس الهيئة التنفيذية سمير جعجع في الاقتراع لأسباب أمنية، بحسب ما قالت عقيلته النائبة ستريدا جعجع، جرت انتخابات هادئة وشبه محسومة لمصلحة القوات اللبنانية سلفاً، رغم أنها لم تخل من تنافس في بعض القرى. وقد سجلت بلدة بشري نفسها أعلى نسبة اقتراع، فيما توقفت الانتخابات في قرية بزعون، التي ينحدر منها ضحيتا جريمة ضهر العين والمشتبه في قتلها، بطلب من السكان والمرشحين للانتخابات البلدية أنفسهم. (الأخبار)



يحمل علبة الدعم إلى مركز اقتراع في شكا (مروان طحطح)

# الأخير

## الأمّن مستتبّ ونسبة الاقتراع 50,22%

وقد أثار هذا الأمر لغطاً في القلم لجهة التعامل مع الورقة، فطلب رئيس القلم من مراقب الجمعية الاتصال بالخط الساخن في وزارة الداخلية للاستيضاح بشأن التصرف، فأبلغ رئيس القلم بأن الورقة لا تحتسب في التصويت. وحصلت مخالفة ثانية في مركز اقتراع الظهر في القبيات، حيث اقترعت زوجة النائب حبيش ووالدته خارج المعزل، وقد وثق مراقب الجمعية هذه المخالفة. عندها حضر النائب حبيش إلى المركز غاضباً وتوعدّ المراقبين، متهماً الجمعية ومراقبيها بالانحياز.

وتحدّثت الجمعية عن احتكاكات محدودة بين المناصرين والماكينات الانتخابية التي وقعت في عدد من البلدات، منها زغرّتا، ولا سيّما بعد إلقاء النائب سليمان فرنجية بصوته وعلماً ومزيارة، وسبعيل وبحنين ووادي الجاموس وفنديق. وفي بلدية عبيدين، قضاء بشري، سجل المراقبون اعتراض بعض الناخبين على دمج إصابعهم، ما أدى إلى مساجلة مع رئيس القلم.

### لا فساد وحقي

واكبت الجمعية اللبنانية لتعريف الشفافية (لا فساد) سير العملية الانتخابية في طرابلس، وأميون وزغرّتا والبترون والقبيات. وقد تحدّث مراقبو الجمعية عن اختلاف في وجهات النظر بين رئيس القلم ومندوبين في البترون، إثر محاولة أحد الناخبين دخول القلم للتصويت للمجلس البلدي بعد التصويت للمختارين ودمغ إصبعه بالحبر. كذلك وثق المراقبون توزيع لوائح داخل مركز الاقتراع في البترون وزغرّتا، إضافة إلى استغلال وضع الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية للضغط عليهم للتصويت للألحة معينة. ومن الملاحظات وجود لوائح معلمة في المراكز الانتخابية ولوائح اقتراع وراء المعزل ووجود قوى الأمن داخل أحد أقلام الاقتراع في طرابلس، لوائح داخل المعزل في زغرّتا وتصويت خارجة، فضلاً عن تدخل ملحوظ لأحد المرشحين في البترون في سير العملية الانتخابية.

لم تشارك الحملة الوطنية لإقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين (حملة حقي) في الانتخابات البلدية في محافظتي الشمال وعكار. وفي اتصال مع «الأخبار»، عزّ الدكتور مروان البسط، أمين سر اتحاد المقعدين اللبنانيين، السبب إلى الأوضاع المتوترة التي سبقت اليوم الانتخابي.

(الأخبار)

لم تنعكس الأحداث الأمنية الأخيرة في منطقة ضهر العين على الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظتي لبنان الشمالي وعكار إلغاءً أو تأجيلاً، ما عدا بلدة بزّعون، التي أرجئت فيها الانتخابات بحكم انسحاب المرشحين وليس لسبب أمني، كما قال وزير الداخلية والبلديات زياد بارود.

بارود الذي أعلن، صباحاً، بدء العملية الانتخابية من سرايا طرابلس، كشف مساءً عن مؤتمر صحافي سيعقب الاجتماع الذي يعقده مجلس الأمن المركزي غداً الثلاثاء، وذلك لتقويم العملية الانتخابية بمجملها.

وعن نسبة الاقتراع، لفت وزير الداخلية إلى أن المعدل الوسطي بلغ 50,22%، فيما توزعت النسب على الأفضية كالتالي: 28,5% في طرابلس، 35% في بشري، 59,5% في الكورة، 53,5% في البترون، 63,6% في المنية - الضنية، 50% في زغرّتا، و61,5% في عكار.

على صعيد آخر، نفى بارود حصول إشكالات بالمعنى القاسي للكلمة، فالأمر لم يتعدّ التلاسن والتدافع بالأيدي في بعض مراكز الاقتراع، والدليل أن عدد الجرحى صفر. لكنه أكد أن الشكاوى حوّلت جميعها إلى الاستقصاء والجهات المختصة فأتخذت التدابير اللازمة، بما فيها على سبيل المثال شكوى وزير الطاقة جبران باسيل، الذي تحدّث عن رشوة قام بها والد وابنه في مدينة البترون. وسجلت 1310 شكاوى، و48 حادثة في الشمال وعكار، بينما أوقف 45 شخصاً أطلق سراح عدد منهم.

### لادي

أما «الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات» (لادي)، فسجّلت عبر 600 مراقب متطوع انتشروا في مراكز الاقتراع، نحو 270 مخالفة ومشاهدة، كان أبرزها تعرّض أحد مراقبي الجمعية في بضمّين للاعتداء على أيدي مجموعة من مناصرين اللأحة التوافقية في البلدة. وقد وقعت الحادثة بحسب الجمعية، على خلفية توثيق مخالفة ارتكبتها إحدى المقترعات التي أدلت بصوتها، فيما ستارة المعزل مفتوحة.

من جهة ثانية، وتوضيحاً لمضمون مخالفة القبيات التي استدعت تصريحاً من النائب هادي حبيش، لفتت الجمعية إلى أن إحدى الناخبات دخلت قلم الاقتراع برفقة مندوب أعطاهم اللأحة، لتضعها مباشرة في صندوق الاقتراع من دون القيام بالخطوات المطلوبة.



**معرض البورسلان والسيراميك الروسي الأول**

بورسلان  
خزفيات  
خشبيات  
سجاد  
زجاجيات  
ارتيزانا

إبتداءً من 25/5/2010 ونهاية 5/7/2010  
من الساعة 10 صباحاً ونهاية الساعة 9 مساءً ماعداً الأحد  
المركز الثقافي الروسي - فردان | تلفون: 03/720133

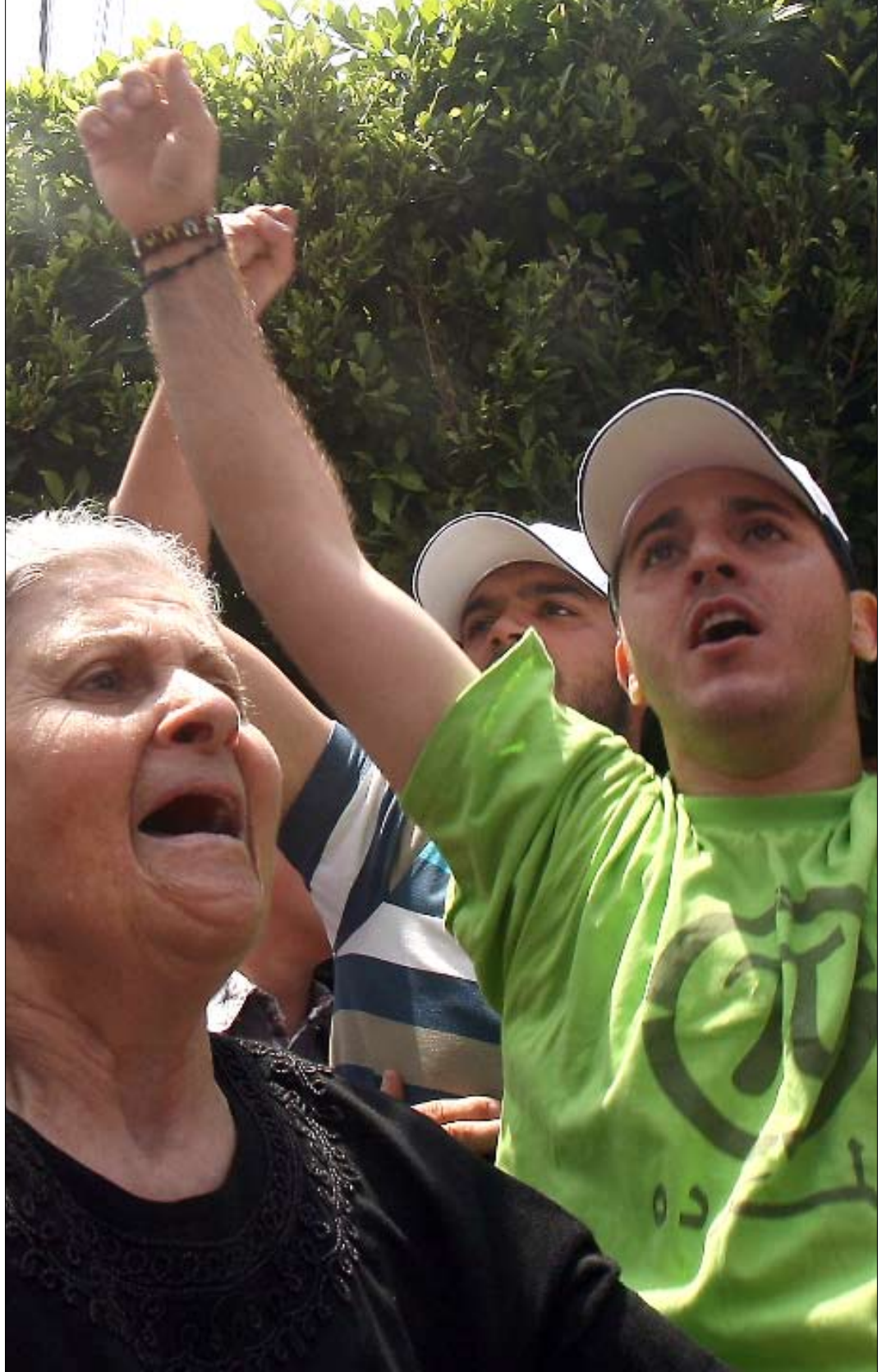
# بلديات 2010 الفصل

## زغرتا بين العسكري والأخضر

**لم تعكس زغرتا أمس حدة السجال الإعلامي بين تيار المردة والقوات اللبنانية. كان القضاء هادئاً باستثناء مشكلات صغيرة عالجتها القوى الأمنية. ورغم هذا الهدوء، اجتهدت الماكينة الانتخابية الخضراء وأكدت السيطرة على معظم بلدات القضاء**

نادر فوز

مدينة زغرتا هادئة. رغم وجود عشرات المواطنين المتجمهرين أمام كل مركز اقتراع، تسيطر السكينة على المكان.



«يا قمر افتح إيديك، واستقبل سليمان بك» (هيثم الموسوي)

زغرتا أهدأ من اللزوم، حتى مع إطلاق المواقف النارية المرتبطة بجريمة ضهر العين. فليس من مواكب سيارة، ولا شعارات استغزالية حتى حين ينتقل عناصر الجيش في ألياتهم المجنزرة ويعرقلون السير صعوداً ونزولاً في شارع «العبى» في زغرتا، فهم لم يعكروا المزاج الزغرتاوي. ويمكن القول إن هذه الدوريات العسكرية هي التي قامت ببعض «المشاكل الطفيفة»، نتيجة سعيها الحاسم إلى فرض النظام. فمُنعت وقوف السيارات هنا، وحظرت التجمع هناك، واستعرضت عضلاتها في زاوية أخرى.

وحده وصول الممثلين الرئيسيين أشعل الشوارع المحيطة بمراكز الاقتراع. حضر الوزير سليمان فرنجية إلى قلم الاقتراع، فاستقبل بهتافات وزغاريد عديدة.

### أسف على ميشال



يجب عليه، نحن فريق واحد وواحدة، مشيراً إلى أن ميشال معوض هو من ادعى أن روبير وراء المعركة.

وعن علاقته بالوزير سليمان فرنجية، يشدد «روبير بك» على أنها ممتازة، إذ إن «سليمان مثل ابني، والوفاق والتواصل تامان».

يبدو أن موقف ميشال معوض أزعجه، فقال بهدوء: «أسف على أمر وحيد، هو أن ميشال معوض لم يرث شيئاً عن أبيه وعن مواقفه وموقعه السياسي التاريخي». يتابع: «للأسف أيضاً أنه يسمع لما يقوله بعض المقررين منه، فيمشي على هذا الأساس».

يعود روبير إلى الباحة، يسأل عن أدهم ويطلب شيئاً من آخر، ليستمرّ تعقب ما يحصل بعيداً عن الأسوار.

على بعد أمتار من قصر الرئيس سليمان فرنجية في زغرتا، مدخل قصر آخر، تحيط به أشجار كثيفة ومقاعد خشبية في الحديقة الأمامية للصرح. في هذه الدار جلس نجل الرئيس فرنجية، روبير بك، يتابع مجريات العملية الانتخابية. تجمع عشرات المقررين والانصار في المنزل منذ الساعات الأولى لفتح صناديق الاقتراع.

جلسوا يتناقشون حول ما يجري خارج أسوار القصر، أو ينتقلون من محطة إلى أخرى في التلّافان، أو يأتون بأخبار جديدة حول النسب والأداء. فيما يدور كلبان في المحيط، بحثاً عن أيدٍ «تغنجهما»، وهي كثيرة لكون الحاضرين كانوا بحاجة إلى استراحات قصيرة خلال اليوم الانتخابي.

في وسط الباحة الأمامية، صدر كبير عليه السندوشيات والمشروبات والطلويات. فتنكثر الدعوات الزغرتاوية لتناول وجبة الغداء. ينسحب روبير من بين الموجودين للحديث بهدوء عما يجري في زغرتا. في الداخل تنتشر الصالونات والزجاجيات والجرار الأثرية. يجلس البيك في إحدى هذه الغرف، حيث يؤكد أن النتائج ستكون إيجابية، والأهم أن الأجواء هادئة. وعن الاستقرار الحاصل في القضاء برغم كل التوتر الذي حصل نتيجة جريمة ضهر العين، يقول: «الحمد لله».

ثمة من قال إن روبير هو المدير الفعلي للانتخابات البلدية في زغرتا. لا ينفى الأمر ولا يؤكد، فيؤكد: «الكل شارك، وكل منا يقوم بما

## «المجرم» والتلميذ

وجّه إحداهما إلى الرئيس سعد الحريري. وهو يؤكد مضمونها: «أريد تذكيره بأن حليفه مجرم، وقد قتل رئيس حكومة سني»، سائلاً عن سبب الارتباط بشخصية كهذه وتوفير الحماية والاحتضان السياسيين لها. ورغم هذه الرسالة، يشدد فرنجية على أن علاقته ممتازة بالرئيس الحريري.

وعن الرسالة الأخرى التي تتمثل إحداهما بالاعتذار من أي شخص سبق أن ضغط فرنجية عليه لعدم القيام بردود فعل، يقول رئيس تيار المردة إن نتائج هذا

العلمي. شاء الرد: «نعم، بفضلكم لم نزل الشهادات العلمية، فكنتم تقطعون علينا الطرقات، وتمنعون تنقلنا إلى الجامعات والمدارس». يضيف: «في المقابل، ثمة حكيم مجرم، وصاحب شهادة يهزّب مخدرات».

ونعى فرنجية بكل هدوء الحديث عن المصالحة بين تيار المردة والقوات اللبنانية، «فكي لا يقال إنها كحكاية إبريق الزيت، الجميع يرى ماذا تفعل القوات».

ضمن هذه الرسائل، سبق لفرنجية أن

أم في الخارج، وأنه يقول لحلفاء القوات: «سمير جعجع مجرم، ليس وحده مجرماً ok، لكن هذا لا يلغي أنه مجرم». وللدول الداعمة لجمع، رأى فرنجية أن أول المعنيين هو الولايات المتحدة، «فهي ترعاه وتدعمه. أتمنى على الأميركيين الذين استقبلوه، وهم يطالبون بحقوق الإنسان والديمقراطية، أن ينظروا إلى جعجع ويقولوا إنه مجرم».

في سياق السجال نفسه مع القوات اللبنانية، يعبر فرنجية عن انزعاجه من سؤال النائب إيلي كيروز عن مستواه

شخصيات لا علاقة لها بالانتخابات في الشمال. يتسم فرنجية عندما يسمع أن 14 آذار تقول إنها ستفوز في بعض القرى، ويعلق بنهكهم: «مدينة زغرتا لا شيء. 15000 صوت لا شيء، قرية أخرى تتألف من 300 مقترع أهم من زغرتا».

يتابع فرنجية الدردشة كعادته، مرتاحاً يقول الأمور كما هي دون مواربة أو تبطين. يؤكد أنه عبر مواقفه الأخيرة أراد توجيه رسائل إلى جميع من يدعم رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، سواء أكانوا في الداخل

استبقت أمس الوزير سليمان فرنجية متأخراً كما يقول، عند العاشرة والنصف. ويؤكد أنه لم يجهد نفسه في ملاحقة الأخبار وما يجري ميدانياً في زغرتا والكورة والبترون. يدل هذا الأمر على ثقة فرنجية بمن حوله وبما ومن يمثل.

تصبح فرنجية أمس بالمؤتمر الصحافي للنائب إيلي كيروز، ثم غادر المنزل تجاه المدينة للاقتراع، ثم عاد ليتابع يومه بطريقة شبه اعتيادية، مع العلم بأن رئيس تيار المردة استقبل أمس



# الأخبار

## الصيت للبترون والمعركة في شكا

لم تحجب «أمّ المعارك» في البترون غبار المعركة الدائرة في شكا. فالنتيجة المحسومة في عاصمة القضاء جعلت التنافس الحاد في شكا محط أنظار المتابعين لمعركة حاولت فيها قوى 14 آذار «الانتقام من هزيمتها في زحلة»، تماماً كما ردّ العونيون «خسارة جبيل»

استعارة مناصري لائحة «البترون بتمون» لفكرة رئيس بلدية جبيل، زياد حواط في جبيل، تسير قطار داخل أحياء المدينة، في دلالة أيضاً إلى «تضخيم التيار لمعركة البترون رداً على هزيمة جبيل». ويصرّ عقل، كما عدّد من المرشحين على لائحته، على القول إن «المعركة إنمائية لا سياسية كما يدعي الطرف الآخر»، رافضاً في حديث لـ «الأخبار» ما يقال عن أن «قوى 14 آذار طلبت منه الترشح وخوض هذه المعركة».

إصرار عقل على وصف المعركة بالإيمانية، في مدينة شهدت نمواً ملحوظاً في عهد الحرّك، لا يبدو غريباً. بل هو السمة العامة في قرى البترون، التي يتنافس فيها عدد من رؤساء البلديات على الإنماء. من هنا، يمكن الدخول إلى شكا التي يكثر فيها الحديث عن إنجازات رئيس بلديتها فرج الله الكفوري، والأموال التي يدفعها من جيبه الخاص لتمويل مشاريع كبيرة، كان آخرها المستشفى البلدي الذي كلف أكثر من مليون ومئتي ألف دولار.

هذه الإنجازات مثلت محور حديث أهالي شكا أمس، هي التي شهدت معركة قاسية كان يصعب فيها تحديد الفائز خلال النهار بسبب خلط الأوراق الذي حصل من جهة، والشائعات الكثيرة عن عمليات شراء للأصوات يقوم بها الطرفان من جهة ثانية. والمؤسف أن الطابع المذهبي هو الذي طغى على المعركة. فأكثرية ناخبي المدينة هم من الموارنة، الذين رفع بعضهم شعار «لا للارتوذكس في رئاسة البلدية»، كما تعاملوا بحدة مع الناخبين المسلمين. كذلك أشيع عن استقدام عدد كبير من المغتربين، يفوق العدد الذي استقدم في الانتخابات النيابية، ما يؤشر إلى أهمية المعركة بالنسبة إلى قوى 14 آذار التي «تريد أن تردّ هزيمتها في زحلة»، يقول الكفوري.

لكن البلدية مختلفة عن النيابة، دليل أن الكفوري كان محاطاً بعدد من الناشطين في تيار المستقبل، ومنهم عضو مجلس القضاء الذي رفض ذكر اسمه «لكنهم سيعرفونني عندما يقرأون الموضوع»، إضافة إلى عدد من عناصر في القوات اللبنانية والكتائب الذين أعلنوا «تمرداً على قياداتنا التي أرادت المعركة سياسية، فيما الكفوري لم يتصرّف في البلدة إلا نصرفاً إنمائياً»، يقولون. وهذا ما جعل من الصعب معرفة الفائز أو القياس على نتائج الانتخابات النيابية التي كانت لمصلحة 14 آذار، فيما حظوظ الكفوري كانت مرتفعة.

وعند ذكر البترون، شكا، لا يمكن تجاهل كفرعبيدا، التي يرأس بلديتها أيضاً رجل قدم الكثير للبلدة، هو طنوس الفغالي، الذي جاء انتخابه أشبه باستفتاء، في مواجهة مرشح واحد رفض الانسحاب. هذه البلدة شهدت معركة على المخاتير، «تدخل فيها النائب نديم الجميل شخصياً»، يقول أحد أبناء البلدة. وكانت معظم قرى القضاء قد شهدت معارك انتخابية، اختلطت فيها الأوراق السياسية بالعائلية، إذ توزع مناصرو الأحزاب على لوائح متنافسة.

الماكينة الانتخابية لعقل، وإن حاولوا تفسيره بعبارة: «لا تخافوا إلا من البحر الهادي»، يقول أحدهم ضاحكاً، واعداً بمفاجأة، مثلت المنغص الوحيد لمناصري لائحة «البترون بتمون». هؤلاء خافوا من النوم على حريز الانتصار «سمعنا أنهم استقدموا

### طغيان الطابع المذهبي على انتخابات شكا لم يغيب الإنماء

مغتربين... يقولون هناك 400 مغترباً أو «إجو الإسلام وسيغثرون المعادلة». أما أكثر الشائعات التي تعاملوا معها بجدية، فكانت الحديث عن عمليات شراء أصوات قد تحصل في ساعات الليل، ما جعلهم يتناوبون على دوريات برصدون فيها «تحركات مريبة» يقوم بها الطرف الآخر.

إلا أن المفاجأة لم تحصل ليلاً، بل في منتصف النهار الانتخابي مع الإعلان عن ضبط مرشح يدفع الأموال مباشرة قرب «قلم الاقتراع». المرشح هو علي عبد الغفور الذي قال لـ «الأخبار» إن شقيقه كان يدفع المال لابنه، عشرة آلاف ليرة لا غير لأنه لم يكن يحمل عملة لبنانية، مؤكداً أن أحداً لم يجر توقعه.

بخلاف هذه الحادثة، كان اليوم الانتخابي أكثر من هادئ في المدينة. ولولا الضجة التي أثارها مناصرو التيار الوطني الحر، لما التفت أحد إلى أن معركة سياسية كبيرة تدور في المكان. وفي هذا الإطار لم يفوت مغربون من لائحة عقل الإشارة إلى

### مهزلة زراقت

ليل السبت - الأحد، نام مناصرو لائحة «البترون بتمون» على وعد من رئيس اللائحة مرسيلينو الحرّك بالانتصار، إذ قال لهم: «أنا أكيد أننا سننتصر. لم أعد أفكر في النتيجة بل في ما سافعله للمستقبل». لم تكن هذه عبارة تشجيعية، بل كانت يقيناً يتقاسمه الرجل مع مناصريه ومناصري التيار الوطني الحر، الذي يدعم اللائحة، بالنتيجة التي ستتحقق. والدليل أن الإعداد كان جارياً لطباعة لافتات الانتصار التي لم يخف عدد من العاملين في الماكينة الانتخابية رغبته في البدء بتعليقها مباشرة عند إقفال صناديق الاقتراع، والتي حملت شعار «إيدك يايد الكل».

البقيين عينه كان موجوداً في أوساط لائحة «البترون كلنا منحباً» المنافسة. إذ نقل مغربون من رئيس اللائحة، النائب السابق سايد عقل، أن الأخير لا يتوقع الفوز «في معركة حشد لها التيار الوطني الحرّ كل قوته مستعيناً بالمجال الإيراني والمغربيين، الذين استقدموا من الخارج». لا يعترف هؤلاء المغربون بنتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، التي أظهرت تفوقاً ملحوظاً لباسيل «أنذاك كان أهل البترون يصوتون لابن مدينهم في مواجهة آخرين، أما الآن، فالمعركة داخلية، وخياراتهم ستكون مختلفة». خطاب متناقض لكنه يعكس اعترافاً مبكراً بالخسارة، عبّر عنه الهدوء الذي شمل منزلي راعي اللائحة، سايد عقل وجوزف ضو، اللذين كانا شبه خاليين من أي حراك انتخابي.

هذا الهدوء انعكس على العملية الانتخابية انعكاساً ملحوظاً، ولم يخرقه حتى تزامن تصويت المرشحين لرئاسة اللائحتين، عقل والحرّك، وخروجهما معاً من مركزي الاقتراع، ثم إدلائهما بأحاديث تلفزيونية في الوقت نفسه، على بعد أمتار معدودة. هذوء لم يخف على العاملين في

إلى غرفة خاصة يفصلها عن القاعة باب خشبي مزين بعبارات: «الرجاء عدم الدخول».

في هذه الغرفة المجهزة بحواسيب وماكينة عرض، تجمع الأرقام، كل قلم وقرية على حدة. فتتلون الشاشات بحسب الانتماءات السياسية والتقدير المردي لأداء كل ناخب. ووفقاً لهذه الأرقام، يجري تحديد أهداف الماكينة والأشخاص الذين يجب الاتصال بهم ودعوتهم إلى المشاركة والاقتراع. وتتركز هذه الحركة في مكاتب الماكينة كل ساعة، وتنتج بيانات داخلية تشير إلى النتائج الحالية والنتائج المنتظرة.

واجتهد أمس في الماكينة لتبار المردة وحلفائه المخصصة لمدينة زغرنا، نحو 200 عنصر، وتشير أرقام التيار إلى أن الوجود المردي في الماكينة تمثل بـ 35 مناصراً في غرفة العمليات، و80 ثابتين في مراكز الاقتراع، و35 جوالين بين «الغرفة» والأقلام. بما معناه أن مندوبي المردة مثلوا نحو ثلاثة أرباع مجمل المندوبين.

وبينما كان الجميع يتابعون الاستحقاق كل بحسب وظيفته، مثلت «مستديرة القصر»، أو المستديرة الملاصقة للقصر الرئيس سليمان فرنجة، نقطة أساسية للإعلاميين. فمنها انطلقوا شرقاً تجاه زيارة أو رشعين، أو جنوباً نحو بنشعي وإهدن، أو شمالاً صوب قلب المدينة، ومنها إلى مجدليا وعلما. طغى الهدوء أيضاً على قرى القضاء، فلم تحدث في هذه البلدات إلا ثلاثة إشكالات، حسمها الجيش بسرعة، فأوقف مفتعلها وحقق في التفاصيل، قبل أن يطلق بعضهم، ويبقى بعضهم الآخر في الحجز.

وفي مجدليا، هدوء أكثر من ممل. كما هي حال رشعين في ساعات ما بعد الظهر. واللافت أنه حتى في القرى حيث جرت معارك انتخابية، غابت أعلام القوات اللبنانية. فقط مردة، وفي الحد الأقصى أعلام لبنانية، يرى رافعوها أنها تعبر عن الثورة البيضاء - الحمراء، رغم أن فصولها ولت قبل سنوات.

العودة إلى مركز القضاء سهل، فالطرق خالية، إلى حين الوصول إلى عمق المدينة، حيث عجت مراكز الاقتراع بروادها حتى قبل ساعة ونصف ساعة من إقفال الصناديق.

بقيت زغرنا هادئة، إلى حين انطلاق الموكب السيارة مع اقتراع حسم المعركة، فحملت أعلام المردة وصور النائب فرنجية، وبدأت الاحتفالات، حتى إن رايات حزب الله وإيران حضرت، في تأكيد على خط سياسي واضح، انتصر في بلديات زغرنا.

فالبطريك السياسي لزغرنا وصل إلى قلب المدينة: «يا قمر افتح إيديك، واستقبل سليمان بك». تدافع بسيط عند خروجه، يحسمه الوزير ببعض الكلمات مع مرافقيه، مؤكداً أنه يريد أن يمضي بسلام وهدوء بين الناس. يدلي بتصريح، يرد على بعض الأسئلة ويكمل طريقه فيما التصفيق يحيط به.

هتافات استفزازية هزيلة لبعض الأشخاص في المقابل تسكت بوصول عناصر الجيش، والحصار الذي فرض على مطلقها.

أما رئيس حركة الاستقلال ميشال معوض، فوصل إلى سرايا زغرنا محاطاً بعشرات الأنصار الذين صفقوا وأطلقوا الشعارات. توقف معوض مطولاً أمام باحة السرايا متحدثاً لإحدى القنوات التلفزيونية، ما رفع من جهوية أنصاره عند مدخل القلم. انتهت المقابلة

### تغيب إعلام قوات اللبنانية وتحضر رايات حزب الله وإيران

الأولى، فعلت الصرخات والهتافات، إلا أن توقفاً آخر أمام عدسات الكاميرات والميكروفونات الزميلة، أعاد الهدوء إلى المكان. انتهت الإطالة الإعلامية، فعلت الصرخات: «لها ليمك قلبها، زغرنا لنائلة كلها»، ورافقت الشاب المبتسم المسك بيد زوجته إلى غرف السرايا.

تكررت هذه المشاهد مع حضور كل من طوني سليمان فرنجية والنائبين اسطفان الدويهي وسليم كرم إلى مراكز اقتراعهم.

تفاصيل العملية الانتخابية كانت تصل تباعاً إلى الماكينة الانتخابية لتبار المردة. اتخذ التيار لماكينته مكتباً مؤقتاً لإدارة الانتخابات، أنشئت غرفة عمليات حقيقية وجدية. فتوزعت الهوائيات الثابتة على الطاولة المنتشرة في القاعة الرئيسية، واجتهدت أكثر من عشر مناصرات للمردة في متابعة تفاصيل البلدات الزغرناوية. تقوم كل منهن بالتواصل مع المندوبين المعنيين لتحديد أحدث الأرقام، لتنقلها بعد التأكد منها

الموقف واضحة، إذ يمكن اعتبار أن «عدم الضغط على مناصري المردة حد من استفزازات الطرف الآخر لنا، فكانت النتيجة أن مرّ الاستحقاق بهدوء».

بالعودة إلى الاستحقاق البلدي، يؤكد فرنجية وجود نسبة ما من الزغرناويين لا تؤيد خطابه السياسي. وهذه النسبة، بحسبه، «وقفت في السابق إلى جانب آل معوض، واليوم قالت لماذا الوقوف وراء شخصية من الدرجة الثانية؟ فانتقلوا إلى الوقوف خلف القوات اللبنانية». ولا يزعج فرنجية نفسه في دراسة

هذه النسبة من الزغرناويين، ويطمئن نفسه وسائله إلى أن الخصوم «ياكل بعضهم شعبية بعض، وبالتالي لا يمسون جمهور المردة ومناصريه». لذا، لا قلق في المستقبل.

في محصلة هذا الموقف، يؤكد فرنجية أن «المرحلة السياسية تحدد من هم الأقطاب ومن هم السياسيون ومن لا يمثل شيئاً». يضيف: «الأهم من كل شيء، الاستقرار وراحة الناس، فالمعركة البلدية تأتي وتذهب».

ن.ف.



مندوبة لائحة «البترون كلنا منحباً» داخل أحد أقلام الاقتراع في المدينة (مروان طحطح)

# بلديات 2010 الفصل

عكار

## انقسام المستقبل وحروب بالواسطة بين القوّات والعونيين

السياسية قريباً منها، ولائحة أخرى من بعض شباب البلدة. وكان لافتاً أن تيار المستقبل لم يخض معركة ضد الحسن، الذي لا يزال يرفع صورته في مكتبته في البلدية إلى جانب الرئيس إميل لحود والعماد ميشال عون.

**منيارة: «كما وعدتكم بالنصر»**

بين برقايل ومنيارة، كانت الزحمة كبيرة والمشاهدات كثيرة: في الحصينة، القومية بغالبيتها، بقتصر المواطنين في الجامع. عيون الحاكور التي حسم التوافق معركتها تتطلع كلها إلى منيارة. بائع العرائيس قرب جسر عرقة استفاد من صور المرشحين، أكثر منهم شخصياً، فحولها إلى مظلة تحميه من الشمس. منيارة لم تمّ أول من أمس، فقد أدخلت القوات اللبنانية تفصيلاً إضافياً إلى اللعبة الانتخابية، يتمثل بسيارات زجاجها العازل يمنع رؤية من في داخلها. أخذت تلك السيارات تطوف البلدة، ممارسة دور الدولة في تفتيش المرشحين المناوئين للقوات بحثاً عن الرشى التي تدفع للمواطنين، الأمر الذي وتر الأجواء قليلاً، وخصوصاً أن الأجهزة الأمنية المعنية راقبت هذه الأعمال دون محاسبة المسؤولين عنها. لكن توتر السبب تحول هدوء صباح الأحد.

نبينا التي كانت بداها تراقصان العجين ليل السبت أثناء إعدادها المناقش للوزير السابق يعقوب الصراف، الداعم الأساسي إلى جانب التيار الوطني الحر لرئيس المجلس البلدي في منيارة أنطون عبود، أعدت «مطرة» القهوة العملاقة لتكون من أوائل الواصلين إلى المكتب الانتخابي لللائحة منيارة، قبيل توجهه المندوبين جميعاً إلى مركز الاقتراع.

هناك بدا واضحاً أن العلاقات الاجتماعية وصلات القرى أقوى بكثير من لعب البعض على التناقضات السياسية. فتغيّر المشهد كله دفعة واحدة: أستاذ الرياضة عميد الصراف كان مرناً جداً في تنقله من باب إلى آخر، مذكراً الناخبين، بطريقة غير مباشرة، بأن اسمه وسط المرشحين على لائحة الإنماء والتغيير. الطبيب جوني سعود كان يقف في نصف الملعب مجبراً علاقاته الاجتماعية الوطيدة بمعظم أبناء البلدة (وبنائها لكونه طبيباً نسائياً) لمصلحة اللائحة نفسها. أما سليم الزهوري، رئيس هذه اللائحة، فاختار لنفسه زاويتين تكشفان الملعب أمامه، كي يبقى على اطلاع مباشر على كل ما يحصل. ومثله فعل الناشط في القوات اللبنانية طوني حيدر. الأخير يعرف ماذا يريد من المعركة، وقد حرص على تحقيق كل ما يريده حتى آخر هدف. في المقابل، أنطون عبود، المحسوب على الحزب السوري القومي الاجتماعي، ثبت الهاتف على أذنه بيد، تاركاً اليد الأخرى تنتقل بين أيادي الناخبين. وبدوره، لم يتعب بهيج صباغ، المحسوب على الحزب الشيوعي، طوال النهار من نقل الناخبين من منازلهم إلى صناديق الاقتراع، علماً بأن صباغ حل في اللحظة الأخيرة على لائحة منيارة محل صادق خوري، الكاتب الذي انسحب في محاولة من اللائحة المناوئة لإحراج لائحة عبود. ووسط المرشحين، تتلاقى البلدة مع نفسها، ويعود إليها النازحون فجأة، عناق، قبلا، وشوشات وخصومات عابرة. كل ذلك على وقع أناشيد حزب الله، وخصوصاً «كما وعدتكم بالنصر دائماً أعدكم بالنصر مجدداً»، تضعها سيارات المؤيدين لعبود في واحدة من أكبر البلدات الأثوذكسية في

واحدة تقول: «من أصغر العائلات إلى أكبرها في ببنين، القلب الكبير يتسع للقلب الصغير». وهنا أخرى ترى أن «نائب القرية، مرجعيتها».

النائب خالد ضاهر أفرغ منزله البيني من المرافقين والزوار الذين غالباً ما يضح بهم. فحماية الزعامة تستوجب من وقت إلى آخر النزول إلى الأرض. ويراي ضاهر، فإن الانقسام الانتخابي الذي تشهده ببنين سببه الأطماع الشخصية، واعتقاد البعض أنهم يملكون قرار ببنين، وأن باستطاعتهم تجاوز كل فعاليتها. ويشير أحد الموجودين في منزل ضاهر إلى أن لائحة المصري (تيار المستقبل) ضمت مسؤول حزب البعث في البلدة أحمد الحجّة، وأحد السوريين القوميين الاجتماعيين دباح الحاج (عديل النائب القومي السابق حسن عز الدين). ويذكر هنا أن ضاهر كان في الانتخابات البلدية السابقة مع المصري ضد الرفاعي الذي كان يمثل رسمياً تيار المستقبل.

برقايل، جارة ببنين، شهدت منافسة باردة بين لائحة يرأسها الرئيس الحالي عبد الحميد الحسن، الذي تعده كل القوى

أسامة الرفاعي، يرأسها عدنان الرفاعي. وكل هؤلاء، المفتي والنائب ومنسق تيار المستقبل في عكار، إضافة إلى النائب السابق مصطفى هاشم، هم من أبناء ببنين. لكن لماذا يتواجه هؤلاء في لوائح متفرقة بدل اجتماعهم في ائتلاف كبير؟ عبثاً حاول الرئيس سعد الحريري أن يستوعب الميزرات، فغسل يديه في نهاية الأمر، متمنياً عليهم احترام التنافس. وقضى أكثر العروض جدية بتناوب اثنين من المرشحين الثلاثة، على الرئاسة. وانتخاب المرشح الثالث رئيساً لاتحاد بلديات القيطع.

في ببنين أمس، كانت كثافة المقترعين من كثافة البلدة التي ينتخب فيها أكثر من أحد عشر ألف ناخب. وفود المقترعين جاءت في الباصات و«التركتورات» وحتى في «الكميونات». جدران البلدة، زجاج السيارات وأوجه المطاعم والمتاجر، امتلأت جميعها بصور المرشحين. هنا واحد يقول إن ببنين غايته، يقابله آخر يعرض صورته في لقطة سينمائية وخلفه ببنين كلها، موقعا: «بكير فيكم». وللافتات رسائلها المشفرة أيضاً. فهنا

عسان سعود

مع الصيادين استيقظت ببنين أمس. هم لم يبالوا بالصخب الانتخابي الذي تعيشه بلدتهم منذ أسابيع، فذهبوا بهدوئهم المعتاد إلى مراكزهم في أكبر مرفأ للصيادين في لبنان، بحثاً عما يطعم الخبز، تاركين لأهالي البلدة احتكار الذهاب إلى مراكز الاقتراع والمكاتب الانتخابية، بحثاً عما يطعمهم سمكاً. في ببنين، المعقل الأساسي لتيار المستقبل في عكار، تحولت الانتخابات منذ استشهاد الرئيس رفيق الحريري إلى مجرد استفتاء. وبرغم ذلك، كثيراً ما شهدت البلدة نسبة اقتراع تتجاوز الستين في المئة.

أمس، كانت المواكب ثلاثة. واحد للجماعة الإسلامية، التي خاضت المعركة بلائحة مكتملة برئاسة كفاح الكسار، والثاني مستقبلي بامتياز يؤيد شقيق منسق تيار المستقبل في عكار، والرئيس السابق لبلدية ببنين حسين المصري، والثالث لللائحة المدعومة من عضو كتلة المستقبل في عكار النائب خالد ضاهر ومفتي عكار

في بلدة ببنين

(11000 ناخب) تنافست

ثلاث قوى كوَّنت العمود

الفقري لتيار المستقبل في الانتخابات النيابية الأخيرة.

أما في منيارة، فكان التنافس مقنعا بين العونيين والقوات،

وقد تواجه هذان الحزبان

أيضاً في القبيات، فوقف

القواتيون خلف هادي حبيش، والعونيون خلف مخايل

الضاهر

## سجيم عطية: مهندس التوافق



نجح اتفاق التيار الوطني الحر ومؤسسة فارس في تجنب عدة بلدات عكارية المعارك الانتخابية، لتفوز بالتزكية نحو عشرة مجالس بلدية شملها اتفاق المؤسسة والتيار، تمهيداً لاتفاقهما مع القوى الأخرى في هذه البلدات. عزّاب هذه التزكيات هو رئيس اتحاد بلديات الجومة، ومدير أعمال عصام فارس في لبنان سجيم عطية. الأخير بدأ التواصل جدياً مع التيار الوطني الحر عبر لقاء عقد قبل نحو ستة أسابيع مع أمين سر لجنة المناطق في التيار وليد الأشقر. وقد وضعت على أثره خريطة للبلدات التي يتشارك التيار ومؤسسة فارس النفوذ فيها، واتفق على خطة أولية لطريقة العمل. فوضعوا لائحة بالتوجهات المشتركة قبل أن يقطع الطرفان معلوماتهما. وكان الاتفاق الأول في بلديتي النهرية وضهر اللبسينة، تمهيداً لاتفاق أكبر شمل رحبة والشطحة وبينو وبزينا ودير دلم.

يشار هنا إلى أن نفوذ التيار الوطني الحر في هذه القرى شعبي، أما نفوذ فارس، فيوازن بين مجموعة من الأكاديميين والنقابيين ومجموعة من الوجهاء والنافذين في قراهم، وهم أصدقاء للمؤسسة. وبالتالي، فإن التيار كان يفتقد في بعض هذه القرى المرشحين الجديين، فوجد في

## سميح عبد الحي: الشيخ الصعب



تغيب أعلام المونديال عن شرفات منازل فنيديق. هنا لا يجد أهالي الجرد النائي أي قيمة مضافة «للعرس الكروي»، بل إن التسمّر أمام شاشات التلفزة يمثل بالنسبة إليهم نوعاً من الترف الاجتماعي، وخصوصاً أن الآلاف منهم يقضون أوقاتهم في الساتين والدكاكين، التي تحولت، أخيراً، إلى مكاتب انتخابية مصغرة.

ففي قرية العشر عشائر، يقودنا الحديث عن البلديات إلى سميح عبد الحي، الرجل الذي طبع العمل البلدي في فنيديق بطابعه منذ عام 1998، حين تجرأ على خوض الانتخابات في وجه النائب النافذ وجيه البعريني.

هكذا، دخل عبد الحي نادي فعاليات فنيديق نتيجة تراكم في العمل الاجتماعي. فأبو براء حاز إجازة في العلوم الشرعية من السعودية قبل أن يعود عام 1990 شيخاً خطيباً في مسجد فنيديق الكبير. لكن الرجل لم يكتفِ بالخطابة لنشر دعوته بل أسس مدرسة البراءة الإسلامية. وفي غضون 8 سنوات، أنشأ مجمّعاً طبياً وبنواحيها محلياً ومعهداً مهنيّاً.

في عام 1998، خاض «الشيخ» أول تجربة بلدية، فربح العضوية وخسر الخطابية بأمر من رئيس دائرة الأوقاف.

ومع تعاطف عدد مؤسساته التربوية،

إ.ح.

# الأخير

## هدوء في السياسة واحتدام عند العائلات

القرية المنقسمة منذ زمن بعيد بين عائلتي الحاج والصيفي. وقد دعمت كل عائلة لأئحة مكتملة أختلط فيها العائلي بالحزبي (القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر).

شابه جو بيت مالت قرى الجوار، إذ «تنزه» أهالي العيون نحو مدرستهم الوحيدة ليختاروا واحدة من لأئحتي آل المراد، فيما منع عضوان بلديان منفردان ومختار، التزكية في بزينا. هذه التزكية التي عملت عليها مؤسسة فارس واحتسبتها ضمن «قراها الأرثوذكسية الوفاقية»، بدت هشة بعد تسارع أخبار التشطيط والانتقام المنظم من أشخاص كونوا خصومات مستجدة إثر الائتلاف الذي حرم بعض الموعودين من كرسي البلدية. الأمر نفسه في رحبة، إذ شكل بعض المنفردين لأئحة «كرامة رحبة»، وهم من المنقلبين على النائب السابق عبد الله حنا الذي وافق على الائتلاف مع اليسار ومؤسسة فارس وباقي القوى الرحباوية. فنور الحركة الانتخابية في رحبة دفع بالأئحة الائتلافية عبر عدد مندوبيها الكبير إلى رفع نسبة الاقتراع في الساعات الأخيرة لدعم أرقام المرشحين الخمسة عشر.

من جهة أخرى، ظلّت الصورة غير واضحة في البرج، قرية النائب معين المرعي. فيروي أحد المرشحين «لم نعرف حقاً لمن اقترع الناس» في ظل تنافس ثلاث لوائح مع رجحان الكفة للأئحة آل الكردي المدعومة من النائب المرعي ولأئحة رئيس البلدية الحالي محمد قاسم المدعوم من العائلات.

يختلف المشهد في عكار العتيقة حيث احتل الأهالي جانبي الطريق طيلة اليوم الانتخابي. هنا الجميع متقاؤل بالفوز. فانقسام تيار المستقبل وجنوح اللائحتين نحو صيغ أعضاءهما بالأزرق، جعل المعركة متكافئة.

في فنيدق، لم يغط عدد قوى الأمن المرتفع على الناس الذين فضلوا إقتراش الطرقات، والأطفال الذين أطلقوا العنان لحناجرهم هاتفين بحياة كل من المتنافسين. أقم الجميع نفسه في الماكينة الانتخابية لللائحتين المتنافستين. كلهم يبحث عن اسم لم يدخل خلف الستارة بعد، وكلهم مستعد لإيصال الدعم اللوجستي لإخوانه. وصلت نسبة الإقبال إلى 60% مع تسجيل مشاركة نسبة مرتفعة من سكان السهل وطرابلس. ويرى أحد المقربين من الشيخ سميح عبد الحي في أصوات هؤلاء «المفاجأة التي أعدها الشيخ لخصومه»، فيما عمّ التفاؤل جمهور لأئحة عبد الإله زكريا وخالد طالب منذ فتح صناديق الاقتراع «فبمجرد احتساب أرقام ناخبي آل زكريا مع كنعان وباقي اتحاد العائلات، تكون المعركة محسومة».

في قرية الشيخ محمد، كانت التجمعات خماسية... كل عائلة التفت حول مائدة الطعام على سطح المنزل. فالجوّ الحار كان كفيلاً بتوجه الناخبين «بالتنقيط» نحو مراكز الاقتراع لتصل نسبة الاقتراع إلى 40% في معركة سياسية واضحة المعالم بين لأئحة مدعومة من التيار الوطني الحر برئاسة طلال خوري، وأخرى قوامها الحزب الشيوعي اللبناني والعائلات.

وعاكست تل عباس الغربي أرقام القرى المسيحية، مسجلة نسبة 70% (1300 مقترع) في معركة محتدمة بين وليد متري المدعوم من التيار الوطني الحر، وجرجس متري المدعوم من 14 آذار والنائب نضال طعمة، بالإضافة إلى مرشح منفرد للحزب الشيوعي اللبناني.

### إيلي حنا

الحركة التجارية التي لم تعدها حلبا أيام الأحاد، كانت الدليل الوحيد على وجود نشاط انتخابي في عاصمة القضاء. فغابت التجمعات الشعبية واقتصرت على المكتبين الانتخابيين لرئيسي اللائحتين. بدت الأجواء في ثانوية حلبا حيث مركز الاقتراع للأقلام المسيحية مرتاحة جداً لسعيد الحلبي، رئيس البلدية الحالي المقرب من المعارضة السابقة. فالناخبون المسيحيون كان ميلهم ظاهراً للأئحة، إذ شكل دعم النائب خالد ظاهر وتيار المستقبل علناً لعبد الحميد الحلبي حساسية لدى هؤلاء. وقد قاربت نسبة اقتراع المسيحيين 50%، وهي تعدّ نسبة مرتفعة قياساً لأرقام الانتخابات النيابية والبلدية السابقة، وهو تقدم يحتاج إليه سعيد لموازنة أرقام أقلام السنة (حوالي 2600 مقترع) التي ساندت في قسمها الأكبر لأئحة عبد الحميد الحلبي بسبب الإشراف المباشر لنواب المستقبل على معركة حلبا.

أجواء حلبا الهادئة، برغم حماوة المعركة السياسية، لم تنسحب على تكريت التي وصلت نسبة الاقتراع فيها إلى 65%. نظراً للمعركة العائلية الحادة بين «السبع أخاد» والثلاثي نعمان - غيبة - عوض» وحلفائهم. في مدرسة تكريت الرسمية، تجمهر رهط من المحجبات حول فتاتين بدا أنهما تقتربان للمرة الأولى، فحاولن استدعاء روابط الدم لعلهن يقنعن الفتاتين بتشطيط بعض الأسماء... بيت مالت، الجارة المارونية لتكريت، لبست ثوب المعركة بالشكل أكثر مما خاضتها بالمضمون. فقد فاق عدد اللافتات والصور نسبة الاقتراع المتدنية، والحركة الخجولة لأبناء

جيمي جبور أو المحامي جوزف مخايل صوب قلم آخر. تشيع لأئحة حبشش أن أنصار اللائحة الأخرى، ذات الرؤوس الثلاثة، يشطبون كثيراً، فيرد هؤلاء أن لأئحة حبشش - القوات هي للتشطيط عنوان. وكان واضحاً اتكال الطرفين على الناخبين المقيمين في بيروت لحسم النتيجة سلباً (بالنسبة إلى حبشش) أو إيجاباً (بالنسبة إلى الضاهر). يجلس النائب السابق مخايل الضاهر في حديقة منزله الخلفية، متفرغاً للمقابلات الإعلامية. وهو يرى أن عوامل شخصية وعائلية ومناطقية تؤثر في الانتخابات البلدية، وبالتالي لا يمكن الحديث عن انتصار سياسي لطرف ضد آخر.

### الرابية محايدة



الأخرى يتفهّمونه، إذ يحرص هؤلاء على تجنب الانقسام العائلي الذي عانى منه التيار بعد الانتخابات البلدية الماضية، معتبرين أن وقوف الرابية على الحياد، لا الانحياز إلى طرف ضد آخر، يعزز قدرتها على استيعاب الجميع لاحقاً. وبالعودة إلى مسعود، فقد شغلته المعركة أمس عن التعليق على موقف الرابية، وقد بدا واثقاً من حصول لأئحته على ستين في المئة من الأصوات.

### «أبو الطول» نجم بينين



وشق طريقه ليعبّد طريق شقيقه إلى المجلس البلدي. صندوق الاقتراع كان مرتفعاً بالنسبة إليه، وحين حاول رئيس القلم أن ينزل الصندوق قليلاً ليربحة، رمقه بنظرة غاضبة أفهمت رئيس القلم أن «أبو الطول» يرفض أية معاملة خاصة. والواضح أن غالبية أبناء البلدة يسايرون يحيى، فقد سارعوا إلى التمني على المصور ألا يركع ليلتقط له الصور لأن ذلك يستفزّ نجمهم.

عكار. وبعيداً عن صخب الخارج، كان إميل عبود - مدير ماكينة لأئحة منبارة - يدرس مع مجموعة من الشباب لوائح المقترعين وغير المقترعين، مقدماً كل ساعتين قرراً أولياً للأصوات التي في الصناديق، تمهيداً لإعلانه عند الساعة السادسة فوز لأئحة شقيقه بنحو ضعف الرقم الذي حصده الأئحة المناوئة.

### القبليات: ماكينتان وزعيمان

المعركة في القبليات كانت لها نكهة مختلفة: النائب هادي حبشش يريد تكريس زعامته في البلدة، وإثبات حضوره مارونياً رداً على الاتهامات الموجهة إليه دائماً بأنه نائب بفضل الصوت السني. وفي

امام أحد مراكز الاقتراع في بلدة منبارة العكارية (مروان بو حيدر)

# بلديات 2010 الفصل

الكورة

## مشاكل «طريفة» في الكورة

رغم مجيء الكثير من المغتربين، لم تزدحم الشوارع في العديد من بلدات الكورة. هدوء لم يعهده أبناء المنطقة الذين عادة ما يجّهزون المفرقات النارية والطبول قبل أي استحقاق انتخابي

غدي فرنسيس

حواجز الجيش لم تدم طويلاً، غادرت قافلات المغاوير قبل إقفال صناديق الاقتراع في أكثر الأوقات دقة. حادثة شهر العين لم تمنع قواتي كفرعا من لبس الأحمر والاحتشاد في مدرسة القرية حول المرشح لرئاسة البلدية للمرة الثالثة، فارس مسعد بولس. المعركة شهدت إقبالا ملحوظا من الناخبين.

اجتمع الـ«بولسيون» على يمين ملعب المدرسة أمام أبواب الأقسام، ورياض العونيون على يساره، على الجهة التي يميل إليها قلب جورج عطا الله، العوني الذي لم يترك باحة المدرسة طيلة النهار.

فالمعركة تعني شخصه وتياره، وهي معركة ردّ اعتبار بعد خسارته المؤذنة في النيابة. الأجواء جديدة من نوعها.

تريث مريب. سكوت غير معهود في المعارك السهلة، كيف في هذه المعركة التي زاد حساسيتها مصرع الأخوين طوني ونايف صالح؟ يحاول العونيون شدّ عصب جمهورهم وإقناعهم بأنها معركة رابحة. الخوف يعمّ المكان. رودولف مطر يمشي في الباحة، يوزع تصريحات لا تمت إلى السياسة بصلة. فتمسك أخيه بالبقاء ضمن لائحة آل بولس دفع بقسم من عائلته، مطر، إلى ترشيحه ضمن لائحة المعارضة للتأكيد أن عائلة مطر ليست كلها مع آل بولس. وقد سجّل رؤساء الأقسام محضرين بمخالفتين، أولهما انتخاب بطاقة هوية منتهية الصلاحية، والثانية رشوة موثقة.

وفي داربعشتار، كانت المعركة شبه محسومة لمصلحة القوات اللبنانية قبل يوم الانتخاب أمس. وعلى الرغم من ذلك، عاشت القرية أجواء انتخابية،

”

سبب سلام «غير انتخابي» بين صديقين قديمين فرقهما الاغتراب، إشكالا

“

550 ناخباً، زارها ثمانون مغترباً، ثلاثون منهم من مؤيدي المعارضة السابقة وخمسون موالون لقوى 14 آذار.

وقد حاولت عاصمة القويطع أن تتجنب المشاكل، لكنها شهدت إشكاليين، أولهما مع زوجة أحد المرشحين على لائحة البير أيوب المدعومة مباشرة من فريد مكاري. والسبب رغبتها، كمنذوبة متجولة، في المكوث في قلمها، الأمر الذي رفضه رئيس القلم، واتخذ قراره بإبعادها عن مركز الاقتراع.

أما الحادثة الثانية التي عكّرت الودّ الهش، فهي إشكال «طريف» كاد يتطور إلى تضارب بالأيدي. أما سببه فغضب من أحد أعمدة اللائحة الموالية، بعد أن ألقى قريبه التحية على «صديق قديم لم يره منذ عشرين سنة. فالهجرة فرقتهم، والانتخابات جمعتهم»، وقد سارع المعني إلى الإيضاح أن السلام بين الصديقين القديمين لم يكن انتخابياً.

في كفرنا، التزمت عائلتا شلق وعدرة بتحالفهما الجديد، فتمركز الوزير السابق الفضل شلق في بيت غسان

وجواد عدرة المعروفين بولائهم للحزب السوري القومي الاجتماعي، تحت راية لائحة زرقاء اللون لا الانتماء. أبو علي شلق يؤكد اعتزازه بعلاقته وقربه من الرئيس الراحل رفيق الحريري، قبل أن يبدأ هجومه على شركات الترابية التي تلوث القرية، حاصراً خصومته مع النائب فريد مكاري في هذا الأمر.

المعركة التي تشهدها البلدة انعكست جواً غير مريح بين الأهالي. الشارع لم يزدحم في هذه البلدة الساحلية الصغيرة، لا في الصباح ولا طيلة فترة بعد الظهر، على الرغم من أن 900 مقترع رقم ليس قليلاً في كفرنا. جميع المقترعين لزموا بيوتهم، إلا شلق الذي عاد إلى منزل آل عدرة، ليتابع المعركة من هناك. معركتهم التي اتخذت طابعاً بيئياً، أعدت تاريخ المناكفة بين العائلتين اللتين اتحدتا محاربة التلوث، حماسة أهل كفرنا المعارضين ضد شركة الترابية جديدة نسبياً، حيث إن الشركة كانت منذ عشرات السنين محاذية لقريتهم، لكنها لم تمثل سبباً لأي خصومة سياسية مع مكاري.

## «العلمانيون» حلفاء وأعداء والأخ ضد أخيه

راجانا حمية

يصعب على أحد دخول الكورة من غير بابها. من هنا، تتظهر صورة جديدة للتحالفات والمعركة الانتخابية في مدينة، حيث لا شعار يستطيع محو الزوبعة القومية السورية التي تترسنت هناك. في تلك البلاد «العاصبة»، كما تقول اللافيات المنثورة على طول الطريق، نجح النائب السابق سليم سعادة في جمع القوميون «الحرديانين» والتيار الوطني والعائلات، في لائحة واحدة هي «اللائحة الأميونية»، فيما لم ينجح في التخلص من المواجهة مع لائحة الشيوعيين والمستقلين. وقالوا 14 آذار.

لم يستطع سعادة إخفات الصوت الشيوعي الذي يترجم في الحضور اللافت في اللائحة المضادة، إذ تضم نحو 7 شيوعيين «صافين»، حسب ما يشير مسؤول الحزب في أميون، مارسيل حاوي.

حضر «الأحمر» في عاصمة القوميين. هذا كافٍ للقول إن «القومي لم يعد المسؤول عن القرار الأميوني»، وهو ما تواجهه المرشحة القومية ندى جبور بالقول إن «القوميين ليسوا سوريين، بل هم من أنصار سوريا الطبيعية».

يصرّ الشيوعيون على أن لائحة «أميون للجميع» تلتزم بقرار الحزب أنه «لا بالعلن ولا بالسر تتحالف ضد توجّهاتنا: لا مع القوات ولا مع غيرهم». في المقابل، يصرّ آخرون على أن اللائحة تضم قوتين. يقدمون الدليل الواضح: «أبرز قوتين في البلدة وهما أندريه الشماس ومارسيل طالب، إضافة إلى الحضور «المكاري» الممثل بابنة شقيقة النائب فريد مكاري

ندى برجى»، يقول شوقي الشماس في اللائحة الأميونية.

أخذ ورد لم ينتهيا حتى إقفال صناديق الاقتراع. مع ذلك، يحسم سعادة ما يجري بالقول: «ما حدا يتخبى ورا إصبعو، يصرون على العائلات، فهل نحن استعرتنا العائلات الموجودة في لائحتنا من الجوار؟». لا يخاف سعادة من الخسارة في «العريين»، ولكن هي المرة الأولى التي تواجه لائحة القوميين لائحة شبه مكتملة من 13 عضواً (رغم أن اللائحة الموجودة في أيدي مناصري أميون للجميع تضم 15 عضواً). ففي العادة، يواجه القوميون لوائح ناقصة بين 7 أو 8.

من أميون إلى بترومين. أشبال القوميين يذرعون المكان جيئةً ونهاياً. في المدرسة الرسمية، حيث قلم الاقتراع، يكثر وجودهم، لكنهم ليسوا وحيداً هناك، وإن بدوا غالبية بقمصانهم المذيلة بالزوبعة وشعار لائحة بترومين المتحالفة مع الشيوعيين والمردة. هناك الطرفان، ولكن ثمة خللاً في المعادلة؛ فالتيار الوطني الحر المتحالف غالباً مع القوميين، ينحو بعيداً عنهم، متحالفًا مع لائحة «التراث والإنماء» التي تضم اليسار الديموقراطي وبعض الأذاريين وأبناء الضيعة، وهي اللائحة المدعومة من جوزف شيخاني، الذي يتبادل العداوة مع القوميين.

إلى بشمزتين در. هنا، الاستفتاء على التوافق الذي حصل بين 8 و14 آذار في لائحة «مصلحة بشمزتين»، في تلك البلدة، لم يبلغ البعض أعضاء اللائحة التوافقية، فاستمر بعض مرشحي لوائح ما قبل التوافق بترشيحاتهم منفردين، وهم 5، منهم مناصرون للتيار الوطني الحر،

«الزكزكات»، إذ عمد البعض إلى «لغم» لائحة التوافق بأسماء من لائحة الخمسة، وذلك باللعب على الاسم الأول، لكون العائلات متشابهة في اللائحتين. من بشمزتين إلى عفسديق، القرية التي يتواجه أبناء البيت الواحد فيها، إذ يترشح على لائحة رئيس البلدية السابق، مأمون عيسى رباح الأيوبي (نائب الرئيس)، ضد أخيه في لائحة «عفسديق نحو الأفضل» وقومي ضد

رمزي نجار، ومنسقة التيار في البلدة، ومارسيل موسى، في لائحة «القرار الحر». وقف الخمسة في وجه الائتلاف لأنه «لم يكن ممثلاً الكل». أما التيار، فمن يدعم؟ تجيب موسى أنه رسمياً يدعم «لائحة الائتلاف، أما نحن فقد أخذنا المباركة من الجنرال، ووجودنا ردّ اعتبار».

لم تخل المعركة، التي كان يمكن أن تكون أقسى لو لم يتحالف «الرأسان» رمزي مفرج ورياض نجار، من بعض

مناصرة لللائحة إنماء كوسبا بعد اقتراعها امس (مروان طحطح)



قومي بسبب خلاف شخصي. تنسحب مواجهة الإخوة على المواجهة بين 8 آذار الممثلة بالقومي والمردة والتيار الوطني والمستقلين وواحد من تيار المستقبل ضد 14 آذار الممثلة بتيار المستقبل والقوات والمستقلين. المعركة حامية، «الراس ع الراس»، كما في كوسبا، التي تتواجه فيها لائحتان ومن ورائهما 3 نواب، أحدهم فايز غصن الداعم للائحة الوفاء لكوسبا: قومي وتيار، في مواجهة لائحة عقل جريج المنتقل حديثاً إلى حضان القوات المدعومة من النائبين فريد حبيب ونقولا غصن. هنا، المعركة سياسية بين الموالية والمعارضة، والتي قد يحسمها «المجنسون البالغ عددهم نحو ستين»، حسب ما يشير إلى موسى، المرشح في لائحة كوسبا نحو الأفضل.

ما يحسمه المجنسون في كوسبا، تحسمه عائلة الأيوبي في دده، والتي يبلغ عدد ناخبيها 1100. هنا، يرجح الأيوبيون الكفة: إما اللائحة القومية وتحالف المعارضة، وإما لائحة تيار المستقبل والجماعة الإسلامية وأكثرية 14 آذار. لا أحد يعرف ما تحمله صناديق الاقتراع، ولكن منذ عام الكورة باخوس وهبي يرجح الكفة لغير القوميين.

نزولاً إلى الساحل، إلى أنفة، بلدة فريد مكاري، البلدة التي حل فيها التوافق، ولكن يبقى الصراع على رئاسة اتحاد البلديات التي يريدتها مكاري لشقيقه مكارم، والرئيس السابق للاتحاد قبلان العويط من بزيزا، وهو المحسوب على الشراكة «البطركية والمردة». أو لن يكون صراع وتحسم لرئيس بزيزا، إذا استمر مكاري الشقيق بنفيه أنه لا يسعى إلى هذا المركز.

# الأخير

بشري

## المعركة في بشري منتهية من أيام

فريد بو فرنسيس



النايب ستريدا جعجع تقترع (هيم الموسوي)

صعوداً باتجاه بلدات قضاء بشري وقراه، لا شيء يدل على أن هناك انتخابات بلدية واختيارية فيها، حركة السير محدودة على الطرقات، باستثناء بعض السيارات العابرة صعوداً للمشاركة في الاقتراع. أصداء حادث مقتل الشابين طوني ونايف صالح، أرخت بظلالها على العملية الانتخابية في بلدات المنطقة وقراها، فغابت مظاهر الإعلانات والشعارات وحتى الماكينات الانتخابية، بما في ذلك أمام بعض مراكز الاقتراع. ومن نتائج الحادثة توقف العملية الانتخابية في بلدة بزوعن مسقط رأسي الشابين القتيلين، بعدما سحب مرشحو اللائحتين ترشيحاتهم رسمياً. وقد رأى وزير الداخلية زياد بارود أن انسحاب العدد الأكبر من المرشحين هو سبب تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية.

اقترعت بشري بهدوء، وإقبال خجول، ولم تتجاوز نسبة المشاركة، حتى ساعات العصر، الثلاثين في

المئة، وانحصرت المنافسة في بعض القرى بين لوائح مدعومة من القوات اللبنانية، وأخرى من عائلات البلدات المقربة من القوات، كبلدة بقاعكفرا، التي وصلت فيها نسبة الاقتراع إلى حدود 65 في المئة، فيما غابت أي منافسة حقيقية عن بعض القرى والبلدات في القضاء، لتشهد في المقابل بلدات برحليون وبقرقاشا وطورزا معارك كسر عزم امتزج فيها التنافس السياسي والعائلي والعناوين الإنمائية.

إذ جرت معركة بارزة في بلدة بقرقاشا، التي وصلت نسبة الاقتراع فيها إلى حدود 40% عند الثالثة بعد الظهر، وبلغ عدد المقترعين نحو 1150 من أصل 3000 ناخب مسجل على لوائح الشطب، إلا أن 60% من أبناء البلدة هم من المهاجرين، ما يعني أن نسبة الاقتراع البلدي فاقت نسبة الاقتراع النيابي.

كذلك شهدت بلدة برحليون، التي أطلق عليها اسم أم المعارك، وتعدت نسبة الاقتراع فيها الخمسين في المئة، تنافساً سياسياً قاد إلى معركة قاسية، سيكون الفوز فيها بفارق

قليل من الأصوات لإحدى اللائحتين المتنافستين. وفي بشري عاصمة القضاء، غابت المظاهر الانتخابية كلياً عن الساحة، لا إعلانات ولا عجة مندوبين أو ازدحام سير.

ومن أراد المشاركة في الاستحقاق الانتخابي من الأهالي القاطنين خارج المنطقة، وصل باكراً من قرى الساحل أو من بيروت، اقترع وعاد أدراجه. في بشري، لم يتجاوز عدد المرشحين الـ26 مرشحاً، تنافسوا على 18 مقعداً، وهذا انسحب أيضاً على العديد من البلدات، باستثناء بلدات بقرقاشا، برحليون، طورزا وبزوعن.

ما يعني أن صورة الاستحقاق البلدي في القضاء قد تظهرت قبل أيام من الانتخابات، بمنافسة غير متكافئة بين القوات اللبنانية وبقية الفعاليات السياسية، ليس لناحية الحجم والتأييد الشعبيين فقط، لكن لناحية الترشيحات أيضاً، إذ إن معظم المرشحين ينتمون إلى القوات أو يؤيدونها، فيما قلة منهم تغرد خارج هذا السرب.

وحدها بلدية حصرون من بين بلديات قضاء بشري الـ11 تمكنت من الفوز بالتركية، ولكن قبل ساعات قليلة من موعد الاستحقاق البلدي.

لم يكن في بشري معركة حقيقية، إذ إن اللائحة المكتملة برئاسة أنطوان طوق تنافست مع مرشحين منفردين لم يتمكنوا من تأليف لائحة، فيما كانت برحليون البلدة الوحيدة التي تنافست فيها لائحتان مكتملتان بمعركة بلدية طاحنة، ظهرها إنمائي لكن مضمونها سياسي بامتياز. فقد واجه الرئيس الحالي مرسيل السندروسي ولائحته، لائحة قواتية، برئاسة روبر كرم، شقيق منسق القوات اللبنانية في البلدة. والمفارقة في برحليون تكمن في أن مختارها فاز بالتركية.

وشهدت بلدة طورزا معركة صعبة بين مرشح مدعوم من عائلات البلدة تضم لائحته مختلف الأطياف السياسية، ولائحة القوات اللبنانية، ومرشح وحيد مقرب من العائلات السياسية في بشري ومن التيار الوطني الحر.



سوليدير

## البيانات المالية المقارنة المدققة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ٢٠٠٩

بيان الوضع المالي كما في ٣١ كانون الأول		بيان الدخل للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول		مؤشرات مالية كما في ٣١ كانون الأول	
٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٩
دولار أمريكي		دولار أمريكي		دولار أمريكي	
ملخص العمليات (بملايين الدولارات الأميركية)					
٢٨١.٤٢٠.٩٦٢	١٧١.٠٨٣.٦١٢	٢٥٦.٦٣٥.٦٢٣	٣٠٥.٠٨١.٥٥٥	٢٥.٢	٢٤١.٦
٢٨٢٨٨.٢٨٥	٢٨٩.٩٨٥٣	٢١.٦٧٠.٨٩٩	٢٧.٢٥٤.٠٩٠	٢١.٧	٢٧.٢
٢٩٦.٤٠١.٩١٣	٣٤٦.٤٧٤.٦١٠	٦.٦٨٣.٨٣١	٣.١٣٩.١٦٥		
٥.٩٠١.٣٠٠	-	-	(٧.٠٠٧.٩١٠)		
١.٢٦٠.٤٤٠.٣٩٨	١.١٠٥.٧٢٢.٩٦٧	(٦٢.٤٢٢.٦٣٣)	(٨٠.١٤٦.٥١١)	٢٥٦.٦	٣٥.١
٢١٦.٧٨٧.٠٧٧	٣٦٦.٩٩٢.٤٤٤	(٨.٤٨٨.١٨٧)	(٩.٧٣١.٢٧٣)	٦٠.٥٥	٤٢٨.٨
٢١٣.١٢٢.٢٩٠	٢٧٠.٨٥٠.١٣٩	(٧.٩٠٦.٦٩٧)	(٣.٧٢٩.٠١٠)		
٣٧.١٧٥.٤٦٧	٣٦.٠٩٣.٣١٠	(٢.١٠٨.١٢٣)	(٣٧٦.٤٥٣)		
<b>٢.٤٠٠.١٣٧.٧٩٢</b>	<b>٢.٣٣٥.٢٣٣.٤٣٥</b>	٢٠.٤٠٦.٤٧٢٣	٢٣٣.٩٧٨.٦٥٣	٤.٦٠	٤.٦٠
المطلوبات و حقوق المساهمين					
المطلوبات					
١٧٦.٩٩٦.٨٣٥	٢٥٣.٤٤٤.١٣٢	(١٨.١٧٦.٧٠٧)	(٢٣.٣٥٣.٧١٧)	-	-
٩٢.٩٥١.٢٢٨	١٠٧.١٣٤.٦١٥	(٤.٤٩٦.٢٨٠)	(٥.٠٣١.٠٥٨)		
٦٦.٩٨٩.٥٦٢	٧٠.٥٤١.٠٤٦	٩.٦٠٤.١٧١	(٢.٥٦٢.٧١٠)		
٢٧٢.٩٤٣.٧١٧	١١٨.٩٦٨.٣١٥	(٨.٠٣٦.٦٧٢)	-		
٢.٣٤٧.٠٥٤	-	(٥٧٠)	(٩.٠٠٠.٠٠٠)		
٦٠.٨٢٨.٤٤٦	٦٠٠.٠٨٨.١٠٨	٩٩٣.٠٤٢	٤٨٣.٣٠٣		
		(٣.٧٣٩.٨١٣)	(٣.٠٠٠.٠٠٠)		
		٥٥.١٩١.٠٥٤	٢٦.٨٠١.٩٢٧		
		(٢٠.٢٧٨.٦١٦)	(١١.٣٦٦.٠٠٦)		
١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠	٢١٥.١٢٤.٣٢٢	٢١٤.٩١٦.٧٤٥		
٦٥.٠٠٠.٠٠٠	٦٥.٠٠٠.٠٠٠	(٣١.٤٩٥.١١٧)	(٣٢.٦٨٥.٩٥٥)		
١.١٥٠.٠٠٠.٠٠٠	١.١٥٠.٠٠٠.٠٠٠	<b>١٨٣.٦٢٩.٢٠٥</b>	<b>١٨٢.٢٣٠.٧٩٠</b>		
٩٣.٨٤٨.٤٢٨	١١٢.٠٧١.٥٠٦				
٣٩.٤٧٧.١٥١	٢٨.٢٦٣.٤٧٩				
١٨٥.١٣٠	-				
١١.٦٥٣.٧٥١	١١.٧٢٣.٠٣٢				
١١٥.٢٦٦.٢٨٥	١٢٣.٧٥٩.٤٩١				
(١٦٨.٥٢١.٣٩٩)	(٢٣٠.١٧٢.١٨١)				
١.٧٩١.٩٠٩.٣٤٦	١.٧٣٥.١٤٥.٣٢٧				
<b>٢.٤٠٠.١٣٧.٧٩٢</b>	<b>٢.٣٣٥.٢٣٣.٤٣٥</b>				
مفوضو المراقبة: بوليت اند توش و إرنست ويونغ.					

الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل (سوليدير)

مبنى ١٤٩، شارع سعد زغلول، بيروت ٢٠١٢٧٣٠٥ لبنان، ص.ب. ١١٩٤٩٣ - هاتف ٩٨٠٦٥٠ (٠١) - ٩٨٠٦٦٠ (٠١) - فاكس ٩٨٠٦٦٢ (٠١) - <http://www.solidere.com> - e-mail: [solidere@solidere.com.lb](mailto:solidere@solidere.com.lb)

# بلديات 2010 الفصل

طرابلس

## استفتاء التبانة يطغى على طرابلس: عربي زعيم شعبي

في طرابلس، لا معركة. لائحة توافق ضمت الجميع، وميني لائحة منافسة حملها النائب الأسبق عبد المجيد الرافعي. وحدها باب التبانة عاشت النشاط الانتخابي. هناك، أراد كثيرون التأكيد أن عربي عكاوي هو ممثل التبانة والناطق باسمها

نائر غندور

وصل هؤلاء لبسوا البذلات وسكنوا بيروت. من هنا قد يكون المقصود أن يكون عربي الوحيد بين زملائه الذي لم يرتد بذلة رسمية، وهو الذي وُلد في التبانة. إذ، ترشح الشاب الثلاثيني هو لوضع حد للمتاجرة باسم خليل عكاوي، كما يقول أبو صبري، الرجل الذي تربى على يد أبو عربي وإرفاق نجله اليوم، مضيفاً: «أبو عربي عاش ومات فقيراً». هو حلم لهؤلاء الفقراء الذين يُكثرون أمام زوارهم: «ظلمتنا الشاشات. لسنا مجرمين. هناك مدسوسون. أبناء الطائفة العلوية إخواننا. الظرف السياسي الجاد رماناً في طرف دون آخر، واستغلنا الجميع». تسمع روايات كثيرة عن عشق المراهقين والشبان لعربي ووالده: «أحد الصبية يعمل في محل للحداثة والبويا، طلب من معلمه جمعته يوم الخميس بدل السبت كي يدفع ثمن صورة لعربي ووالده أراد أن يرفعهما على شرفة منزله. عندما سمع معلمه هذا الكلام أعطاه 500 ألف ليرة مكافأة»، هي واحدة من الروايات التي يتناقلها الشبان. عربي عكاوي يعرف الحمل الملقى على عاتقه. يُجيب بعبارة مختصرة: «عسى أن أنجح في تحقيق آمال أهلي. لا أعرف كم يمكن البلدية أن تقوم بهذا الدور». منذ الصباح، ترافق عربي مع أعضاء

طرابلس مدينة الصور. كل مبنى يحمل عشرات الصور. مرشحو البلدية والمخاتير احتلوا مكان «زعمائهم»: السياسيين. لكل صورة ثمنها. عربي عكاوي قد يكون الاستثناء الوحيد في غابة الصور تلك. تفرض صورته نفسها في باب التبانة. تتجاوز مع صور الخصوم، «لأن الجميع يحب أبو خليل (كما يحلو لمحبي عربي خليل عكاوي مناداته)»، يقول الشاب في سوق الخضار في باب التبانة. هناك تشعر بأن حلماً ما عاد إلى الحياة. يتحدث عنه الشبان بكثير من الحب والشغف. هو قائدهم الجديد. هو ابن شهيدهم خليل عكاوي. هو «ابن الغالي»، كما كتب له أبو عشير أفبوني الذي رفع سابقاً صور المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. هنا يُكثرون عبارة: «ما دام عربي معنا، فنحن معه».

هم يعرفون أن عربي لا يمكنه أن «يشيل الزير من البير، لكننا نريد منه أن يبقى معنا»، يقول أحد مؤيديه، مضيفاً: «ونريد أن تكون شوارعنا نظيفة، وبعض المشاريع لتحسين واقعنا الاقتصادي». يشرح الشاب وزملاؤه في أحد مكاتب ماكنية عربي (في محل لبيع الخضار): «أيدنا الكثير من أصدقاء عربي، وعندما



حسابات على اللوح وعلى الورق داخل إحدى مدارس طرابلس (مروان طحطح)

بلدية لا يعرفه الطرابلسيون ولا يعرفهم. لم يعبر الناس عن غضبهم كما يجب». طرابلس كانت هادئة جداً يوم أمس. وحدها فضيلة فتال ميزت نفسها بمواكب سيارات الأجرة الزهرية اللون، مع شبان يحملون صوراً لها تقول: نعمة دور للمرأة. أما جمعية المشاريع، فسعت إلى تأكيد وجودها في طرابلس، وخصوصاً أنها رشحت عمّار كبارة، فنشرت ناشطتها بالملابس الصفراء، وسياراتها المنظمة. وفي الوقت نفسه، جلس زعماء طرابلس، كل في مكتبه، بانتظار المهتئين.

الأخرى للتنسيق. في ما عدا رمزية ترشيح عربي الذي فرضه أهالي التبانة (كما يُكثرون)، فإن طرابلس عاشت نهاراً هادئاً جداً. شوارعها غير مكتظة. نسبة الاقتراع فيها لم تتجاوز 23%، أي نصف الذين اقترحوا نيابياً منذ عام. سياسيوها جميعاً تحالفوا باستثناء النائب الأسبق عبد المجيد الرافعي الذي اتهمهم بتوزيع الرشى في شوارع الجميزات. لكن الرجل واقعي: «للأسف لم يقترح جميع المعترضين على حالة التعليب والتسلط وفرض رئيس

لائحته في جولة انتخابية للتشديد على عدم التشطيط. لاحقاً، حصل إشكال بسيط مع زميله في اللائحة خالد صبح (وهو من التبانة أيضاً) بسبب شائعات عن تشطيط متبادل، فبادر عربي صوب زميله ونزل وجال وإياه في أحياء التبانة. وعند الظهر، هرع الشاب إلى جبل محسن حيث وضعت أقلام بعض ناخبي التبانة، فحصل تضارب مع أهالي جبل محسن الذين قاطعوا الانتخابات. تدخل عربي لسحب الفتيل، ثم جال على الماكنيات

## المنية - الضنية: التداخل بين السياسة والعائلات

والمذهبي الواسع، بل إن المشهد ذاته يتكرر في المنية وبحنين، ما يدل على حماوة المعركة الانتخابية إلى حدود قصوى.

ففي المنية تتصارع العائلات من أجل وضع يدها على البلدية الأكبر في القضاء (21 عضواً)، ما جعل تيار المستقبل يضيع وسط هذه الدوامة، وكذلك الحال بالنسبة إلى رئيس المركز الوطني للعمل الاجتماعي في الشمال كمال الخير، الوجه المعارض الأبرز في المنية، الذي وجد نفسه معنياً بانتخابات البلدية أمس، فضلاً عن الانتخابات النيابية الفرعية في 13 حزيران المقبل لاختيار خلف للنائب الراحل هاشم علم الدين.

عودة الواقع الجديد - القديم في المنية والضنية إلى سابق عهده يدل على أن العامل العائلي ما زال في منطقة ريفية بامتياز يتقدم على العامل السياسي، وجعل شظايا الانقسامات العائلية تصيب التيارات والأحزاب السياسية بالكثير منها، على نحو بدت معه مشاهد الإقبال على الاقتراع وسط حيوية لافتة، في ظل تدنيها إلى حد غير مسبوق في مناطق مدنية كطرابلس مثلاً، دليلاً على أن العائلة لا تزال ناخباً رئيسياً وله كلمته في الاستحقاقات التي تشهدها التجمعات الريفية والقروية، وأن عصبها لا يزال مشدوداً بقوة.

تحكمها عادة التوافقات العائلية. إلا أن تراكمات الأحداث السياسية دفعت بالجميع نحو الاحتكام إلى صناديق الاقتراع لتحديد الأوزان في منازلة جديدة، وهو ما لمح إليه الصمد من أن «التوافق العائلي هو الأساس في الانتخابات البلدية، لأن الانتخابات هي استحقاق محلي، رغم أن السياسة ليست بعيدة عنها».

التداخل بين العاملين العائلي والسياسي يبدو واضحاً للغاية في القضاء. فبينما تحالف مرشحو المستقبل مع مرشحي الجماعة الإسلامية في بقرصونا، فإنهم يتواجهون في لائحتين في بطرمان، بينما انقسم المستقبل على نفسه في بلدة قرصبتا نتيجة التجاذبات العائلية، وهو الأمر ذاته الذي تشهده بلدة دير عمار الساحلية.

لكن آثار الانقسام القديم بين 8 و14 آذار لا يبدو أنها تلاشت نهائياً في القضاء، وهو ما ترجم في بلدة كفرحبو التي خاضت 3 لوائح كاملة غمار الانتخابات فيها، تبين أن تيار المستقبل والجماعة الإسلامية والقوات اللبنانية يخوضون معركة في وجه لائحة مدعومة من تيار المردة والتيار الوطني الحر، إضافة إلى لائحة ثالثة استفادت من عثرات اللائحتين السابقتين وألقت لائحتها الخاصة.

وجود 3 لوائح في بلدة واحدة لا يقتصر على كفرحبو ذات التنوع السياسي

رأس النائب الأسبق أسعد هرموش، الذي خاض معركة رد اعتبار له في وجه فتفت والمستقبل بعد إبعاده عن اللائحة في الانتخابات النيابية الأخيرة، ودفع أحد مناصري هرموش للإشارة إلى أنه «لن نرضى إلا بالفوز بنتيجة 15 صفر»، أي فوز لائحته البلدية بكاملها، وذلك في سياق تعليقه على قول فتفت إن هرموش «أصر على حصول معركة رغم محاولتنا حصول توافق».

في هذه الأجواء جرت الانتخابات البلدية والاختيارية أمس، وهو واقع يستدل عليه من خلال أن بلدية واحدة، هي الحازمية المستحدثة، قد فازت بالتركية من بين 33 بلدية، إضافة إلى فوز 7 مخاتير بالتركية من أصل 104، وهي نسبة قليلة جداً في منطقة

الدقة بلدة ببعون، معقل النائب السابق جهاد الصمد، ما دفع الأخير للإشارة إلى أن «المستقبل عندما يريد خوض معركة ما فإنه لا يقصر فيها»، وهو موقف عدته أوساط مراقبة «تراجعاً تكتيكياً من قبل المستقبل وفتفت، لأن تبنيهما علناً لائحة في وجه لائحة الصمد يعني تلقيهما خسارة مضمونة سلفاً».

لكن تراجع المستقبل خطوة إلى الوراء في هذا الاستحقاق المحلي فسر بأنه محاولة منه لاحتواء سعي أطراف عدة في المنطقة لتصفية حسابات سياسية معه. ففي بلدة سير، المركز الإداري للضنية ومسقط رأس فتفت، فكت رموز عائلية وحزبية تحالفها المحلي الذي أنجزته مع فتفت عام 2004، بعد إخفاق مساعي التوافق التي سعى إليها البعض نتيجة غياب عنصر الثقة بين الطرفين، ما أدى إلى اصطاف عائلي وحزبي غير مسبوق في تاريخ البلدة، في معركة رأى الطرفان أنها صعبة.

ولعل هذا الاعتبار دفع فتفت إلى القول إن «الفريق الآخر يخوض معركة لأهداف سياسية لا لخلفيات إنمائية»، مشيراً إلى «أنهم رفضوا حصول توافق لعدم القول إن هناك توجهاً في البلدة للسير في خط نائب البلدة وتيار المستقبل»، ومعتبراً أن «من الواضح أن هناك رسالة سياسية في معركة سير». هذا الأمر امتد إلى بلدة السفيرة، مسقط

آثار الانقسام القديم بين 8 و14 آذار لا يبدو أنها تلاشت نهائياً في القضاء

نهائياً في القضاء

المنية - الضنية

على عكس الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت تحت ضغط سياسي ومذهبي ومالي، خاضت بلدات قضاء المنية - الضنية وقراه انتخاباتها وفق معايير جديدة، أبرزها ضيق هامش تحرك الأحزاب والقوى السياسية في القضاء، نتيجة بروز العامل العائلي بقوة

المنية/الضنية - عبد الكافي الصمد

لعل التبدل الذي طرأ على المزاج الشعبي في المنية - الضنية، مثل دافعاً لإعادة بعض القوى السياسية حساباتها. فرغم أن تيار المستقبل فاز بمقاعد القضاء الثلاثة في الانتخابات النيابية العام الماضي، فإنه لم يسقط من حساباته أن عدداً لا يستهان به من البلدات والقوى لم تمنح مرشحيه أصواتها، ما اضطره إلى إعلان ما يشبه الاعتراف بالهزيمة مسبقاً، عندما أعلن التيار والنائب أحمد فتفت معاً منذ أيام أنهما لا يتدخلان في الانتخابات البلدية في المنطقة، محددين على وجه

# الأخبار

الميناء

## الميناء: شجرة واحدة نجت من صور المرشحين

ديما شريف

«جنت الميناء». صرخة أطلقها الأستاذ الجامعي مساء الانتخابات البلدية في المدينة البحرية الصغيرة، مفرجاً غضبه من كل ما يحصل فيها. فعشنة الاستحقاق، بدا لزاثر منقذ طرابلس على البحر، أنها مركز قرار لبنان أو عاصمته. عجقة سيارات وصور ولافتات لم تترك معها شرفة أو حائطاً أو مكاناً فارغاً إلا غطته، حتى إن شجرة واحدة في الشارع الرئيسي نجت من صور المرشحين. والمتجول في المدينة يفاجأ حين يعرف أن عدد المرشحين للمقاعد الاختيارية الاثني عشر هم أربعون مقابل 82 مرشحاً للمقاعد البلدية الـ21، انسحب بعضهم قبل أيام من الانتخابات.

فكمية الصور كانت تجعل المرء يعتقد بوجود مئات المرشحين. أما اللافتات التي تغنت بمزاييا المرشحين، فتوالت واحدة تلو الأخرى في شوارع المدينة،

موفرة فرص العمل لخطاطي المنطقة. أما الموكب السيارة التي بثت أغنيات خاصة باللوائح البلدية، فلم تتوقف ليل نهار منذ يوم الجمعة. كانت حماوة معركة قضاء طرابلس أمس إذاً في الميناء التي رفض بعض أبنائها التوافق، فالفوا لائحة شبه مكتملة (20 عضواً) هي «لائحة قرار الميناء الحر» بقيادة رئيس البلدية الحالي عبد القادر علم الدين، في مواجهة لائحة «وحدة الميناء» (مكتملة من 21 عضواً) التوافقية التي يقودها السفير السابق محمد عيسى والتي تشبه تمثيلها في طرابلس. كذلك ألفت لائحتان للمقاعد الاختيارية مع بعض المنفردين.

وكان يبدو حتى الرابعة من بعد الظهر أن المدينة التي انتظرت المعركة، تلقت عدوى من جارتها الكبيرة طرابلس، إذ لم تتعد نسبة الاقتراع 16 في المئة. لكن، في الساعتين الأخيرتين قبل إقفال الصناديق، بدأت الماكينات الانتخابية

تفعل فعلها، وتوافدت الحشود إلى الأقاليم، وخصوصاً السنية منها، فارتفعت نسبة الاقتراع لتصل إلى ما يقارب 31 في المئة، ما أكد مجدداً حماوة المعركة في المدينة. أما في قلم المقترعين الأرمين، فخرق ثلاثة مقترعين (من أصل 450 المقاطعة التي جوبه بها استبعاد أي مرشح



مقاطعة  
ارمنية واجهت استبعاد أي  
مرشح ارميني عن اللائحة  
التوافقية



أرمني عن اللائحة التوافقية. وانتشرت الأقاويل في الفترة المسائية عن أن هناك تناقساً بين كتلتي رئيس الوزراء السابق نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي في إظهار قوة كل منهما على الأرض. وبدأ ذلك واضحاً بعد الخامسة مساءً، حين زاد زخم الاقتراع ازدياداً ملحوظاً.

وكان اللافت بعد إغلاق صناديق الاقتراع سحب مندوبي ميقاتي من المراكز، فلم يبقوا لمراقبة عملية الفرز. وكان رئيس الوزراء الأسبق قد أعلن خلال النهار أنه «لم نعد نستطيع أن نفرض الخيارات على الناس». وتردد أنه أعطى ضوءاً أخضر لمناصريه بأن يقترعوا لمن يشاؤون، ما يعزز من فرص اللائحة الثانية برئاسة علم الدين، في تكرار لسيناريو انتخابات 2004.

وكما في الجنوب، كان الحزب الشيعي اللبناني حاضر في معركة «مدينة الموج والأفق»، فشارك في لائحة «قرار الميناء

الحر» بالطبيب الشاب كفاح مخايل، الناشط من خلال عمله في النجدة الشعبية. ترشح مخايل أتى إيماناً منه بتفعيل عمل الشباب المتحمسين لخدمة مدينتهم. أما عدم المشاركة في اللائحة التوافقية، فيلخصه مسؤول منظمة الحزب في المدينة، جميل صافية، بأنه رفض للتوافق الفوقي وإثبات وجود في المدينة.

ورغم المعركة الحامية، لم تتبدل عادات أهل المدينة، فلم يتغير روتين الذهاب إلى الجزر القريبة التي ارتادها زوارها الدائمون من داخل المدينة وخارجها. وابتداءً من الساعة الخامسة، بدأت السيارات والمشاة باجتياح كورنيشها البحري، كما هي العادة في كل يوم أحد.

أما الزوار الآتون من خارج المدينة، فتركوها بعد هبوط الظلام لأهلها كي يتسائلوا كيف سيتخلصون من كل النفايات والتلوّث الذي نكبت به مدينتهم.

## علم الدين: انتفاضة على السياسيين



«كبر البحر بجك». تستقبلك اللافتة في بلدة القلمون، مذيلة بتوقيع رئيس بلدية الميناء الحالي عبد القادر علم الدين. تجد اللافتة البعيدة عن مكانها صداها داخل الميناء مع لافتة أخرى ترد عليها: «كبر البحر منحك» موجهة من مناصري علم الدين إليه.

أمضى علم الدين يومه أمس متنقلاً بين المراكز الانتخابية، ومعزجاً من وقت لآخر على مركز حملته الواقع على كورنيش المدينة الصغيرة. ابتسامته طوال النهار لافتة. حين يصل إلى مكتبه بعد الرابعة بقليل يهتّ الشباب لتحيته. يعرفهم فرداً فرداً، ويسأل عن غيرهم ممن يقضون حاجات خارج المكتب. يأتي رجل عجوز ليصافحه. «الله يرحم أبوك»، يقول له الرجل، ويبلغه أنه ذاهب مع عائلته ليقترع له.

يبدو «البيك»، كما يُطلق عليه مناصروه، مرتاحاً للعملية الانتخابية. فنية الاقتراع المنخفضة التي كانت حتى بعد الظهر 12 في المئة، كانت ستبلغ 5 أو 10 في المئة لولا ترشع لائحة التي سببت حركة الناس الانتخابية، يقول. يتحدث عن ضغوط تعرّض لها كي لا يترشع. يسمّي لائحة «قرار الميناء الحر» التي يترأسها لائحة «الانتفاضة»، لكونها مثلت ثورة على القرار الفوقي الذي أسقط على المدينة، يقول: «الناس قرفانين من التوافق الذي صادر قرارهم وكرامتهم».

هو متحمس لمعركة الوقوف في وجه السياسيين الذين «انتخبناهم للتشريع، ولم نعظمهم وكالة لتعيين البلديات والمختير».

ماذا عن حظوظ النجاح؟ يقول إنّه لو أغلقت الصناديق في الرابعة لكان قد نجح ما بين 15 و18 عضواً من لائحته، «لكن سيلعب المال الانتخابي دوره حتى السابعة مساءً»، إلا أنه يستدرك ويقول إنّه واثق بنجاح عدد من مرشحي

لائحته لكنّه لا يريد أن يعطي أرقاماً وينسباً قبل ظهورها.

نساله عن الانتقادات الموجهة إليه من أنه يحتكر البلدية منذ أكثر من ثلاثين عاماً. يستنكر هذا الانتقاد، ويتحدث

عن إنجازاته في هذه المدة. «رغم هذه السنوات الثلاثين فأبني أنجزت الكثير على صعيد علاقاتي الدولية والمحلية»، يقول. يضيف إنّه جعل المدينة نموذجية في لبنان، ولكنّه يتحدث عنها، ويوضح أن النواب لم يستطيعوا فعل شيء للمدينة منذ عشر سنوات، وهم من يجب استبدالهم. هو فخور بلائحته التي ألفها بنفسه «دون ضغوط من أحد»، كما يقول. هنا، يوضح أن رئيس اللائحة المناقسة، محمد عيسى، لم يستطع اقتراح اسم واحد، وفرضت كلها عليه. ويتذكر كيف ألف لائحة في 2004 بنفسه ونجحت دون ضغوط من السياسيين. هؤلاء هم أصدقائه

«ولكن لا أتأثر بهم، فأنا لديّ صداقات لا ولاءات».

يقول علم الدين إنّه حين جال على المراكز الانتخابية صباحاً أبلغه بعض مندوبي اللائحة المناقسة أنهم معه «لكنهم يريدون أن يعيشوا». يضيف: «أنا أصلاً قلت للناس اقبطوا لو شئتم لكن حكّموا ضمائرهم عند الاقتراع».



سوليدير

الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل (سوليدير)

### دعوة لحضور جمعية عمومية عادية

عملاً بأحكام المادة ٤٣ من نظام الشركة الأساسي، يدعو مجلس إدارة الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة اعمار وسط مدينة بيروت ش.م.ل (سوليدير) السادة المساهمين حملة الأسهم من الفئتين (أ) و (ب) الى جمعية عمومية عادية تعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس الواقع في ٢٤ حزيران ٢٠١٠ في مركز المعارض (بيال)، وسط بيروت.

يُحدّد جدول أعمال الجمعية العمومية العادية كما يلي:

أولاً:	الاستماع الى تقرير مجلس الادارة عن أعمال الشركة للعام ٢٠٠٩.
ثانياً:	الاستماع الى تقريرى مفوضى المراقبة عن البيانات المالية والبيانات المالية الموحدة للعام ٢٠٠٩.
ثالثاً:	مناقشة حسابات الشركة والميزانية العمومية وحسابات الشركة الموحدة والميزانية العمومية الموحدة للعام ٢٠٠٩ وتحديد أنصبة الارباح.
رابعاً:	الاستماع الى تقرير مجلس الادارة الخاص وتقرير مفوضى المراقبة الخاص وإعطاء أعضاء مجلس الادارة التراخيص المنصوص عنها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.
خامساً:	إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الادارة عن إدارتهم الشركة للعام ٢٠٠٩.

في حال لم يكتمل النصاب في الجمعية العمومية العادية الاولى، قرر مجلس الادارة دعوة السادة المساهمين حملة الأسهم من الفئتين (أ) و(ب) الى جمعية عمومية عادية ثانية تعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاثنين الواقع في ١٩ تموز ٢٠١٠ في مركز المعارض (بيال)، وسط بيروت.

في حال لم يكتمل النصاب في الجمعية العمومية العادية الثانية، قرر مجلس الادارة دعوة السادة المساهمين حملة الأسهم من الفئتين (أ) و(ب) الى جمعية عمومية عادية ثالثة تعقد في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١٠ آب ٢٠١٠ في مركز المعارض (بيال) وسط بيروت.

يحق لكل مساهم أن يطلع في مركز الشركة على تقرير مجلس الادارة العام وعلى قائمة الجرد والميزانية العمومية والميزانية العمومية الموحدة وحساب الارباح والخسائر وحساب الارباح والخسائر الموحد وتقريرى مفوضى المراقبة بخصوصهما وقائمة المساهمين وتقرير مجلس الادارة الخاص وتقرير مفوضى المراقبة الخاص وذلك خلال خمسة عشر يوماً تسبق انعقاد الجمعية العمومية.

يمكن للمساهم أن يحضر شخصياً أو يتمثل بغيره من المساهمين وفقاً لاحكام القانون والنظام.

مجلس الادارة

س.ت رقم 17000 بيروت - رأسمألهها / 1 150 000 000 / دولار أميركي - مركزها: مبنى 1٤٩ شارع سعد زغلول، متفرع من شارع فوش، بيروت، لبنان

## سينما

## «حرب الإيرادات» المحاصرة بين «المونديال» ورمضان

هل يصرع «الديلر» أحمد السقا «نجم الجيل» تامر حسني؟ وهل يعود محمد سعد إلى القمة مع «كتكوت» التي حجزها مسبقاً أحمد حلمي؟ وأين النساء في هذه المعمعة لولا البطلة المطلقة ياسمين عبد العزيز؟ أسئلة كثيرة عالقة عند شبّك التذاكر المحاصر بهذه «السنة الكبيسة» التي فشل الفلكيون في معالجتها...



## مصر: موسم الصيف بدأ رومانسياً

## محمد خير

فلكياً، تُعدّ السنة الكبيسة تلك التي تمتد إلى 366 يوماً. أما السنة الكبيسة سينمائياً، فهي التي تتخللها مباريات كأس العالم لكرة القدم. وبينما يحل الفلكيون مشكلتهم بإضافة يوم إلى شهر شباط (فبراير)، فإن السينمائيين يضغطون الموسم الصيفي، ويقللون الأفلام المعروضة خلال مباريات كأس العالم، وينقلون بقية الأفلام إلى مواسم أخرى. نتحدث عن السينما المصرية على الأقل، التي انطلق موسمها الصيفي تواءم وهي لا تعاني ازدياداً في جدول المباريات فحسب، بل أيضاً اتساع نطاق البرامج التلفزيونية المواكبة للحدث المونديالي بين المباريات والتغطيات، يشغل التلفزيون جمهوره بهوس الكرة 24 ساعة يومياً. مع ذلك، فالصيف موسم سينمائي لا بد منه، بل يبقى الموسم الرئيس وإن حاصره أيضاً اقتراب رمضان، وهو بدوره شهر تلفزيوني بامتياز.

ورغم أن الأسابيع الماضية شهدت إطلاق فيلمي «تلك الأيام» لأحمد غانم و«هليوبوليس» لأحمد عبد الله، فإن البداية الحقيقية للموسم الصيفي احتسبت مع إطلاق «نور عيني» (بطولة تامر حسني ومنة شلبي). الشريط الذي يدور في إطار غنائي رومانسي، وصفه مخرجه وأثل إحسان بأنه «أول فيلم رومانسي مصري منذ فيلم «حبيبي دائماً» لنور الشريف ويوسي». بعيداً عن تقويم الشريط، فإنه يمثل بداية حرب الإيرادات، وخصوصاً بعدما حقق تامر حسني لمنتجه محمد السبكي أرقاماً كبيرة في شبّك التذاكر في العامين الماضيين مع «عمر وسلمى 1» و«2». إذاً ينافس «نجم الجيل» على الإيرادات، قبل أيام من وصول منافس شرس آخر هو أحمد السقا. يشارك الأخير في معمعة الصيف، بفيلمه «الديلر». الشريط الذي أخرجه أحمد صالح ويدور في إطار حركة، يتناول قصة شاب يعمل في مجال تجارة المخدرات، ويتصارع مع

ضابط الشرطة (خالد النبوي) على حب فتاة اللبنانية مي سليم. وما زال محمد سعد ينتظر عودته إلى القمة التي بدأ التنازل عنها منذ خامس أفلامه «كتكوت». هنا يعود بـ «8 جيجا» مع المخرج أشرف فايق. يخرج أخيراً سعد من ثوب الشخصيات الأقرب إلى التأخر العقلي، يرتدي ثوب محام فقير يكافح لتحسين ظروف حياته بعد رسوبه في كلية الحقوق، وتكافح معه زوجته (مي عز الدين). الفيلم كتبه نادر صلاح الدين وهو من إنتاج أحمد السبكي. الأسماء الثلاثة السابقة (سعد وتامر والسقا) لديها فرص كبيرة للمنافسة. أما القمة، فتبدو ممهدة للنجم أحمد حلمي، الذي يقدم «عسل أسود» للمخرج خالد مرعي والمؤلف خالد دياب. القصة تتحدث عن شاب يعود إلى مصر بعد عشرين عاماً قضاها في الولايات المتحدة. كيف تبدو له القاهرة اليوم؟ الدعايات التي بثها صناع الشريط حققت ترقباً كبيراً، كما بث موقع

الفيلم على الشبكة مشاهد حُذفت في المونتاج، فاعتقد بعضهم أن نسخة الفيلم قد تسربت، لكن تبين أن تلك طريقة مبتكرة للدعاية. ولا ينتظر أن يحقق الكوميديان هاني رمزي ما يزيد عن إيراداته المتوسطة المعتادة. هذا العام، يقدم «الرجل الغامض بسلامته» للمخرج محسن أحمد، والبطولة النسائية لنيللي كريم. وفي المقابل، يُنتظر أن يحافظ أحمد مكي على نجاحه الجماهيري الذي تحقّق سابقاً مع «إتش دبور»، و«طير انت». إذ يقدم «لا تراجع ولا استسلام» مع مخرج فيلمه السابق أحمد الجندي. وتكرر البطولة النسائية بوجود دنيا سمير غانم. ويقدم عمرو سعد فيلمه الجديد، بعيداً عن مكتشفه خالد يوسف. «عذراً للكبار فقط» يعود به السيناريست المخضرم بشير الديك بعد غياب طويل. أما المخرج، فهو محمد العدل نجل المنتج جمال العدل، علماً بأن «العدل غروب» هي منتجة الفيلم. وهي أيضاً منتجة فيلم «تلك

عادل إمام بقي خارج السباق، بعد فشله العام الماضي، مفضلاً تصوير فيلمه الجديد... «زهايمر»

الأيام» الذي أخرجه نجل الروائي والصحافي الراحل فتحي غانم، صاحب الرواية ذات العنوان نفسه، التي اقتبس منها الفيلم. يلاحظ أن الأفلام السابقة يؤدي بطولتها رجال، أما البطولة النسائية المطلقة الوحيدة، فهي لياسمين عبد العزيز. هذا العام، تقدّم عبد العزيز بطولتها الثانية مع «الثلاثة» الفيلم الشهير لسعاد حسني «الثلاثة يحبونها». لكن فيلم ياسمين لا يحمل ميلودراما فيلم «السندريللا»، بل يدور الشريط الذي أخرجه علي إدرسي في إطار كوميدي، حول رجال يستغلون الفتاة مالياً لا عاطفياً. ويوضح العدد القليل للأفلام السابقة

## مهرجان

## الرباط تحتضن «الشاهينيين»، فماذا عن جود سعيد؟

## لمه طيارة

يكرّم «مهرجان الرباط الدولي للفن والثقافة» السينمائي الراحل يوسف شاهين، فيخصص قسماً من فعالياته لعرض بعض أعمال صاحب «الأرض». والتي تقام من 18 حزيران (يونيو) المقبل حتى 26 منه، يشرف عليها الناقد السينمائي المغربي محمد باكريم، إضافة إلى هذا التكريم، ستقام تظاهرة كاملة تحت اسم «الشاهينيين» أو من تعدّ أفلامهم ضمن مدرسة أفلام

أحمد راشدي رئيساً للجنة تحكيم «جائزة يوسف شاهين»



جود سعيد

المؤلف». إلا أن مؤسسة السينما اعتذرت عن عدم المشاركة. وطبعاً اختيار أحمد راشدي لرئاسة لجنة التحكيم التي ترتبط باسم المعلم المصري يوسف شاهين، ليس «بريئاً» تماماً. فالسينمائي الجزائري كانت الدورة الأخيرة من «مهرجان القاهرة السينمائي» قد عدلت عن تكريمه، بسبب الأزمة التي اندلعت بين البلدين إثر مباراة كرة القدم الشهيرة بين الفريقين المصري والجزائري... فهل سيكون لهذا الاختيار تداعياته؟ وهل يمكن اعتباره نوعاً من التكريم للمخرج المتألق أحمد راشدي، وسبباً لإعادة ما أفسدته كرة القدم بين الجزائريين والمصريين؟

لا دولتشي فيتا» للمعلم الإيطالي فديريكو فيليليني. كما يُعرّف المهرجان بالسينما البلجيكية، من خلال تجربة الأخوين داردين، ويعرض أفلامهما «الوعد» (1996)، و«روزيتا» (1999)، و«صمت لورنا» (2008). أما الندوة، فمحورها هذا العام «سينما المؤلف في العصر الرقمي» وتقام بالاشتراك مع مجلة «فاتر السينما» الباريسية العريقة.

وقد عهدت إدارة المهرجان إلى السينمائي الجزائري القدير أحمد راشدي، مهمة رئاسة لجنة تحكيم «جائزة يوسف شاهين لأفضل فيلم عربي». ويُتوقع أن تتنافس من خلالها عشرة أفلام

يوسف شاهين أو خطه، أمثال يسري نصر الله، وخالد الحجر، وعلي بدرخان، ورضوان الكاشف، وخالد يوسف، وأسماء البكري، وعاطف حتاتة... كما سيتضمن المهرجان مسابقة للسينما العربية تحمل اسم «جائزة يوسف شاهين»، ودراسة تُنشر للمرة الأولى وتحمل عنوان «المدرسة الشاهينية بعد شاهين».

أما أبرز محطات المهرجان فستتضمن «سينما الطفل» و«السينما في المدينة» كما سيجري الاحتفاء بالسينما الأمازيغية، وسيُعرض فيلم «وشمة» للمخرج حميد بناني في ذكرى مرور 40 عاماً على إخراجها. كما سيعرض فيلم



## دارينا الجندي «كارلوس» وعاصم أبي

تعلت الاعتراضات على «كارلوس»، فيلم أوليفيه أساباس الذي عرض في «كان» وعلى Canal +، ومن وراء القضبان، أعلن المناضل الأممي، الذي يدور حوله العمل الروائي، أن السيناريو حافل بالمغالطات والتشويه لصورته وتاريخه («الأخبار»، 3/ 5/ 2010). وقد نشرت الممثلة اللبنانية دارينا الجندي (الصورة) بياناً على شكل رسالة مفتوحة إلى والدها الراحل، تدين فيه العمل الذي يتهم كارلوس بـ«محاولة اغتيال» الكاتب والصحافي عاصم الجندي.

تخاطب دارينا والدها: «أنت لم تكن يوماً مبادئك التي حاربت من أجلها حتى اليرموك الأخير، وزجّجت مراراً

السجون العربية (...) حتى إنك حين تلقت رصاصة في رأسك، كنت يوماً تحسّس الثقب خلف أذنك اليسرى، كي تتذكّر معركتك من أجل العدالة، والحرية، والمساواة والعلمانية. دفعت غالباً ثمن خيارك. دخلت السجن في سوريا. وبعد خروجك، كانت مرحلة النفي. هكذا وجدنا أنفسنا في بغداد عام 1976. هناك التقيت لأول مرة بكارلوس (...) فيلم أوليفيه أساباس يدعي أنك التقيت كارلوس في عدن (اليمن) عام 1978، وأنت أجريت معه المقابلة الصحافية هناك، بينما أنتما لم تتقابلتا خارج بغداد، المدينة التي هربت منها ولم تعد إليها مجدداً. بعد أشهر من وصولك إلى بيروت، وبعد مطاردات أجهزة الاستخبارات ورفض التعاون معها، تلقت رصاصة في رأسك. كان ذلك على مدخل بنايتنا، كنت واقفة على الشرفة وأرىك مضرّجاً بدمائك. الذين كانوا أرادوا قتلك، استغلوا نشر حوارك مع كارلوس ليتهموه بالجريمة. لكنك نجوت (...) وحين أخبروك بأن كارلوس هو وراء محاولة الاغتيال، جزمت باستحالة الأمر (...) بعد سنوات من الحادثة، نقل كارلوس رسالة إلى أخيك خالد في ألمانيا، تؤكد اقتناعك



احتجت الممثلة على المغالطات التي طاولت والدها في شريط أوليفيه أساباس

بأنه لم يطلق النار عليك (...) يدعي الفيلم أن كارلوس أمر باغتيالك لأنك بعته إلى العراقيين. لا أفهم كيف يمكنك أن تبني معلومات إلى نظام سجنك ووضعه في الإقامة الجبرية، قبل أن تفلت من براثنه. يصورك الفيلم وأشيأ صغيراً، أو مخبراً يبحث عن المال (...) يدعي أنك خسرت إحدى عينيك، وأن الأطباء في موسكو لم ينجحوا في إنقاذها. ضحكت كثيراً من الموضوع (...) حين خرجت من صالة العرض، عدت إلى المنزل وتفحصت صورك: راجعت مقابلتك مع قناة «الجزيرة» بتاريخ 11/ 2/ 1999 (...) كنت بحاجة إلى أن أراك كما عرفتك: رجلاً حراً وصادقاً، وليس كما يصفك الفيلم».

## جاء تاتي ضيفاً على «طوباويات» (\*) مسيو HULOT... أهلاً بك في «بيروتيفيك»

ما أبعدنا عن النجاح التجاري: فالجماهير في حاجة إلى التماهي مع شخصية كوميدية واضحة. أما ديكور «بلايتايم»، أحد روائع السينما، فقد أدى إلى إفلاس جاك تاتي مدى الحياة! النجاح الجماهيري اقتصر على شريطه الأولين «يوم عيد» (1949) مع شخصية ساعي البريد الشهير ومفارقاته الكوميدية التي تأخذنا إلى فرنسا الريفية المتعلمة على أبواب الحداثة، ثم «السيد هولو في إجازة» (1953): في غمرة اكتشاف فرنسا للإجازات المدفوعة، كيف يندمج هذا الرجل الطيب والعبيط مع مصطافي البلدة البحرية المقيدة بقواعدها الاجتماعية؟ بعد ذلك جاء «خالي» (1958) ليحير النقاد، ويحكى تلك المواجهة بين السيد هولو نفسه، صنو شارلو وباستر كيتون، وصهره المحدث النعمة الغارق في آخر الاختراعات التقنية. أما رائحته لجهة البنية السينمائية والدرامية، «بلايتايم» (1967)، أي الاستراحة التي يطغى فيها اللعب على الوقت، فتضعنا أمام المدينة المستقبلية بأخر ابتكاراتها التكنولوجية، وأبراجها التي يضيع فيها السيد هولو تماماً. أفلس تاتي، ولم يستطع الجمهور الحاقق به، فلم ينتج حتى رحيله في 1982 سوى شريطي Trafic (1971)، Parade (1974) اللذين يعرضان الليلة وغداً في بيروت.

لدى بروز إيليا سليمان، وجد نقاد عدة علاقات كثيرة مع تاتي. هناك طبعاً ذلك المرح البارد الذي لا يشرح، ولا يناضل، ولا يكاد يتكلم. وقلة الحوارات التي تجعل من السيناريو مجموعة استكشاث ومونولوجات متوازية. هناك أيضاً وجود إيليا الدائم في أفلامه مثل تاتي... لكن الأهم ربما في تلك «القرابة»، هو تيمة «الاختفاء» التي أعطت المخرج الفلسطيني عنوان باكورته الروائية. لقد حقق أنكل تاتي فيلماً ضخماً هو «بلايتايم»، ليشتغل على محو بطله هولو داخل الجماعة، المختفية هي الأخرى في هذا الصرح العملاق الذي يبشر بالمستقبل. هل قلت أبراج المستقبل؟ سيد Hulot أهلاً بك في بيروت.

للاستعلام: 01/ 420243

### تحية

الخرافية التي شيدها المخرج بتفصيلها في الاستوديو، هو المولع بالأكسسوارات والأشياء، يبني حولها مواقفه الهاذية، من الدراجة الشهيرة إلى الغليون الأشهر... لم يتردد تاتي في إعطاء البطولة المطلقة للديكور في «بلايتايم»، أبرز أفلامه القائمة على حس هندي واضح.

يندرج الأسبوع ضمن البرنامج الغني الذي تقدّمه «البيعة الثقافية الفرنسية» هذه الأيام تحت عنوان «طوباويات (\*)». وإذا كان من شخص يحسد بشكل نموذجي يوتوبيا الفن، فهو جاك تاتي. صاحب PlayTime الذي دخل تاريخ السينما بستة أفلام روائية طويلة فقط، لم ينجز سواها على امتداد ثلاثين عاماً.

أسبوع استعادي  
يختتم باكورة إيليا سليمان

وفشل أكثرها تجارياً، هو أحد هؤلاء العباقرة الملعونين الذين عرفهم الفن السابع، من أورسون ويلز إلى روبرت بروسون مروراً بكارل دراير. أخذ السينما إلى قوالب خاصة، من الشريط الصوتي إلى تركيب الكادر، تاركاً للمشهد دوراً أساسياً في اختيار حقل الرؤية، ضمن اللقطة المؤلفة من مستويات عدة. لقد أبداع «ديموقراطية الضحك»، وخاطر في تهميش «مسيو (Hulot)»، الشخصية الشهيرة التي يؤديها،



مشهد من PlayTime

ستة أفلام روائية فقط أدخلته تاريخ الفن السابع، في ركن «الملعونين»... إنه معلم الكوميديا الذي أبداع «ديموقراطية الضحك»، وراهن على المتفرج الذي لم يتبعه حتى النهاية

بيار أبي صعب

الأسبوع الاستعادي الذي انطلق قبل أيام في بيروت، لأفلام جاك تاتي (1908 - 1982)، يكاد يميز من دون الحفاوة المتوقعة، المعلم الفرنسي ذو الجذور السلافية والهولندية والإيطالية، يحل ضيفاً على مدينة المفارقات العبيثية بامتياز. مدينة من شأنها أن تشحن بأبعاد جديدة أعماله الكوميدية القائمة عند الشرح بين زمان وآخر، بين عالم وآخر، عند المنعطفات والتحويلات الكبرى. بيروت، من شأنها أيضاً أن تتعرف إلى نفسها في أفلامه التي تلعب على التفاوت الخصب والديناميكي بين الواقع وبين طريقة النظر إليه وتصويره...

«أهلاً بكم في Tativille» هو عنوان التظاهرة التي تحتضن أفلام تاتي في «ميتروبوليس أمبير صوفيل»، بحضور ستيفان غوديه أحد أبرز اختصاصيين. كذلك تعرض تجارب عربية تتحاور معه بشكل من الأشكال: الثنائي خليل جريج/ جوانا حاجي توما، وخصوصاً إيليا سليمان (بعد غد الأربعاء في الختام). تاتيفيل، أي مدينة تاتي

(10 أفلام) مازق الموسم الصيفي الذي يغيب عنه نجم بحجم عادل إمام في سابقة نادرة. «الزعيم» الذي عانى انهيار إيرادات فيلمه الأخير «بويوس»، لم يدخل سباق الصيف هذه السنة. وفي الوقت الذي تحدث فيه المنافسة، سيبدأ تصوير فيلمه الجديد «زهيمر»، ويبتعد فيه عادل إمام عن شريك الأفلام الأخيرة يوسف معاطي. الفيلم الجديد من تأليف نادر صلاح الدين، أما الإخراج، فيتولاها عمرو عرفة. ويغيب أيضاً محمد هنيدي وإن كان قد اختار تقديم توقيت فيلمه الأخير «أمير البحار» قبل الموسم الصيفي بفترة طويلة. أما أحمد عز، وهاني سلامة فيغيبان بلا أعذار، كما يغيب خالد يوسف، الذي اعتاد أن يكون أحد منافسي الصيف في السنوات الأخيرة. لكنه أيضاً تغادى صيف هذه السنة الكبيس الذي ستخنافس فيه أفلام بلغت كلفتها أكثر من 150 مليون جنيه... بحثاً عن إيرادات لن تتجاوز ثلثي هذا المبلغ في أحسن الأحوال!

### كالكيت

في إنعاش السينما الأميركية من خلال تقديمه أحد أهم أفلامها، هو Easy Rider. لذلك كرم في آذار (مارس) الماضي غير منحه نجمة باسمه على رصيف المشاهير في هوليوود.

ست ليال سنقضها مع الأفلام السويسرية. تنظم السفارة السويسرية أسبوع «روائع السينما السويسرية» في سينما «أمبير - صوفيل» (الأشرفية) من 2 إلى 7 حزيران (يونيو). خلال هذا الأسبوع، تعرض السفارة «Virtus» للمخرج فريدي مورر (2/6)، «مارشيللو، مارشيللو» (3/6) و«بدون ذعر» (5/6) لديني راباغليا، «Mon frère se ma-rie» للمخرج جان ستيفان برون (4/6)، «Henry» للمخرج Dunant du rouge sur la croix Die Herb» (6/6) وأخيراً «steitlosen» لبيتينا أورلي. تجدر الإشارة إلى أن العروض مجانية.

ساعات ظهوره على شاشات التلفزيون. كذلك أعرب ستون عن إعجابه بتشافيز وتاريخه منذ توليه السلطة في عام 1999، لدى زيارته كراكاس لافتتاح فيلمه الوثائقي «جنوب الحدود» في فنزويلا.

توفي السبت الماضي الممثل والمخرج الأميركي دنيس هوبر (1936) بعد صراع طويل مع سرطان البروستات. اشتهر هوبر الذي رحل عن 74 عاماً، بإخراج وبطولة فيلم easy rider في عام 1969. كذلك، إن تاريخ هوبر الفني الذي امتد لأكثر من 50 عاماً يزرخ بالعديد من الأعمال، منها rebel without a cause و Giant للذان يعدان من أبرز الأفلام الأميركية في حقبة الخمسينيات. رشع هوبر للأوسكار مرتين الأولى عن مشاركته في كتابة فيلم Easy Rider. والثانية عن دوره كمدرّب كرة سلة مدمن للكحول في الفيلم الدرامي Hoo-siers. لم تغفل هوليوود الدور البارز الذي أداه هوبر

لها خاطفها وولفغانغ بريكلوبيل تحت مرآب منزله. قصّة الطفلة التي خطفها بريكلوبيل عام 1998، وشغلت المجتمع في النمسا حينها، بقيت لغزاً حتى ظهور كامبوش مجدداً، بعد ثماني سنوات من حادثة اختطافها، بعدما نجحت في الفرار من خاطفها في آب (أغسطس) 2006. اليوم، قررت شركة الإنتاج الألمانية «كونستانتين فيلم» تحويل محنة كامبوش إلى شريط سينمائي. وأعلنت الشركة أن من المقرر بدء تصوير الفيلم عام 2011 وعرضه في صالات السينما في العام الذي يليه. ولم يتضح بعد من سيؤدي دور كامبوش، ولا هوية المخرج الذي سيتولى إنجاز الشريط.

صوّح أخيراً السينمائي الأميركي أوليفر ستون بأن وسائل الإعلام الغربية تسيء فهم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، مضيفاً أن على الرئيس الفنزويلي أن يدرس أيضاً موضوع التقليل من

بعد تخصيصه شهر أيار (مايو) لعرض سلسلة أفلام وثائقية ملتزمة، من بينها «La Toma» للمخرج والصحافي آفي لويس، و«عن بغداد» لمخرجه بسام حداد، يعرض مقهى «ة مريوطة» (الحمرا) عند

الثامنة من مساء اليوم، Afghan alphabet لمحسن

مخملباف (الصورة). يلاحق السينمائي الإيراني في شريطه الوثائقي الأولاد الذين لا يرتادون المدرسة، في القرى الحدودية بين إيران وأفغانستان. من خلف آلة تصويره، سيسألهم عن الأسباب التي حرمتهم جنة التعلم. للاستعلام: 01/352302

أمضت ابنة السنوات العشر ناتاشا كامبوش ثمانية أعوام من عمرها محتجزة في زنزانة أعدها



## قضية

## ضجّة في «الجزيرة» إستقالات و«حشمة» وأشياء أخرى

«تفادياً لأية مواقف غير إيجابية قد تؤدي إلى عدم إرتياح المذيع أو المذيعة»، وتأتي هذه الأزمة لتعيد الحديث عن الاتهامات التي وجهها بعضهم إلى القناة القطرية بأنها تتجه نحو خط إسلامي متشدد بدأ يحاصر العاملين فيها، ويلزمهم باعتماد معايير معينة لم تكن موجودة في السابق.

وعكس كل ما أشيع عن أن بعض الأسباب التي تقف خلف الأزمة قد تكون سياسية، فإن المصدر المقرّب من المستقبيلات أعلن أن الإعلاميات الخمس لا يعانين من أي مشكلة مع نهج المحطة السياسي، مضيفاً «هذا السبب أبعد ما يكون عن الواقع».

يذكر أن «الأخبار» حاولت الاتصال بإيمن جاب الله، إلا أنه رفض التعليق على الموضوع، لأنه غير مخوّل بالردّ على المذيعات في حال المخالفة. ودعت اللجنة التحقيق برأتني من التهم الموجهة إليّ». كذلك حاولت «الأخبار» الاتصال بإدارة المحطة، ولكن من دون أن تتمكن من التحدّث إلى أي من المسؤولين.

العاملين في المحطة. ورداً على شكاوى الإعلاميات، ألفت المحطة لجنة تحقيق في الموضوع، وأصدرت اللجنة تقريراً أكدت فيه أن أيمن جاب الله يعمل ضمن معايير مهنية، وأن من حق أي قناة وضع شروط للشكل الذي يظهر فيها إعلاميوها «بما يتناسب مع روح القناة ومبادئها والصورة التي تودّ نشرها». وأضاف التقرير أن تصرفات جاب الله تتوافق «مع صلاحياته، وأنه لا خلفيات شخصية ملاحظاته». غير أن التقرير عبّر عن تفهم اللجنة ل«حساسية الموضوع بالنسبة إلى الإعلاميات»، وطلب من إدارة المحطة وضع ضوابط في ما يتعلق باللباس، ووضع دليل شامل للملابس والمظهر العام للمذيعين والمذيعات على الشاشة، «بتضمن العقوبات في حال المخالفة». ودعت اللجنة إلى تعيين مسؤولة أزياء لتقديم النصائح بشأن مظهر المذيعات. وأكدت على أهمية إرسال الملاحظات المتعلقة باللباس إلى المذيعات بشكل مكتوب.

وفي هذا الإطار، علمت «الأخبار» أن كلا من الإعلاميات خديجة بن قنة (جزائرية)، وإيمان عياد (فلسطينية)، وليلى الشبخلي (عراقية)، قدّمن سابقاً احتجاجاً - إلى جانب الإعلاميات المستقبيلات - إلى الإدارة يشتمن فيه من المضايقات التي يتعرّضن لها ومن التمييز الحاصل في التعاطي مع

معين، وغالباً ما يكون هذا الانتقاد غير محله أو لا أساس له من الصحة». وفي موقف صريح، أعلنت الإعلامية المستقبيلة أن زميلاتها لا يفكرن حالياً في التراجع عن هذه الاستقالات حتى لو حُلّت المشاكل مع الإدارة «بل يأملن أن تفيد تجربتهنّ الإعلاميات القادمات إلى المحطة في المستقبل».

مصدر آخر مقرّب من الإعلاميات المستقبيلات يقول إن الاستقالات تعود إلى «النهج الإقصائي والتمييزي الذي تتبعه القناة تجاه بعض العاملين فيها». ويشرح المصدر هذه النقطة بالتفصيل، فيقول: «تكمن المشكلة الحقيقية في تعاطي الإدارة مع الإعلاميات الإناث، حتى نسبة النساء داخل غرفة الأخبار تكاد تكون معدومة. وانتقاد طريقة لباس الإعلاميات واتهامهنّ بعدم الحشمة كانا النقطة التي فجّرت الوضع نهائياً». لكن ماذا عن باقي الإعلاميات داخل القناة؟ يجيب المصدر بثقة: «استقالات أخرى ستقدّم في الأيام المقبلة».

### كيدية في اتخاذ القرارات وحديث عن استقالات إضافية في الأيام المقبلة

جمانة نمور ولينا زهر

الدين وجلنار موسى ولونا الشبل ونوفر عفلي، قدّمن استقالاتهنّ إلى إدارة الفضائية القطرية، في خطوة كشفت خفايا أزمة تعود إلى سنوات عدّة

لياله حداد

ما الذي يجري في «الجزيرة»؟ استقالات نسائية جماعية، ومفاوضات بين الإدارة والمستقبيلات، وحديث عن استياء عمره سنوات انفجر يوم الثلاثاء الماضي داخل مكاتب القناة في الدوحة. الأكد حتى الساعة أن خمس مذيعات قدّمن استقالاتهنّ في 25 أيار (مايو) الحالي وهنّ اللبنانيات جمانة نمور، ولينا زهر الدين، وجلنار موسى، والسورية لونا الشبل، والتونسية نوفر عفلي. وحتى الساعة، لم تقبل الإدارة هذه الاستقالات، بل هي ماضية في التفاوض مع الإعلاميات الخمس لتنيهنّ عن تلك الخطوة. والأكد أيضاً أن السبب لا يعود إلى انتقاد الإدارة لملابس المذيعات وفق ما أشيع، بل إن ذلك كان القشة التي قصمت ظهر البعير.

وفي حديث مع «الأخبار»، تروي إحدى الإعلاميات المستقبيلات التي فضلت عدم ذكر اسمها أن الاستقالة الجماعية جاءت نتيجة تراكمات عمرها سنوات، تحمّلت خلالها المستقبيلات مزاجية الإدارة في التعاطي معهنّ ومع مختلف الملفات، «إضافة إلى شخصنة مختلف القضايا والمشاكل، واعتماد الكيدية في اتخاذ القرارات...». وتضيف الإعلامية أن مشكلة الإعلاميات الخمس ليست مع خطّ قناة «الجزيرة» العام، «بل إن المستقبيلات تربطهنّ علاقة ممتازة بهذه المحطة التي أمضين فيها سنوات. المشكلة تكمن في التعاطي غير المهني والنهج الخاطيء الذي يتمثّل في الإدارة».

لكن يبدو أن الإدارة ليست وحدها موضع الاتهام والانتقاد، إذ تذهب الإعلامية المستقبيلة أبعد من ذلك، حين تتحدّث عن استياء زميلاتها المستقبيلات من أداء نائب رئيس التحرير أيمن جاب الله الذي كان يضايقهنّ من خلال تقديم «ملاحظات غير مهنية، أو ينتقد أداءهنّ أو متابعتنّ لحدث



جمانة نمور



### نزوح جماعي؟

حمى الاستقالات تطارد قناة «الجزيرة». بعد «اعتكاف» مدير مكتب القناة في القاهرة حسين عبد الغني (الصورة) لأسباب قيل إنها سياسية وتعلّق بتعاطي المحطة مع «ملف الأمن القومي المصري»، يبدو أن إحدى العاملات البارزات في مكتب بيروت تفكّر أيضاً في تقديم استقالتها من المحطة لأسباب غير معروفة حتى الساعة. ويتردّد أن عدداً لا بأس به من العاملين في مكاتب الدوحة يتلقون عروضاً مغرية جداً من فضائيات عربية، وعلى رأسها قناة «العربية» التي يقال إنها تقدّم مبالغ «خيالية» لهؤلاء بغية حثهم على ترك «الجزيرة» والانضمام إلى فريق عملها.

### ريموت كونترول



«وأنا كمان» حر جنسيا  
22:00 ■ mtv



جنوب أفريقيا before/ after  
«الجزيرة» 22:05 ■



رابعة في عالم التبصير  
21:15 ■ nbn



هل يشاهد اللبنانيون الموندiales؟  
«المستقبل» 21:45 ■



الشحرة ضحية أروى  
23:00 ■ mbc1



الملف الإيراني: تصعيد أم حل؟  
«الأخبار المستقبل» 21:00 ■

تناقش هيام أبو شديد في حلقة الليلة من برنامج «وأنا كمان» موضوع الحرية الجنسية. وتستضيف رئيسة تحرير مجلة «جسد» جمانة حداد (الصورة)، والشاعرة لوركا سبتي، والصحافي عبدو وازن. ويتحدّث الضيوف عن نظرتهم إلى الحرية الجنسية وتداعيات ذلك في المجتمع اللبناني.

تستضيف حلقة الليلة من برنامج «في العمق» الرئيس الأسبق لجنوب أفريقيا تامبو مبيكي ليتحدّث عن جنوب أفريقيا قبل العنصرية وبعدها. لماذا تحالف المضطهدون مع من اضطهدهم يوماً؟ ما دور لجنة الحكماء في حل أزمة دارفور؟ الجواب في حلقة الليلة.

«التنجيم وهم أم حقيقة» هو عنوان حلقة الليلة من «الحياة أجلى». تستضيف رابعة الزيات كلا من جمال حافظ، ومايك فغالي، وخبيزة «التارو» لينا ملاح، ونديم منصور، وقارئة العيون هيلين معلوف، والفلكية زينة قباني والإعلامي جورج صليبي (الصورة).

مع بداية العد العكسي لانطلاق كأس العالم في كرة القدم، هل يدفع اللبنانيون ثمن خلافات حقوق البث والملكية ويحرمون من مشاهدة ما يشاهدونه مجاناً منذ أربعين عاماً؟ يفتح زافين قيومجيان هذا الملف والمشاكل التي ترافقه في حلقة الليلة من «سيرة وانفتحت».

الليلة، تطلّ صباح مع أروى في حلقة «آخر من يعلم». وستحاول أروى الكشف عن تفاصيل حياة «الشحرة» الشخصية والفنية، من خلال جوزيف غريب، ووجدي الحكيم، وهاني مهنا والصحافي شادي معلوف الذي تمكّن من تأسيس نادي معجبي صباح.

بعد توقيع الاتفاق بين إيران، والبرازيل، وتركيا، هل من تبدل في المواقف الدولية تجاه الملف النووي الإيراني؟ وهل يفرض هذا الاتفاق حلاً سلمياً لهذا الملف؟ أم أن مجلس الأمن سيتجه إلى فرض مزيد من العقوبات على إيران؟ هذه الأسئلة تطرحها يولا يعقوبيان في حلقة الليلة من «إنترفيوز».

## مسلسل

## «تقاطع خطر» بين رأس المال وتقاليد الريف السوري

بعدما ارتبطت شروط عرض أي مسلسل بشروط الثلاثين حلقة، ها هو المخرج السوري الليث حجو يقدم خماسية جديدة تخلو من الثرثرة والحشو ويتوقع عرضها قريباً على mbc

## وسام كنعان

ظروف عدة تحيط بإنتاج الدراما السورية وتجعل صناعتها مجرد منفذ لشروط الفضائيات، ورغبات المنتجين الخليجيين، وخصوصاً أن آخر شركة سورية تعمل بمالها الوطني سلمت الراية لـ «تلفزيون قطر»، وتحولت إلى منتج منفذ لبلاد النفط. هذه الشركة هي «شركة سورية الدولية» التي تنفذ حالياً المسلسل التاريخي «القعقاع». ولعل أبرز الشروط المفروضة على الدراما السورية هو شرط العرض الرمضاني والثلاثين حلقة. وهذا الشرط تحديداً يفرض حالة من الحشو والثرثرة. لكن في سوريا، هناك من يتمرد على طلبات المحطات والمنتجين، ليبرهن على الجمهور باعتباره الحكم وصاحب الكلمة الفصل. وقد يكون على رأس هؤلاء المغامرين المخرج السوري الليث حجو. إذ سبق أن قدم تجربة الجزء الثاني من «أهل الغرام» الذي عرض خارج الموسم الرمضاني. وقد يساعد حجو في خياره تعاونه مع «شركة سامة للإنتاج الفني»، التي تجمعها علاقة بشبكة mbc، ما يمكنها من تسويق أعمالها للمحطة الخليجية بعيداً عن رمضان.



نجلاء الخمري واحمد الاحمد في مشهد من المسلسل

يلعب دور البطولة  
أيمن زيدان ونضال سيجري  
وعمر حجو

والخسارة بالمجتمع وأخلاقياته وعاداته وتقاليده. إذا، يتحول الصراع إلى تناحر بين رأس المال والعادات والتقاليد. هنا يطلب المستثمر من أحد شباب القرية بالتنازل عن خطيبته له مقابل موافقته على الاستثمار في قريتهم. وتستمر أحداث العمل بالتصاعد وتتكشف بخمس حلقات فقط لتكون خطوة حقيقية لكسر العرض الرمضاني.

«الدراما العربية في انحسار مستمر، والسبب الرئيسي هو شرط الثلاثين حلقة، وأنا شخصياً أحن لتقديم دراما لا تنطوي على الثرثرة الزائدة والتطويل» يقول بطل العمل أيمن زيدان في حديثه لـ «الأخبار». ويضيف: «الخروج من عنق الثلاثين حلقة هو المخرج الحقيقي للدراما. إذ يمكن اختصار الكثير من الأعمال من دون أن يتأثر النص».

إلى جانب أيمن زيدان، يشارك في العمل عمر حجو، ونضال سيجري، وأحمد الأحمد، ونجلاء خمري، وشكران مرتجي، وقاسم ملحو، ونادية عمران، وجرجس جبارة، ورناء جمول، وحسين عباس، وجهاد الزعبي، وفيلدا سمور. ويُرجح أن تعرض الخماسية السورية قريباً على تلفزيون mbc.

الضيعة التي تدور فيها الأحداث. وبعد أن يعرف أهل الضيعة هدفه من الزيارة، يحاولون إقناعه بأن يستثمر أمواله في بناء فندق في قريتهم. ويقدر ما تبدو الفكرة بعيدة بالنسبة إلى المستثمر، يتمسك أهالي البلدة بها، باعتبارها الفرصة الوحيدة الكفيلة بإخراجهم من عزلتهم. وينتج من هذا التجاذب صراع بين وجهتي نظر تعبيران عن حقيقة ما يجري اليوم في كثير من الأرياف التي توقفت عن أداء دورها الاقتصادي التقليدي في دعم الاقتصاد الوطني في مجال الزراعة والإنتاج الحيواني. وراحت تبحث عن مكان لها على خريطة الاستثمار السياحي. هكذا، يجد أصحاب الموقفين نفسيهما قد وصلوا إلى طريق مسدود، وسرعان ما يتداخل الاقتصاد وحسابات الربح

في تعاون جديد مع «سامة للإنتاج الفني»، أنهى الليث حجو تصوير مشاهد مسلسل من خمس حلقات يحمل عنوان «تقاطع خطر» كتب نصه رافي وهبي. ويأتي إنجاز الخماسية رغبة في كسر شرط الثلاثين حلقة، وتقديم وجبة درامية رشيقة للجمهور، تخلو من الحشو والثرثرة الزائدة والتطويل. «تقاطع خطر» يتناول بيئة الريف السوري ويحاول إلقاء نظرة منفحصة على بعض المشاكل التي يعانيتها أبناء الأرياف في هذه الفترة التي تعيشها سوريا. وهي مرحلة التحول الاقتصادي والتوجه نحو الاقتصاد الحر، وما حملته وستحمله معها من تحول اجتماعي وثقافي بالغ الأهمية. نجد أنفسنا هنا أمام رجل أعمال ضل طريقه، فدخل عن غير قصد إلى

«جاء في صحيفة «المصري اليوم» أن هشام طلعت مصطفى دفع 750 مليون دولار لعائلة سوزان تميم لقاء تنازلهم عن الحق المدني في القضية التي يحاكم فيها الآن. وأضافت الصحيفة أن اتفاقاً جرى بين عبد الستار تميم والد المغنية اللبنانية وسحر طلعت مصطفى شقيقة هشام بعد مفاوضات جرت في بيروت وباريس، انتهت بموافقة تميم على التنازل مقابل أكثر من 750 مليون دولار. وأشارت الصحيفة إلى أن أسرة طلعت تجري مفاوضات أخرى مع عادل معتوق، زوج الضحية، للتنازل أيضاً. ومن غير الواضح حتى الساعة مدى تأثير التنازل على سير الدعوى الجنائية التي تنظر بها محكمة جنايات في القاهرة. إلا أن مصادر قضائية قالت إن الاتفاق سيفتح الطريق إلى تسويات قانونية، وسيجعل من مهمة الحكم بالإعدام على مصطفى أصعب من ذي قبل.

من جهة ثانية، نقلت الصحيفة عن والد محسن السكري ضابط أمن الدولة السابق، المتهم بقتل سوزان أن الاتفاق على التنازل يشمل ابنه أيضاً.

غير أن صحيفة «القبس» أوردت خبراً مفاده أن كمال يونس محامي، أسرة تميم، نفى تنازل والدها عن ادعائه على رجل الأعمال المصري هشام طلعت مصطفى، وقال: «إذا حدث ذلك، فسأكون أول من يعلم، وهذا الخبر غير صحيح». وأضافت الصحيفة أن الخارجية المصرية أكدت عدم تلقيها أي خطابات رسمية تفيد بتنازل عائلة تميم عن دعواها على مصطفى.

«جاء في موقع «مصدر.نت» أن اتصالات تجري حالياً بين الوليد بن طلال، ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع للبحث في مصير الشراكة بين lbc و«روتانا» في حال فوز «القوات» بالدعوى القضائية التي رفعتها على رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر.

**إعداد و تقديم: كريم الجميل**

**الاثنين 8:30 مساءً**

**د. حبيب ابي ياغي**

داوود خير الله \*

# خيار المقاومة وأثره لبنانياً وإقليمياً

الذكرى السنوية العاشرة للانسحاب الإسرائيلي من لبنان هي ذكرى حدث جليل في أسبابه وتداعياته داخل لبنان وفي المحيط العربي وما يتعداه. أهمية دراسة التاريخ والإفادة من عبره تكمن ليس في الاطلاع على تسلسل الأحداث وتكوّن نتائجها، بل في المعرفة الدقيقة للأسباب والعوامل التي دفعت إلى تلك الأحداث وأدت إلى تلك النتائج

كان الانسحاب الإسرائيلي القسري من لبنان عام 2000 بمثابة معجزة صنعتها جهود وتضحيات انتظمت في مخطط ونفذت بإرادة لم يعرف لها العالم العربي مثيلاً في العصر الحديث. كيف لنا أن نستوعب أن أضعف الدول المجاورة لإسرائيل وأصغرها وأكثرها عرضة لاعتداءاتها المتكررة منذ نشأة الدولة الصهيونية، تصبح أكبر مصادر المهابة والقلق لدى الدولة العبرية؟ بماذا نصف التحول في حياة المواطنين، وخاصة سكان القرى الحدودية في الجنوب اللبناني الذين أصبحوا يعيشون حياة طبيعية بعدما كان يحظر عليهم الخروج من بلداتهم وقراهم بعد حلول الظلام لأسباب كانت إسرائيل تعتبرها أمنية. الآن أصبح باستطاعتهم أن يشربوا مياه أنهارهم وأن يأمنوا من دخول إسرائيل أراضيهم لاختطاف أو اغتيال من تشاء منهم بلا حساب أو رقيب ولأسباب لا يعرفها أو يبررها سوى المسؤولين الإسرائيليين.

إرادة المقاومة وممارستها بفعالية هما العاملان الوحيدان اللذان يمكن أن نفسّر بهما التحول الهائل الذي حصل في حياة اللبنانيين. فبالمقاومة فقط تمكن لبنان من تحرير معظم المحتل من أرضه، وكذلك جميع أسراه وآخرين من الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية. وبالمقاومة فقط استعاد لبنان استقلاله وسيادته على أراضيه. وبما أن السيادة في الداخل هي الاستثناء بالحكم الذاتي، وفي العلاقة بالدول الأخرى، في إطار النظام الدولي القائم، هي القدرة على حماية الحقوق والمصالح، فإن لبنان لم يسبق له أن مارس سيادة على أرضه منذ نشأة الدولة العبرية كما يفعل اليوم.

تسلح المقاومة والاستقرار تدعي إسرائيل وأصدقاء لها في الخارج، وفي طليعتهم الولايات المتحدة، أن تسلح المقاومة اللبنانية بقبوض الاستقرار في المنطقة. وللأسف، فإن هناك أصواتاً عربية ولبنانية تتبنى هذه المزاعم الإسرائيلية وتردها. ولكن عكس هذه المزاعم هو الصحيح، وهو ما أثبتته وتثبتته الأيام ويقرّ به مسؤولون إسرائيليون.

لبنان هو الدولة الوحيدة بين دول الطوق التي لم تشارك في الحرب ضد إسرائيل في عام 1967، وكذلك في عام 1973. وكان بعض القيمين على السياسة اللبنانية يدعي في حينه أن قوة لبنان تكمن في ضعفه. لقد أثبتت إسرائيل حماقة تلك المقولة، إذ لم يحصل أن عانت دولة عربية من دول الطوق ما عانى لبنان من اعتداءات إسرائيلية واحتلال وتدمير وتشريد. ولم يتوقف ذلك إلا نتيجة تضاعف القوة لصّد العدوان والقدرة على رفع الكلفة لكل مغامرة عسكرية تقوم بها إسرائيل. فتسلح المقاومة وتعاضم قوتها هما عاملا استقرار في العلاقة بين لبنان وإسرائيل وفي منطقة الشرق الأوسط عموماً. ولنسمع مسؤولين إسرائيليين يقيمون الدليل على ذلك.

نائب رئيس الأركان الإسرائيلي، بني غينتس، في مقابلة أجرتها معه القناة الأولى في

التلفزيون الإسرائيلي بتاريخ 2010/5/14، يستبعد إمكان نشوب حرب في الشمال ضد سوريا ولبنان بالرغم من تشديده وتحذيره من أن «حزب الله تعاضم عسكرياً وعلى نطاق واسع، منذ الانسحاب الإسرائيلي من لبنان»، ورأى أن «لا مصلحة لأي طرف بالتسبب بتصعيد الأوضاع الأمنية».

وبالرغم من حديثه عن استعداد الجيش الإسرائيلي للقيام بما يؤمر به، عاد وحذر من مستوى التهديد الموجه ضد الجبهة الإسرائيلية، ووصفه بأنه «تهديد ملموس وجوهري جداً، وإذا لا سمح الله وقعت المواجهة، فلن تكون مواجهة عادية أو مترفة».

وفي السياق نفسه، كتب يواكيم ليمور، معلق الشؤون العسكرية في صحيفة إسرائيل اليوم وهو يعتبر مقرباً من المؤسسة العسكرية، «إن السبب المركزي في عدم وقوع الحرب هو الردع، الردع تجاههم وللأسف الردع تجاهنا أيضاً. فمع وجود أكثر من خمسين ألف صاروخ (في حوزة حزب الله)، ومنها المئات من الصواريخ القادرة على ضرب تل أبيب، يتضح كيف ستكون الجولة المقبلة». ويوضح أنها «عنفية جداً في الجانبين، ما يدفع إلى الامتناع عن الأفعال والاكتفاء بالأقوال في هذه المرحلة، فهم يتحدثون عن الانتقام لاغتيال عماد مغنية، ونحن نتحدث عن ضرورة وقف تدفق الأسلحة إلى لبنان».

وفي الإطار نفسه، كتب عويد تيرا، وهو عميد احتياط في الجيش الإسرائيلي، مقالة تحليلية في الصحيفة نفسها (إسرائيل اليوم) حذر فيها من القدرة العسكرية التي باتت في حوزة حزب الله قياساً بما كانت عليه قدرته في عام 2006. وأشار إلى «وجود تهديد ناري مكثف موجه أيضاً إلى الجبهة الخلفية العسكرية، إذ لدى حزب الله قدرات من شأنها أن تتركب تجنيد الاحتياط والاستعداد للقتال»، مضيفاً أن هناك «تهديداً ضد قواعد سلاح الجو، وضد المقار القيادية، وضد المنشآت اللوجستية في عمق إسرائيل». وحذر الكاتب من «تعاضم كبير جداً في قدرة حزب الله، إذ زادت أمداء الصواريخ التي يملكها إلى حد أن تصل إلى أي نقطة مهمة في إسرائيل، وانطلاقاً من عمق الأراضي اللبنانية». هذا غيض من فيض مما يقوله ويكتبه مسؤولون إسرائيليون عن القدرة الردعية للمقاومة اللبنانية بالنسبة لدولة مدينة بوجودها للإيهاب والجرائم ضد الإنسانية، وتاريخها سلسلة اعتداءات على جيرانها وأعمال تهديد للسلم العالمي. فهل يعقل في ضوء كل ذلك الاستنتاج أن تسلح المقاومة وزيادة قدرتها الردعية يمثلان تهديداً للاستقرار كما صرحت السيدة هيلاري كلينتون، نائبة الخارجية الأميركية، في خطاب لها أخيراً أمام الجمعية اليهودية الأميركية؟ الواقع أن لبنان يتمتع الآن بحالة استقرار وتدفق سياحي وازدهار عقاري لم يعرفها منذ سنين، وذلك بفضل القدرة الردعية لمقاومته.

## المقاومة والقانون الدولي

دابنت إسرائيل ومؤيدون لها في عدوانها

واحتلالها على محاولة تجريد كل حركة مقاومة لاحتلالها وظلمها من الشرعية القانونية. وللأسف، يشارك بعض الأنظمة الرسمية العربية في نشر الخطاب الصهيوني في خندق الحق العربي في التحرر من الاحتلال الإسرائيلي. فجميع ما يقوم به الشعب الفلسطيني المقاوم من جهود جذية للتحرر واستعادة الحقوق، هو مجرد من الشرعية بنظر إسرائيل، والمنظمات التي تمارس تلك الأعمال أو تدعو لها هي منظمات إرهابية. ولم تسلح المقاومة اللبنانية من هذا التوصيف حتى عندما كانت إسرائيل تحتل معظم الجنوب اللبناني، فيما مقاومة الاحتلال حق يكرسه القانون الدولي وقد مثل الركيزة الأساسية في حروب التحرير من الاستعمار ومن الاحتلال الأجنبي نتيجة الحروب العدوانية، نازية وسواها.

فعندما قرّر المجتمع الدولي أن يحرم استعمال القوة كوسيلة لحل النزاع بين الدول لفرط ما سببته الحروب من أهوال وماس، أبقي على استثناء واحد فقط وهو شرعية استعمال القوة في حال الدفاع عن النفس وكرسه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وعندما شاء المجتمع الدولي أن يعبر عن إدانته للاحتلال والاستعمار واستنكاره للسيطرة على الشعوب وخنق حرياتهما، جعل من حق الشعوب في تقرير مصيرها أحد المبادئ الرئيسية التي يقوم عليها النظام العالمي. وقد كان للرئيس الأميركي ويلسون الدور الأهم في إعلان حق تقرير المصير

## الحق في الدفاع عن النفس وحق تقرير المصير يمثلان الركيزة الأساسية في القانون الدولي للحق في المقاومة

وتكريسه بعد الحرب العالمية الأولى. ولكن يبدو أن الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ نشأة الكيان الصهيوني وحتى يومنا هذا أمعن في التنكر لهذا الحق، وخاصة في ما يتعلق بالحق في التحرر من الاحتلال الإسرائيلي. الحق في الدفاع عن النفس وحق تقرير المصير يمثلان الركيزة الأساسية في القانون الدولي للحق في المقاومة. فالاحتلال، وخاصة كما تمارسه إسرائيل، هو مزيج من تهجير وتدمير للبشر والحجر يشرع ممارسة الدفاع عن النفس، وهو في أن استعمار وسيطرة على حريات الشعوب وطرق حياتها، وبالتالي خنق المقاومة لرفع الظلم حق لكل مظلوم، ومناصرة

المظلوم على الظالم واجب معنوي على جميع أحرار العالم. والمقاومة بما هي شكل من أشكال الدفاع عن النفس هي حق طبيعي، أي إنها حق لكل كائن حي تشرعه قوانين الطبيعة، وهو سابق في الوجود للدول وقوانينها. والمقاومة لاستعادة الحقوق أو الحفاظ عليها ليست بالضرورة اللجوء إلى العنف، فهي بالدرجة الأولى عمل إرادي يعبر عنه بوسائل مختلفة، وذلك باختلاف الظروف التي تضمن فعالية هذه الوسائل. لكن بالنظر لبدائية النظام العالمي في الحفاظ على حقوق الدول والشعوب والذي لا تزال تغلب فيه شريعة الغاب، وفي غياب سلطة تتولى تطبيق القانون الدولي بما يحقق الحد الأدنى من مبادئ العدالة، يصبح اللجوء إلى العنف في صدّ العنف ورفع الظلم أمراً طبيعياً، وربما الوسيلة الوحيدة الباقية لإحقاق الحق. ولنقم الدليل على ذلك ولو من خلال مثال واحد من عشرات الأمثلة.

صدر في 19 آذار 1978 عن مجلس الأمن الدولي، الجهاز الأممي المولج للحفاظ على السلم العالمي والذي تصفه الدول المسيطرة عليه على الأقل، بأنه مصدر الشرعية الدولية، صدر القرار الرقم 425 وهو يدعو إسرائيل إلى احترام السيادة اللبنانية ووقف جميع الأعمال العسكرية والانسحاب الفوري من الأراضي اللبنانية كلها.

الرد الإسرائيلي على هذا القرار، الذي يعكس القانون الدولي ويفترض أنه يعبر عن إرادة المجتمع الدولي، كان الإمعان في العدوان على لبنان ومضاعفة أعمال القتل والتدمير فيه مدة اثنين وعشرين عاماً، لجأت خلالها الولايات المتحدة إلى حق النقض (الفيتو) أربع عشرة مرة لتحرير إسرائيل من التقيد بالقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وبالرغم من تحدي إسرائيل الصارخ لمجلس الأمن وللمعاهدة الدولية، لم يتحرك المجتمع الدولي لنصرة القانون الدولي وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ولم يتحرك المجتمع العربي بالرغم من قصف بيروت واحتلالها في عام 1982 وهي أول عاصمة عربية تقع تحت الاحتلال الإسرائيلي. في الواقع، لم يكن للقانون الدولي والشرعية الدولية سوى نصير وحيد هو المقاومة اللبنانية التي أجبرت إسرائيل على إطاعة القانون الدولي والأنصياح لقرار مجلس الأمن بالانسحاب من الأراضي اللبنانية، وإن لم تزل المقاومة والسلطة اللبنانية تعتبران أن الانسحاب لم يتم من كل الأراضي التي يعتبرها لبنان ملكاً له.

## ماذا بعد الانسحاب؟

تمكّن لبنان بفضل مقاومته من تحرير معظم أراضيه واستعادة أسراه وإجبار إسرائيل، لأول



من احتفال ذكرى التحرير في الضاحية الجنوبية لبيروت الثلاثاء الفائت (مروان طحطح)

## الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلموب، نفاة بيار أبي صعب، مجتمع ضحك شمس،  
رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب  
المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم المين  
المكاتب بيروت - فزاد - شارع جونان - سنتر كونكورد - الطابق  
السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224\_01 / 611115  
التوزيع شركة الاواك 15\_666314\_01 / 828381 03 /

مرة منذ نشأتها، على الانسحاب بلا قيد ولا شرط من أراض عربية احتلتها. ويبدو أن لبنان بفضل تسليح مقاومته وجهوزيتها وقدرتها على فرض ثمن باهظ على إسرائيل إن قامت بعمل عسكري ضد لبنان، قد تمكن من خلق حالة من الردع لدى إسرائيل، فأمّن بذلك، إلى حد بعيد، المغامرات العسكرية الإسرائيلية التي اعتادتها في الماضي بالرغم من تهديدات الدولة الصهيونية المستمرة. فهل يجوز للبنان أن يستكين الآن مطمئناً إلى حالة الردع العسكري التي نشأت بفضل تسليح المقاومة وجهوزيتها، أو أن ينحصر جهده وجهود مقاومته بالتعبئة العسكرية سلاحاً وجهوزية للقتال؟ إن مثل هذه الاستكانة، هي من أفدح الأخطاء التي يمكن ارتكابها.

يجب ألا يغيب عن بال أي مسؤول أو صاحب قرار أو مواطن مهتم بالشأن العام أن العلاقة بين إسرائيل وضحايا مطامعها، محكومة بالمعادلة التي تحكم علاقة الظالم بالمظلوم، علاقة المحتل لرفع الظلم، وكل ظالم ومحتل يعمل على زرع ثقافة الهزيمة والاستسلام للأمر الواقع لدى المظلوم والمحتلة أرضه. فكل مظلوم يعمل المستطاع لرفع الظلم، وكل ظالم ومحتل يعمل على زرع ثقافة الهزيمة والاستسلام للأمر الواقع لدى المظلوم والمحتلة أرضه. فليس لإسرائيل ما تخشاه أكثر من ترسخ ثقافة المقاومة لدى المظلوم يمارسها بثبات وفعالية. وعندما يقول الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز، إن العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006، إن المقاومة تمثل خطراً وجودياً على إسرائيل، فليس في قوله مغالاة.

وهم من يتصور أن إسرائيل ستوقف حربها على لبنان بسبب تعاطف قوة مقاومته أو أنها ستوفر جهداً أو تتخلى عن عمل أو ارتكاب جريمة مهما كان وقعها أو ابتعادها عن الجائز خلقياً وقانونياً، إذا تصورت أن ذلك سيضعف المقاومة أو يربكها.

وإذا كانت المقاومة اللبنانية قد تمكّنت من الحد من خيار الدولة الصهيونية في اللجوء إلى السلاح في فرض هيمنتها على لبنان، فإن لدى إسرائيل أسلحة وإمكانات هائلة لتتوانى لحظة في توظيفها لبلوغ مشيئتها في إضعاف المقاومة والقضاء عليها. إن أفعال هذه الأسلحة وأفتكها هي الفتن الداخلية من طائفة ومذهبية وسواها. وأحرّ ما تتمنى إسرائيل هو أن يتحوّل سلاح حزب الله إلى الداخل اللبناني وإغراق لبنان في حرب أهلية كما عاش لمدة خمس عشرة سنة كان لإسرائيل في تسليحها وتعميق الخلاف بين أطرافها دور أساسي. اللجوء المباشر إلى السلاح في شن الحرب أمر سهل إدراكه واتخاذ الإجراءات الملائمة بشأنه. لكن اكتشاف من هو وراء صناعة الفتن بما هي شحن المشاعر وتأجيج المخاوف والهواجس واستغلالها وتزوير الواقع ليس بالأمر السهل،

وخاصة إذا تدنّت درجة الوعي الاجتماعي، وكثرت عناصر الفتنة وأدوات تنفيذها، كما هو الوضع في لبنان والعالم العربي بعامه.

لإسرائيل مخزون هائل من القدرة في السيطرة على قرارات الدول العظمى، وفي طبيعتها الولايات المتحدة، وعلى العديد من المسؤولين العرب وكذلك في الداخل اللبناني، أكان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، ولها حول في السيطرة على المنظمات الدولية وبخاصة في ما يتعلق بقرارات مجلس الأمن، إن لجهة صدورها أو تطبيقها. هذا فضلاً عن سيطرتها على شبكة إعلامية ضخمة على مستوى عالمي. جميع هذه الإمكانيات توظف في خدمة المصالح الإسرائيلية كلما اعتبرت إسرائيل أن لها مصلحة في ذلك.

لا يتسع المجال هنا لأكثر من بضعة تساؤلات لتسليط الضوء على صحة ما نقول. هل سبق أن حظي بلد بحجم لبنان بالاهتمام الذي لقيه هذا البلد الصغير من مسؤولين أميركيين دبلوماسيين وأمنيين؟ وهل يمكن من خلال كل النشاطات والتصريحات والتهديد والوعيد الذي صدر ويصدر عن مسؤولين أميركيين أن نقع على شؤون أميركية نبر هذه الجهود أو أن نلحظ مصلحة أميركية، مهما كان نوعها، تتعدى ما تعتبره إسرائيل مصلحة لها، وخاصة في ما يتعلق بالمقاومة وسلاحها؟ وهل يمكن تجاهل ازدواجية المعايير في ما يصدر أو يريد من قرارات للشرعية الدولية، أو ما يلاحق أو لا يلاحق من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية على الصعيد الدولي في كل ما له علاقة بإسرائيل؟

من الوهم التصوّر أن إسرائيل ستتوانى لحظة عن تفعيل كل إمكانياتها واستثماراتها السياسية، وخاصة في الولايات المتحدة وبعض الدول العربية، وفي الداخل اللبناني على وجه الخصوص، بغية القضاء على المقاومة أو إضعافها.

صحيح أن المقاومة اللبنانية قد تمكّنت من الحد من الخيارات الإسرائيلية في القيام بأعمال عسكرية، وبالتالي تعطيل نسبي لعمل السلاح المادي المنظور، لكن تعطيل السلاح الذي يستعمل في صناعة الفتن الداخلية، وهو أشد فتكاً وأبقى أثراً من أدوات العمل العسكري، يستلزم وعياً ونضجاً سياسياً وعملاً دؤوباً لكل أطراف المجتمع والنخب المثقفة، وخاصة الذين يتولون منهم مسؤوليات في السلطة الحاكمة. ليس باستطاعة المقاومة وحدها هزيمة صانعي الفتن الداخلية، لأن هذه الحرب موجهة إلى الذين يعانون تخلفاً في الوعي السياسي والاجتماعي، تحركهم هواجس ومخاوف هي في الغالب من صناعة العدو. فما العمل؟

هناك الكثير الذي يمكن القيام به لتفشيّل المخططات الإسرائيلية، إن بالنسبة لمفاعيل الضغوط الخارجية على لبنان، أو على صعيد تأجيج الفتن الداخلية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يقع لبنان تحت ضغوط دولية مستمرة، يتفاقم أثرها بسبب الاستجابات الداخلية لها، بشأن تسليح المقاومة والزعم أن ذلك يمثل خرقاً لقرارات الشرعية الدولية وتهديداً للسلم العالمي.

الموقف الرسمي والشعبي الحالي إزاء تلك الضغوط يشجع على الإمعان في ممارستها. فمن جهة تتمسك الحكومة في بيانها الوزاري بحق المقاومة، ويصرح رئيس الدولة مثلاً بأنه سيجمي المقاومة برموش العينين. ومن جهة أخرى، تتصاعد جعجة داخلية وتعلو أصوات تنبأ في التشكيك بشرعية المقاومة وسلاحها، زاعمة أنها تتعارض مع سيادة الدولة التي يفترض بأجهزتها الرسمية أن تستأثر في حمل السلاح وقرار استعماله بالرغم من الإدراك التام، والتجاهل التام، بأن الدولة بجميع أجهزتها الأمنية، لا تستطيع اليوم، ولم تستطع يوماً، الدفاع عن أرض الوطن وشعبه في وجه الاعتداءات والقدرات العسكرية الإسرائيلية. فتعطي بذلك إسرائيل والدول المؤيدة لها، والنافذة في المنظمات الدولية، المبررات لكي تصف المقاومة بالمنظمة الإرهابية الخارجة على القانون الدولي واتهام لبنان بالعجز عن القيام بواجباته كدولة مستقلة، وبتقصيره في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وبالتالي الاستمرار في ممارسة الضغوط عليه.

وفي المقابل، لو اتخذت الدولة موقفاً رسمياً واضحاً، كما فعلت في عهد الرئيس إميل لحود، باعتبار المقاومة ومسألة تسليحها جزءاً من الخطة الدفاعية الوطنية، لأنها كذلك فعلاً،

ولأنها حقّ أساسي يحميه القانون الدولي الذي يعطي كل دولة الحق في الدفاع عن شعبها وأرضها، ولا يفرض عليها كيفية تنظيم قدراتها العسكرية، لو فعلت الدولة ذلك لكان مختلف الموقف الدولي بشأن المقاومة وبشأن الدولة وسيادتها.

ولا يجوز الادعاء أن موقف الدولة المتأرجح يحمي بعض مؤسساتها من اعتداءات إسرائيلية معينة، فالعكس هو الصحيح. ليس فقط لأن إسرائيل لم تلتزم يوماً بضوابط خلقية أو قانونية في عدوانها على لبنان إذا لاحت لها مصلحة في ذلك، بل لأن موقف الدولة اللبنانية هذا يعطي المبرر للتدخل الخارجي بسبب اعتراف الدولة الصريح بعجزها عن القيام بالتزاماتها الدولية.

وعليه، فليس للتناقض في موقف الدولة والمسؤولين الرسميين بهذا الشأن سوى تسهيل مهمة إسرائيل في مضاعفة الضغوط الخارجية على لبنان وتسهيل مخططات الشردمة الداخلية وزرع الفتن وحصاد ريعها.

فضلاً عن ذلك، لو تبنت الدولة بكل أجهزتها ومسؤوليها، وانطلاقاً من وعيها لواجبها في الدفاع عن الوطن وشعبه، ثقافة المقاومة والحق في التسليح والتنظيم الملائم لممارسة حقها في الدفاع عن النفس، وعملت على تبني خطة دفاعية فعالة تشرك فيها جميع مواطنيها، لاكتسبت حقاً أكبر في السيطرة على قرار الحرب والسلام وعززت من شرعية سلطتها

## لم يكن للشرعية الدولية سوى نصير وحيد هو المقاومة التي أجبرت إسرائيل على الانصياع للقانون

ومؤسساتها عوضاً عن الانصياع للقائم حالياً بين موقف مؤيد للمقاومة وحقها في التسليح والدفاع عن الوطن وشعبه، وموقف يساعد إسرائيل ومن يريد بلبنان سوءاً في بلوغ مآربهم.

### أثر تجربة المقاومة اللبنانية في المحيط

المقاومة اللبنانية، خياراً وممارسة، كان لها وقع تعدّي الحدود اللبنانية، وما زالت تداعياتها تتفاعل في إسرائيل وفي المحيط العربي والإقليمي. فعلى أثر الضربات الموجعة التي أنزلتها المقاومة بالقوات الإسرائيلية ودفعتها إلى الانسحاب القسري الأول في تاريخ الدولة العبرية، بدأ التساؤل في المحيط العربي عن المقاومة بديلاً لثقافة الهزيمة والاستسلام للأمر الواقع وللإملاءات الإسرائيلية.

تقييم درجة الترابط بين نجاح المقاومة في إرغام إسرائيل على الانسحاب من لبنان وقيام الانتفاضة الفلسطينية الثانية بعد شهرين أربعة من هذا الانسحاب قد لا يكون سهلاً. لكن الإعلام الإسرائيلي وبعض المسؤولين ربط ولا يزال يربط بين الانتفاضة الثانية والانسحاب من لبنان. من جهة أخرى، نلاحظ أن التأييد المعنوي لهذه الانتفاضة من قبل حزب الله لم ينقطع. وربما كانت محاكمة بعض أفراد الحزب في مصر بتهمة تهريب السلاح إلى المقاومين في غزة تقدم دليلاً على تعاون يتعدى التأييد المعنوي ويعزز نظرية الترابط.

بقيت الشكوك تحوم حول قوة المقاومة وقدرتها على الردع العسكري لإسرائيل والحد من طموحاتها، خاصة في مناخ من الخنوع العربي وانتشار طاغ ثقافة الهزيمة حتى صيف العام 2006 حين شنت إسرائيل حربها على المقاومة اللبنانية واستعملت فيها كل ما في ترسانتها من عدا الأسلحة النووية وبعض الكيماوية، ولم تحقق أيّاً من أهدافها. فالجيش الذي قهر جيوش ثلاث دول عربية في العام 1967، واحتل مساحات شاسعة من أراضيتها في مدة ستة أيام دون أن تطال الحرب بشكل جدي الداخل الإسرائيلي، لم يستطع أن يحتل قرية لبنانية واحدة بالرغم من جهود وعمليات عسكرية مكثفة في الجو والبحر والبر استمرت ثلاثة وثلاثين يوماً لم يسلم خلالها الداخل الإسرائيلي من قصف المقاومة الصاروخي الذي لم يتوقف، بالرغم من جميع الجهود الإسرائيلية لوقفه. وقد دفع ذلك معظم سكان شمال إسرائيل أما

إلى الملاجئ أو إلى مدن في الداخل أو الجنوب الإسرائيلي التي لم تطلها صواريخ المقاومة في حينه.

تداعيات هذه الحرب في الداخل الإسرائيلي وأثرها في القدرة الردعية والصورة التي جهدت إسرائيل في نشرها بين الأصدقاء والأعداء في الخارج لا تزال تتفاعل جاعلة من المقاومة اللبنانية الهمّ الأساسي لأصحاب القرار في إسرائيل.

أما على الصعيد العربي، فقد هزت تداعيات خيار المقاومة، وخاصة التجربة اللبنانية، حالة الشلل التي سادت العالم العربي، أقله منذ اتفاقية كامب دافيد بين مصر وإسرائيل، وأعاد الحياة وعززت الأمل لدى الطامحين إلى استعادة الحق العربي في فلسطين، والراغبين في مستقبل عربي هو من صنع الإنسان العربي ومصالحته.

خيار المقاومة وتداعيات التجربة اللبنانية أظهرت هزلة وعبدية موقف دعاة المسار السلمي برعاية أميركية ورضى إسرائيلي، وعزز الموقف الذي اتخذته الدول والمنظمات الداعمة لخيار المقاومة عربياً وإقليمياً.

مناصرة دمشق، مثلاً، لخيار المقاومة في لبنان وفي فلسطين، حتى إبان الحصار الذي فرضته الإدارة الأميركية الأشد شراسة، وأصدقاء لها في المنطقة، على سوريا وتهديد نظامها، عززت الموقف السوري وزادته مناعة وقدرة على الصمود ووضعت النظام السوري في طليعة الأنظمة العربية المدافعة عن الحقوق العربية، القومية والسياسية. فعلى الصعيد الشعبي، احتل الرئيس السوري المرتبة الأولى بين الحكام العرب تقديراً واحتراماً حسب دراسة ميدانية قامت بها جامعة ميريلاند بالتعاون مع مؤسسة زغبى الدولية عام 2008 في ست من كبريات الدول العربية، بما فيها مصر والمملكة العربية السعودية والمغرب، بينما لا تزال شعبية السيد حسن نصر الله في طليعة الزعماء العرب جميعاً، رسميين وغير رسميين، بموجب الدراسة نفسها.

ولم يكن للموقف السوري في نصرة المقاومة أي انعكاس سلبي على الاقتصاد السوري. فالدراسات المتخصصة بهذا الشأن تشير إلى حالة من النمو المضطرب وزيادة في أقبال الاستثمارات الأجنبية في السنوات الثلاث القادمة (Middle East Monitor, Vol # 20, Issue 6, June 2010). وعلى الصعيد الإقليمي، حدثت تطورات عدة تعكس تعاطفاً مع الموقف المقاوم لعل أهمها الموقف التركي وتعاضده مع الموقف السوري في مقاومة الظلم. تأييد خيار المقاومة لرفع الظلم يتمتع بطبيعته بقوة معنوية وامتياز خلقي يعزز كثيراً من مكانة صاحبه، يقطع النظر عن الولاءات والروابط السياسية أو الاجتماعية. في المقابل، المواقف التي تظهر للناس بانها مسهلة، أن لم تكن متواطئة مع المعتدي المحتل في عدوانه واحتلاله، مكلفة جداً من الوجهة المعنوية على الأقل، وتتكيف كلفتها حسب المتوقع من صاحبها. هنا، وعلى سبيل المثال، سوف أترك للمقارئ الحكم في المردود المعنوي على مواقف كل من الحكم المصري والتركي والأميركي من العدوان الإسرائيلي على غزة واستمرار الحصار عليها.

لعل أهم تداعيات خيار المقاومة وممارسته بنجاح ومثابرة، هي في انتشاره كخطاب بديل لحالة الأرباك والجمود التي أصابت الموقف العربي في الصراع العربي الإسرائيلي. فثقافة الهزيمة والاستسلام للأمر الواقع التي كانت سائدة حتى العام 2000 وربما العام 2006 في المجتمع العربي بدأت تتصدع وبدأ يحل محلها لدى بعض النخب العربية الثقة بالنفس والشعور بأن زمن الهزائم قد ولى.

وختاماً، ولكي لا نترك الانطباع بأن في تبني خيار المقاومة وانتشار ثقافتها الطريق لحل جميع الإشكاليات والتغلب على كافة الصعاب التي يعاني منها المجتمع العربي، يجب أن ندرك أن المقاومة ليست مشروعاً اصلاًحياً ولا يجوز توقع ذلك منها. وهي ليست بديلاً عن خطاب عربي ديموقراطي مستنير يكون أساساً لهضة عربية تفجر في الإنسان العربي جميع طاقاته الخلاقة وتوظف الثروات الطبيعية والبشرية في مؤسسات تعز الإنسان العربي، ومن خلاله وبه تستعيد حياة ودوراً في قيادة الركب الحضاري العالمي.

\* أستاذ محاضر في القانون الدولي بجامعة جورجتاون في واشنطن



## الحدث

## 3 سفن إسرائيلية للاعتراض و100 قارب غزاوي للترحيب

نجح «أسطول الحرية» في اجتياز العرقلة القبرصية واصطحب البرلمانين الأوروبيين، وتابع سيره إلى غزة التي يتوقع أن يصلها ظهر اليوم، في وقت تنصب فيه إسرائيل صواريخها استعداداً لاعتراضه

## «أسطول الحرية» يقارع قوات الاحتلال اليوم

غزة - قيس صفدي  
محمد بدير

انطلق «أسطول الحرية» إلى غزة في نحو الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر أمس، بالتوقيت المحلي، بعدما نجح في اصطحاب البرلمانين الأوروبيين، الذين كانوا قد احتجزوا في قبرص منذ يوم الجمعة الماضي. وأكدت «الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة» أن «14 نائباً في البرلمان الأوروبي نجحوا في الالتحاق بإحدى سفن الأسطول عند نقطة التقاء في المياه الدولية، بواسطة قارب خاص».

نجح البرلمانين لم يكن صدفة. يقول منسق الحملة الأوروبية، رامي عبده، إن هؤلاء النواب «أرادوا أن يكون لهم دور في هذا الحدث، ونحن احترمنا وقدرنا محاولاتهم» - إصراراً دفع بالأسطول إلى المكوث يومين في عرض البحر، عل المحاولات تنجح، فنجحت.

وتحدث عبده عن «ضغوط مارسها عدد من المنظمات الإنسانية واليسارية على قبرص، وقد قاد التحرك النائب في البرلمان الأوروبي عن قبرص، كرياكوس تريانتافيليدس».

وبعد إصلاح سفينة «التحدي 1»، المشاركة في الأسطول، أوضح عبده أن «ست سفن، أربع منها سفن شحن، بدأت بالتحرك باتجاه القطاع، بعدما تجتمعت في نقطة الالتقاء في المياه الإقليمية الدولية». وأشار إلى أن موعد الوصول المتوقع «هو قبل ظهر يوم غد (الاثنين)، إذا لم تقم السلطات الإسرائيلية باعتراض الأسطول، حيث إن الوقت الذي يحتاج إليه الأسطول للوصول إلى سواحل القطاع يقدر بنحو ثماني عشرة ساعة».

في هذا الوقت، بدأت إسرائيل حملتها المناهضة للأسطول من خلال التشويش على بعض وسائل اتصال سفنه. وأكدت الحملة الأوروبية تلقيها تقريراً من أعضائها الموجودين على متن الأسطول، أشار إلى «تلقيهم اتصالات يعتقد أن مصدرها إسرائيلي، تحذرهم من الاستمرار في الإبحار وتتوعدهم بأنهم سينالون ما يستحقونه من عقاب».

وقال عضو الحملة، أمين أبو راشد، من على متن قارب «8000»، إن «إسرائيل زادت من محاولاتها للتشويش على وسائل الاتصال اللاسلكي التي تستخدم بين السفن، وبين السفن والعالم الخارجي». إلا أن عبده أكد لـ «الأخبار» وجود «اتصالات لاسلكية رقمية بجودة عالية لا يمكن إسرائيل التشويش عليها».

واستعداداً لحشد تضامن عالمي في حال تنفيذ إسرائيل تهديداتها، دعت الحملة الأوروبية أنصار القضية الفلسطينية في شتى أنحاء العالم إلى الخروج في مسيرات بحرية في القوارب واليخوت وسيراً على الأقدام على الشواطئ، ورفع لافتات التضامن مع الأسطول. واستجابت إيطاليا بعدما تظاهر متضامنون داخل ميناء جنوا الإيطالي، من خلال تسيير عدد من المراكب التي تحمل الأعلام الفلسطينية واللافتات الداعمة. وسبق ذلك إقامة خيمة اعتصام كبيرة في مدينة مالو السويدية.

فلسطيني يلوح بعلم بلاده استعداداً لوصول «أسطول الحرية» أمس (محمود حمص - أ ف ب)

للوصول إلى القطاع». إسرائيل تابعت حملتها المضادة، وهاجمت على لسان نائب وزير الدفاع الإسرائيلي، ماتان فيلنات، منظمي الأسطول، الذين وصفهم بأنهم «أتباع

حركة حماس وحزب الله». وقال إن «الفرع التركي من جماعة الإخوان المسلمين أدى دوراً محورياً في تنظيم رحلة السفن». من جهتها، تحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن خطط الاحتلال لمواجهة

## «يخافون منا لأننا نمثل غضب الناس»

الأسطول، وقالت إن قوة بحرية تتألف من ثلاث سفن صاروخية من طراز «ساعر»، ترسو بحالة تاهب في ميناء حيفا استعداداً لاعتراض الأسطول. وذكرت صحيفة «معاريف» أن القطع البحرية

يوميين منا. ثم مارسوا ضغطاً هائلاً على الحكومة اليونانية لإجبارها على منع السفينة اليونانية ومركب الركاب اليوناني - السويدي من الانطلاق. ونتيجة لهذه الضغوط، اضطررنا إلى تأخير رحلتنا مرتين. وحتى اللحظة الأخيرة قبل انطلاقهما من اليونان، لم نكن نعرف إذا كان المركبان قد أخذوا الإذن من الحكومة اليونانية، ولكن في النهاية قرّرت الحكومة اليونانية أن تتحمل مسؤولياتها بصفتها دولة ذات سيادة، وتركت مركب الشحن وقارب الركاب يغادران ميناء بيريه في أثينا. السيناريو الثاني وقع أمس (الجمعة)، في الجزء اليوناني من قبرص، حيث تفاوضنا مع الحكومة لإصعاد وفد من كبار الشخصيات البرلمانية الأوروبية وبرلمانيين من السويد وبريطانيا واليونان وقبرص. وبينما كان القاربان من اليونان، والقارب الأميركي القادم من جزيرة كريت، والسفن التركية الأربع بالفعل في نقطة الالتقاء، تنتظر وصول الوفد الأوروبي وانضمامه إلينا، تلقينا معلومات أن الوفد حوَصر من جانب الشرطة القبرصية في ميناء لارنكا ومنع من التحرك.

مع بدء تفاوضنا مع الحكومة القبرصية، فهمنا بوضوح أن هذا التغيير المفاجئ في الموقف قد جرى بضغط مباشر من جانب إسرائيل. الحكومة القبرصية تصرّفت كحليف لإسرائيل، وجعلتنا نخسر وقتاً ثميناً. هذا الصباح (السبت)، قرّر النواب الأوروبيون أن الحل الوحيد الباقي هو الذهاب إلى ميناء فورموغوس في شمال قبرص الخاضع للسيطرة التركية، وأخذ زورق سريع للانضمام إلينا عند نقطة الالتقاء.

بالطبع، لأن تحالفنا مؤلّف من أتراك

أنهم سوف يرسلوننا إلى أسوأ السجون الإسرائيلية في الصحراء بالقرب من بئر السبع. إنها إعلانات لإخافتنا. وعلى نحو ما نحن خائفون، نحن خائفون من طائراتهم سفنهم الحربية، وخائفون من طائراتهم الإباتشي ورجال الكوماندوس. من منا لا يكون خائفاً؟ نحن نخاف أن يستولوا على اللضائع، المساعدات الطبية ومواد البناء والمنازل الجاهزة، والأدوات المدرسية ويهدروها. كل هذا التضامن جمع بصر في العديد من البلدان، على مدى أكثر من سنة. كل هذه الجهود، وهذه الموجة من الحب والأمل المرسل من جانب أناس عاديين، ومواطنين متواضعين من اليونان والسويد وتركيا وإيرلندا وفرنسا وإيطاليا والجزائر وماليزيا. كل هذا يؤخذ كغنيمة من دولة تتصرف كقرصان جزر مبتذل. من منا لا يشعر بالمسؤولية والخوف من عدم القدرة على إنجاز مهمتنا، وتسليم مساعدتنا إلى المحاصرين في غزة؟

ولكن نحن نعلم أيضاً أن الخوف هو في الجهة المقابلة أيضاً. لأنه منذ بداية تحالفنا، بذلت إسرائيل كل ما في وسعها لتجنب المواجهة معنا. السيناريو المثالي بالنسبة إليهم كان التفريق بيننا. الإيرلنديون من جهة، والسويديون واليونانيون من جهة أخرى، الأميركيون من جهة منفصلة والأتراك وحدهم. طبعاً هم يعلمون أنهم غير قادرين على الضغط على الأتراك، لذلك ركزوا هجومهم على الأطراف الإيرلندية واليونانية من تحالفنا.

السيناريو الأول بدأ قبل أسبوعين حين خربوا سفن الشحن الإيرلندية وأجبروها على تأخير انطلاقها حوالي أسبوع. ولكن الإيرلنديين أصلحوا المركب بأسرع ما يمكنهم، والأّن هم على بُعد يوم أو

توماس سوميرهودوفيل\*  
\*سوميرهودوفيل\*

في هذا اليوم أو في أي يوم آخر، سيكتب أحدهم القصة الكاملة لهذه المغامرة. سيكون هناك الكثير من الضحك. صرخات حقيقية وبعض الدموع. لكن ما أستطيع قوله الآن أننا لم نتخيل أننا سنستطيع أن نخرج إسرائيل بهذه الطريقة، ربما في بعض أجمل أحلامنا.

أنشأوا فرقة خاصة للطوارئ تجمع وزارة الخارجية الإسرائيلية، قوات الكوماندوس في البحرية الإسرائيلية وسلطات السجون، للتصدي للتهديد الوجودي الذي مثلناه نحن وبضع سفن مساعدات، كذلك، فإن وزير الدفاع، إيهود باراك، على الرغم من جدول أعماله المزدحم، أخذ بعض الوقت ليحذرنا من خلال وسائل الإعلام الإسرائيلية. أعلنوا



أطفال غزة ينتظرون وصول «أسطول الحرية» أمس (حاتم موسى - أ ف ب)

عربيات  
دوليات

## عبّاس يعتزم زيارة غزة



كشفت مصادر فلسطينية، أمس، أن الرئيس محمود عباس (الصورة) «يفكر جدياً في زيارة قطاع غزة». ونقلت وكالة «معا» الفلسطينية عن مصادر خاصة قولها إن أبو مازن أصبح لمقربين منه أخيراً، عن عزمه على زيارة القطاع المحاصر.

وعلى الفور، ركب رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك بزيارة عباس التي تأتي على طريق إعادة اللحمة الوطنية وتوحيد الشعب الفلسطيني في وجه الهجمة الاحتلالية». وكانت الوكالة نفسها قد نشرت، يوم الخميس الماضي، خبراً عن دعوة وزير الداخلية في الحكومة المقالة لزيارته لتوفير الحماية الكافية له. إلا أن رد الفعل الرسمي لـ «حماس» جاء حذراً إزاء هذا النبأ؛ وقال المتحدث باسم الحركة الإسلامية، فوزي بروهوم، إن الحديث عن رغبة عباس في زيارة قطاع غزة، «مجرد أخبار إعلامية»، مؤكداً أنه لم يحصل أي تواصل بين «فتح» و«حماس» لهذا الغرض.

وأشار بروهوم إلى أنه «إذا جرى التواصل رسمياً مع الجهات الرسمية والمسؤولة في قطاع غزة، فإن كل شيء سيدرس في حينه بما يحقق مصلحة شعبنا الفلسطيني».

(يو بي آي)

## ... وحياته «تتعلق بالجيش الإسرائيلي!»

رأى نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيلون، أمس، أن حياة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، «متعلقة إلى حد كبير بالجيش الإسرائيلي». ونقلت وسائل إعلام عبرية عن أيلون قوله إن جيش الاحتلال «هو الذي يمنع حركة حماس من السيطرة على الضفة الغربية، وهو بذلك يحافظ على سيطرة السلطة الفلسطينية عليها».

(الأخبار)

## بن اليعيزر في قطر

في زيارة هي الأولى من نوعها لوزير إسرائيلي إلى دولة خليجية منذ اغتيال القيادي في حركة «حماس» محمود المحجوب، توجه وزير الصناعة والتجارة بنيامين بن اليعيزر إلى قطر، أمس، على رأس وفد للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي سيناقش قضايا التعاون بين الدول، إضافة إلى سبل تعزيز النمو لدى الدول بعد الأزمة الاقتصادية العالمية.

(الأخبار)

## المؤتمر النووي

واشنطن تجهز مقررات نيويورك:  
التهديد من إيران لا من إسرائيل

189 دولة موقعة على المعاهدة، تحفظها على الوثيقة الختامية، وعدتها «أضعف الإيمان». وانتقدت الحركة البيان الختامي لأنه اقتصر على تكرار ما لم يُطبَّق قبل 15 عاماً وبلهجة أرق، كما لم يُوضع إطار عملي للتخلص من الأسلحة النووية في موعد محدد.

أما مندوب إيران لدى الوكالة الدولية الذرية، علي أصغر سلطانية، فحمل بشدة على الدول النووية التي تعارض الختامي عما وصفه «وهو ترجمة امتلاك السلاح النووي هيمنة سياسية وقدرة على التأخير في مجريات الأمور في العالم وتشكيلها».

وحذّر في خطاب مفصّل جملة مسائل أساسية أفتقر إليها الإعلان الختامي، أبرزها تلطيف لهجة النص الذي يؤكد ضرورة خفض الدول النووية حجم ترساناتها النووية إلى حد ما وصفه بـ «الإقرار القديم بمصلحة الدول غير النووية في الالتزام بالمعاهدة».

ولم يطلب النص إزالة دور السلاح النووي من العقيدة القتالية للجيش. وبدلاً من أن يكرّر البيان الختامي ما نصت عليها دعوات المجتمع الدولي لمنع استخدام السلاح النووي أو التهديد به، اقتصر النص على «طلب الحوار بهدف مناقشة سياسات من شأنها الحؤول دون استخدام الأسلحة النووية».

وفي ما عده مخالفة صريحة للبندين الأول والثاني من معاهدة منع الانتشار، «لم يدعُ البيان إلى سحب الأسلحة النووية وإزالتها من أراضي الدول التي تعد غير نووية». كما لزم النص الصمت حيال استمرار بناء ترسانة إسرائيل النووية.

كذلك طمس النص شرعية ما جرى التوصل إليه عام 1995 من اتفاق بين الدول النووية والدول غير النووية، حيال مسألة نقل المواد النووية والمواد المشعّة الخاصة والمعدات النووية من دولة إلى أخرى. وكانت الفقرة 12، المتعلقة بالمبادئ والأهداف، قد حددت شرطين أساسيين لشرعية النقل، تنصان على «توافق ضمانات الوكالة الشاملة مع الالتزامات القانونية الدولية الملزمة بعدم امتلاك أسلحة نووية».

النووية، رأى أوباما أن إيران تمثل التهديد الأكبر في المنطقة، وأن المعاهدة تمثل جزءاً حاسماً لضمان التزام «كل» الدول بتعهداتها «وإلا فستواجه العواقب».

بدوره، شجب مستشار أوباما لشؤون الأمن القومي، الجنرال جيمس جونز، «استفراق إسرائيل» في المؤتمر. وأعلن أن الولايات المتحدة ستترعى مؤتمر الشرق الأوسط إلى جانب بريطانيا وروسيا والأمم المتحدة، مشترطاً أن تحظى قرارات المؤتمر «بإجماع الدول الإقليمية فقط» مجتمعة.

وشكك جونز في احتمال عقد المؤتمر، مؤكداً أن بلاده بصفتها الراعي لن تسمح بعقد المؤتمر، إلا إذا كانت إسرائيل راضية بعقدته. وقال، في بيان وزعه على مراسلي الإعلام لدى الأمم المتحدة، «إن آفاق عقد مؤتمر في 2012 تشارك فيه جميع دول المنطقة باتت الآن موضع شك وستبقى كذلك، حتى يتلقى الجميع تطمينات بإمكان عمله بأسلوب غير متحيز وبناء».

وفي موازاة الامتناع الأميركي من الانحياز التي تضم 116 دولة من أصل



## ... وتل أبيب خاب أملها من أميركا

قرار يعكس ضعف أوباما  
وهده اختلافه عن سلفه  
جورج بوش حيال إسرائيل

أساسي»، متهماً إياه بـ «الازدواجية»، لأنه يركز على إسرائيل، ويتجاهل البرنامج النووي الإيراني. وجاء في البيان أن «هذا القرار يركز تحديداً على إسرائيل، الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، والدولة الوحيدة في العالم المهتدة بالإبادة». وتابع: «في المقابل، يتجاهل المؤتمر إيران التي تعلن على الملأ رغبتها في إلزالتنا من الوجود».

وفي السياق، توقعت تقارير إعلامية عبرية أن يطلب «بيبي» من الرئيس باراك أوباما توضيحات إزاء الموقف الأميركي الذي سمح بإمرار الفقرات المتصلة بإسرائيل، وذلك خلال لقائهما

دانت الولايات المتحدة بشدة  
«استفراق إسرائيل» في البيان  
الختامي لمؤتمر مراجعة  
معاهدة حظر الانتشار  
النووي، وشككت في احتمال  
انعقاد مؤتمر خاص بالشرق  
الأوسط في 2012

ليويورك - نزار عبود

بعد الفشل في كسر التضامن العربي مع دول عدم الانحياز في معركة دبلوماسية دامت 25 يوماً، استطاعت الدول الغربية، وتحديداً الولايات المتحدة، تفرغ مؤتمر مراجعة معاهدة الحد من الانتشار النووي من الكثير من الإنجازات، بعدما أشار بيانه الختامي إلى البرنامج النووي الإسرائيلي بالاسم لأول مرة ورفض ذكر إيران. وأكد البيان الختامي أنه «من المهم أن تنضم إسرائيل إلى المعاهدة، وأن تضع كل منشآتها النووية تحت الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية»، من دون أن يدعوها صراحة إلى الانضمام إلى معاهدة منع الانتشار النووي.

وعلى الرغم من تصويت الولايات المتحدة لمصلحة القرار، وثناء الرئيس الأميركي، باراك أوباما، على الاتفاق بوصفه «متوازناً وواقعياً»، فإنه أبدى في المقابل معارضته «الشديدة» لذكر إسرائيل تحديداً، ومعارضة «الأفعال التي تهدد أمن إسرائيل الوطني».

وأشار أوباما إلى أن الوثيقة تتضمن اتفاقاً على عقد مؤتمر عام 2012 لمناقشة المسائل المتعلقة بجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من «أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها»، مسقطاً الفقرة الثانية من بند الشرق الأوسط التي تسمي السلاح النووي قبل أسلحة الدمار الشامل، وتتضمن «إقامة شرق أوسط خال من الأسلحة النووية ومن أسلحة الدمار الشامل الأخرى».

وفي تجاهل منه لترسانة إسرائيل

الثلاث التي تمثل قوة الاعتراض الأولى للقافلة، «تضم مئات العناصر من وحدة الكوماندو البحري، شبيطت 13، والملاحين والفنيين، إضافة إلى أطقم تصوير تابعة لوحدة الناطق العسكري».

ونقلت الصحيفة عن قائد القوة قوله «إن المهمة ستكون سهلة نسبياً، وإن السبب وراء الحجم الكبير للقوة هو تقليص الأضرار الإعلامية التي ستنتج عن تنفيذ المهمة الرئيسية، وهي منع حصول سابقة فتح خط بحري غير خاضع للمراقبة إلى حماس في غزة».

وبحسب الصحيفة، فإن سلاح البحرية الإسرائيلي وطائرات استطلاع تابعة لسلاح الجو، «بتابعان الأسطول عن كثب لتحديد موعد انطلاق القوة الاعتراضية لتنفيذ المهمة». وأشارت إلى أن الاعتراض «سيبدأ بتحذير قباطنة سفن القافلة من مواصلة مسيرهم. وإذا لم يستجيبوا، فسيصعد عناصر الكوماندو إلى السفن وسيطرون عليها، فيما سيقدّم الملاحون الإسرائيليون المنضون في القوة السفن باتجاه ميناء أشدود حيث ستكون قوة من الشرطة الإسرائيلية في الانتظار لمنع حصول «أعمال شغب» من جانب ركاب السفن أثناء إنزالهم».

وأوضحت الصحيفة أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، والهيئة الوزارية، قرروا عدم السماح للقافلة بالوصول إلى غزة بأي شكل من الأشكال حتى لو كان «التمن الذي ستدفعه إسرائيل باهظاً من الناحية الإعلامية». وأشارت إلى أن سبب هذه الصرامة الإسرائيلية هو الخشية من أن «نجاح هذه القافلة في الوصول إلى غزة سيقدّم لحماس الفرصة للحصول على ما ترغب فيه عبر البحر، بما في ذلك السلاح، الأمر الذي سيعرض جنوب إسرائيل للخطر».

ويونانيين وقبارصة، يمثل الجزء الشمالي من قبرص الخاضع للاحتلال التركي قضية سياسية مهمة جداً. هذا الأمر كان يمكنه أن يخلق مشكلة لاصدقائنا اليونانيين والقبارصة المشاركين في التحالف. ولكن العكس هو ما حصل. تحالفنا لا يزال سارياً.

الجانب القبرصي في السلطة هو الذي على وشك التشقق... خلال ساعة أو ساعتين، 80 في المئة من كبار الشخصيات في الوفد البرلماني سينضمون إلى مراكزنا وسنذهب إلى غزة كما كان مقرراً. هكذا يمكننا القول إن إسرائيل خسرت السيناريوهين اللذين عولت عليهما.

في غضون ساعات، السيناريو الأخير والحاسم يبدأ عندما ندخل مياه غزة.

بطبيعة الحال، سيكون من السهل جداً بالنسبة إلى إسرائيل إيقافنا واعتقالنا، لكن الثمن السياسي الذي ستدفعه سيكون هائلاً. هائلاً حقاً، لدرجة أن جميع الحيل والأشراك التي وضعت في طريقنا نجحت في فعل شيء واحد: نوعية المزيد من الأشخاص في مختلف أنحاء العالم لأسطولنا وللوضع في غزة.

من كل هذا نتعلم شيئاً: الخوف ليس من جانبنا، ولكن على الجانب الإسرائيلي. إنهم يخافون منا لأننا نملك غضب الناس في جميع أنحاء العالم، الناس الغاضبين مما تفعله الدولة الإسرائيلية المجرمة بالفلسطينيين، وبكل محبٍ للسلام يجرؤ على الوقوف إلى جانب المظلومين.

إنهم خائفون منا لأنهم يعرفون أنه في المستقبل القريب سيكون هناك المزيد من السفن الآتية إلى غزة، كما أن هناك المزيد والمزيد من الناس الذين سيقرون مقاطعة إسرائيل كل يوم.

\* منسق الحملة المدنية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني

## الأزمة الإيرانية

يبدو أن شبح الحرب لا يزال مخيماً على المنطقة. يلوح في الأفق من خلال تقارير عن استعدادات ونشاطات عسكرية تجري في الكواليس، فيما يحتدم الجدل عالمياً بشأن البرنامج النووي الإسرائيلي

## إسرائيل تنشر 3 غواصات قرب إيران!

«صنّدي تايمز»: هدفها الردع وجمع المعلومات ونقل عملاء «الموساد»



**ماكريستال:**  
هناك دليل واضح على النشاط الإيراني في توفير الأسلحة والتدريب لطالبان في أفغانستان. تدريب رايناه يحدث مع مقاتلين داخل إيران. الأسلحة التي تلقيناها تأتي من إيران إلى أفغانستان



**لاريجاني:**  
اتفاق طهران النووي مع تركيا والبرازيل سيصبح مُلغى إذا صدر مجلس الأمن الدولي قراراً بفرض عقوبات جديدة على إيران. الحكومة الإيرانية لا يمكنها أن تضيع الوقت على سبيل الأعياب الآخرين وأكاذيبهم



**اردوغان:**  
إنكم لا تظهرون الأسلوب نفسه، بل تثيرون العالم على إيران. لا أرى أن ذلك يتسم بالعدل والصدق والنزاهة. المبادرة التي قمنا بها مع إيران ليست مبادرة تجعل العالم في خطر، بل بالعكس، تهدف إلى الحؤول دون محاولات تعريض العالم للخطر

أفغانستان، الجنرال ستانلي ماكريستال، أن «عناصر حركة طالبان يتدربون داخل إيران ويحصلون منها على أسلحة لقتال قوات الأمن». وأضاف أن «قوات التحالف تعمل لمنع إيران من توفير مساعدات مادية لطالبان» التي صعدت الحملة لإجبار القوات الأجنبية على الخروج من أفغانستان في الصراع الذي دام تسع سنوات.

من جهة أخرى، كرّر رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، من البرازيل، انتقاداته للغرب بسبب صمته بشأن إسرائيل التي يُعتقد أنها القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط، لكن من دون أن يسميها بالاسم. وقال: «إنكم لا تظهرون الأسلوب نفسه، بل تثيرون العالم على إيران. لا أرى أن ذلك يتسم بالعدل والصدق والنزاهة».

ورد أردوغان على وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، التي قالت الخميس إن الاتفاق التركي الإيراني البرازيلي كان يهدف إلى «إكساب إيران الوقت ويجعل العالم أكثر خطورة، لا أقل خطورة»، بالقول إن «المبادرة التي قمنا بها ليست مبادرة تجعل العالم في خطر، بل بالعكس. إنها تهدف إلى الحؤول دون محاولات تعريض العالم للخطر».

واتهم أردوغان القادة الغربيين بالتراجع عن الشروط التي وضعوها لإيران بعدما أدرجتها البرازيل وتركيا في الاتفاق، وذكر منهم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. وقال: «في اتصالاتنا السابقة، قالوا إنهم يستطيعون إعطاء إيران اليورانيوم خلال عشرة أشهر. وضعنا فقرة تنص على عشرة أشهر وهامش

كشفت صحيفة «صنّدي تايمز» أمس عن أن إسرائيل ستنشر ثلاث غواصات ألمانية الصنع مجهزة بصواريخ (كروز) النووية في مياه الخليج قبالة السواحل الإيرانية. وقالت إن الخطوة «تأتي رداً على مخاوف إسرائيل من أن الصواريخ الباليستية التي طورتها إيران وسوريا وحزب الله يمكن أن تضرب أهدافاً على أراضيها، بما في ذلك القواعد الجوية وقاذفات الصواريخ». وأضافت: «إن الغواصات دولفين وتيكوما وليفيثان يقود كل واحدة منها ضابط برتبة عقيد، ويتراوح عدد أفراد طاقمها بين 35 إلى 50 بحاراً، وهي قادرة على البقاء في البحر لمدة 50 يوماً بعمق يصل إلى 1150 قدماً تحت سطح الماء لمدة أسبوع على الأقل، ومزودة بأكثر الرؤوس النووية تطوراً في الترسانة الإسرائيلية».

وذكرت الصحيفة أن الغواصات الثلاث «زارت الخليج من قبل، لكن

إسرائيل قررت الآن إبقاء واحدة منها على الأقل على نحو دائم في المنطقة».

وأوضحت «صنّدي تايمز» أن الهدف من وراء نشر الغواصات الثلاث هو «العمل كرادع وجمع المعلومات الاستخبارية ونقل عملاء جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، واستخدامها ضد إيران إذا واصلت العمل في برنامجها لإنتاج قنبلة نووية».

في هذا الوقت، أكد قائد القوات الأميركية وقوات حلف شمالي الأطلسي في

فايزة رفسنجاني تتهم «مجهولين بتخريب» مكتبها في طهران

الحكومة «لا يمكنها أن تضيع الوقت على سبيل الأعياب الآخرين وأكاذيبهم». إلى ذلك، أكدت فايزة رفسنجاني، ابنة الرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني، في بيان، أن مجهولين «حطموا الأقفال وخربوا تجهيزات في المكتب (التابع لها في طهران السبت الماضي) بهدف نشر مناخ من الرعب».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، إرنا)

أمان من شهرين. الآن يقولون إن هذه الـ120 كيلوغراماً (من اليورانيوم) لا يمكن أن تصنع قبل عامين، وساركوزي هو من قال ذلك. من المستحيل فهم هذا الأمر». وفي طهران، هدد رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، علي لاريجاني، بأن اتفاق طهران «سيصبح مُلغى إذا أصدر مجلس الأمن قراراً بفرض عقوبات جديدة» على بلاده، مشدداً على أن

## باكستان

## واشنطن تبحث ضربة أحادية لمنطقة القبائل

باكستان، بعد محاولة الاعتداء في ساحة تايمز سكوير في نيويورك في الأول من أيار. وأكد هؤلاء أن الضربة الأميركية لن توجه إلا في ظروف قاهرة مثل هجوم كارثي يقنع الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن الحملة المستمرة التي تنفذها الطائرات الأميركية بلا طيار التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية في المناطق القبلية ليست كافية.

وكان الرئيس الأميركي قد أوفد مستشاره للأمن القومي، ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي أي ايه» إلى إسلام آباد قبل نحو عشرة أيام، في محاولة منه للحصول على ردود. وأضافت الصحيفة إن الإدارة الأميركية تحاول تعميق صلاتها مع أجهزة الاستخبارات المركزية، أملاً منها في القضاء على أي محاولة هجوم من جانب المتمردين في مهادها. إلى ذلك، ارتفعت حصيلة الهجوم الذي استهدف مسجدين تابعين للطائفة الأحمدية يوم الجمعة الماضي في مدينة لاهور الباكستانية إلى 92 قتيلاً، حسبما ذكرت شبكة «آر بي نيوز».

وكان مسلحون قد هاجموا مسجدين تابعين للطائفة الأحمدية في منطقتي موديل تاون وغاري شاهو في لاهور، واحتجزوا مئات المصلين الذين كان يحتشدون لأداء صلاة الجمعة. ونفذ الهجوم 7 أشخاص، بينهم 3 انتحاريين فجرؤوا أنفسهم، فيما ألقى القبض على اثنين آخرين.

(يو بي أي، أ ف ب)

قتل 15 إسلامياً على الأقل وجرح العشرات من حركة «طالبان» الباكستانية أمس، في عملية نفذتها القوات الباكستانية في منطقة أوركزاي، غداة كشف صحيفة «واشنطن بوست» أن الولايات المتحدة تبحث تفاصيل توجيه ضربة عسكرية أحادية الجانب في باكستان، إذا تبين أن مناطق القبائل في هذا البلد تقف وراء اعتداء قد يُرتكب على الأراضي الأميركية.

ونقلت محطة «جيو» الباكستانية عن مصادر قولها إن طائرات تابعة للقوات الباكستانية دكت مخابئ عناصر طالبان في بعض مناطق أوركزاي، ما أدى إلى مقتل 15 منهم فوراً، وجرح 14 آخرين. ودُمرت 6 مخابئ للمسلحين في العملية. في غضون ذلك، هاجم متشددون حافلة ركاب صغيرة في منطقة كرام في أوركزاي، بأسلحة أوتوماتيكية ما أدى إلى مقتل سيدتين وجرح 4 مدنيين آخرين.

وبدأت قوات الأمن الباكستانية حملتها في المنطقة منذ نحو شهرين، وتقول إنها تمكنت من قتل أكثر من ألف مسلح على الأقل، وتدمر أكثر من 100 مخبأ.

وفي السياق، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن أحد المسؤولين العسكريين الأميركيين قوله إنه «جرت العودة إلى هذا الخيار» بتوجيه ضربة عسكرية أحادية الجانب في منطقة القبائل في

ناشطون باكستانيون يتظاهرون في كراتشي أمس (فريد خان - أب)



## المالكي: أنا المرشح الوحيد للأحتي

الجمهورية، تؤكد أن هذا الائتلاف هو الذي أصبح يمثل الكتلة النيابية الأكثر عدداً».

في هذه الأثناء، نفى مصدر سعودي ما أورده موقع عراقي على الإنترنت عن أن رئيس مجلس الأمن الوطني في السعودية، الأمير بندر بن سلطان، أمر بتعيين زعيم جديد لتنظيم «القاعدة» في بلاد الرافدين، بعد مقتل قائدها، أبو أيوب المصري، وأبو عمر البغدادي. وقال عبد العزيز القعشيش، وهو مدير المكتب التجاري لدى الأمير خالد، نجل الأمير بندر بن سلطان، إن «التاريخ المزعوم في الوثيقة التي نشرها أحد المواقع العراقية بشأن تعيين زعيم جديد للقاعدة بأمر من الأمير بندر بن سلطان، دليل قاطع على التديس والكذب والتزوير والافتراء والنجاح».

وكشف القعشيش عن أن الأمير بندر «موجود في فرنسا للعلاج»، مؤكداً أنه «ليس من صلاحيات الأمير بندر إصدار أوامر باسم هيئة الأركان التي يرأسها الفريق أول ركن صالح بن علي بن محمد المحيا، ولا الاستخبارات السعودية التي يرأسها الأمير مقرن بن عبد العزيز، مسؤول الملف العراقي في المملكة».

(أ ب، يو بي أي، أ ف ب)

أعاد رئيس الحكومة العراقية المنتهية ولايتها، نوري المالكي، تخيبت ترشحه «الحصري» عن ائتلاف «دولة القانون» لرئاسة الحكومة المقبلة، في وقت نفت فيه الرياض أنباء عن أن الأمير السعودي بندر بن سلطان أمر بتعيين زعيم جديد لتنظيم «القاعدة» في العراق.

وبعدما نقل عن المرجع الديني علي السيستاني، الذي التقاه في النجف أول من أمس، دعوته السياسة العراقيين إلى الإسراع في عملية تأليف حكومة جديدة تضم جميع الطوائف العراقية، رد المالكي على سؤال عما إذا كانت قائمته تفكر في تقديم مرشح «تسوية» لتفادي حدوث خلافات مع الائتلاف الوطني، قائلاً: «قطعاً لا، هذا غير وارد أبداً، فدولة القانون مصرة على مرشحها»، في إشارة إلى شخصه.

وطمان المالكي إلى الجهود التي تبذل حالياً لتأليف التحالف الجديد لقائمته مع «الائتلاف الوطني». وقال «أشدّد على أننا نمضي في الاتجاه الفعال نحو تأليف الحكومة». وأوضح أن الائتلافين يبحثان الآن «تفاصيل منها اسم الائتلاف الجديد، واللجنة المشتركة التي ستألف من الائتلافين (لاختيار مرشح لرئاسة الوزراء)، ومسألة توقيع ورقة تؤدع لدى مجلس النواب ومجلس القضاء وربما لدى رئاسة



عربيات  
دولياترئاسيات كولومبيا: مشاركة  
قياسية وحسم مؤجل

توجه الناخبون الكولومبيون البالغ عددهم 30 مليوناً، أمس، إلى صناديق الاقتراع، في إحدى المعارك الرئاسية الأكثر إثارة في تاريخ البلاد، لاختيار خلف للرئيس ألفارو أوربيبي الذي بقي في السلطة لولايتين. وتدل



كل استطلاعات الرأي على أن المشاركة، وهي عادة ما تكون متدنية، ستحطم رقماً قياسياً، وأن المرشح «الأوربيبي»، خوان مانويل، و«الأخضر» أنتاناس موكوس (الصورة)، سينتقلان إلى دورة ثانية طاحنة، موعدها 20 حزيران المقبل.

(الأخبار)

أردوغان يلغي زيارته  
للأرجنتين

ألغى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أمس زيارته التي كانت مقررة اليوم للأرجنتين، بعدما ألغت إدارة العاصمة بيونس آيرس ترخيصاً بتدشين تمثال لمؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال، رصوخاً لضغوط من الجالية الأرمنية في البلاد. ونقلت وكالة أنباء الأناضول الحكومية عن بيان لوزارة الخارجية التركية قوله إن أردوغان، الذي يقوم حالياً بجولة في أميركا اللاتينية، كان من المفترض أن يزور الأرجنتين يومي الاثنين والثلاثاء، إلا أن إلغاء ترخيص بناء تمثال لاتاتورك نتيجة ضغوط من الأرمن «المعادين لتركيكا»، أدى إلى إلغاء الزيارة.

(يو بي أي)

أوجلان يسحب مبادراته  
السلمية

أكد زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، المعتقل في تركيا، أول من أمس، أنه تخلى عن بذل جهوده بهدف بدء حوار مع السلطات التركية. وقال أوجلان، لمحامي الذي التقاه في سجنه في جزيرة إمرلي، بحسب موقع صحيفة «أوزغور بوليتيكا» الكردية على الإنترنت، إن مواصلة هذه الجهود لم يعد له معنى. وتابع: «أنا أتخلى عن جهود الحوار بعد 31 أيار، لأنني لم أجد المحاور»، تاركاً حرية العمل والقرار لحزب العمال الكردستاني وحزب «السلام والديمقراطية»، الممثل في البرلمان التركي. إلا أن أوجلان حرص على الإشارة إلى أن قراره هذا «لا يعني الدعوة إلى تكثيف النضال المسلح، ولا ينبغي أن يكون هناك سوء فهم، فهذا لا يمثل دعوة إلى الحرب».

(أ ف ب)

الجنرال الإسرائيلي السابق  
اعرون فرسخ خلال مناورات في  
هرتسليا استعداداً لاحتمال  
حرب مع إيران منتصف الشهر  
الجاري (نير الياس - رويترز)

بكين تقرض  
طهران مليار يورو

ذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية أمس أن الصين منحت قرضاً بقيمة مليار يورو لتمويل مشاريع تنموية عديدة لبلدية طهران. وقال معاون رئيس بلدية طهران للشؤون المالية، حسين محمد بورزرندي، إن «قرض المليار يورو الذي منحتة الصين أصبح عملاً» وأنه يجب أن يسدد «على ثلاث سنوات أو أربع».

وستستخدم الأموال لتمويل مشاريع تنموية في العاصمة، وخصوصاً إنشاء نفق يمتد على عدة كيلومترات سيسمح بربط طريقين سريعين بين شرق المدينة وغربها. وفي السنوات الأخيرة عززت الصين، مستفيدة من تشديد الحظر الاقتصادي والمالي الغربي على إيران، وجودها في هذا البلد وأصبحت أول شريك اقتصادي لطهران في 2009.

وفي السياق، أعلنت وكالة «فارس» أن إيران طلبت ست سفن من الصين لنقل الغاز الطبيعي المسال الذي تأمل أن تصدره من احتياطياتها الضخمة.

وقال المدير العام لشركة ناقلات النفط الوطنية، محمد سوري، إن إيران اعتادت شراء السفن الكورية الجنوبية، لكنها رأت أن العرض الصيني أرخص.

وتعد الصفقة، وقيمتها 200 إلى 220 مليون دولار للسفينة، دليلاً على أن علاقات الصين الاقتصادية مع إيران لا تزال طيبة، بالرغم من مساندة بكين لمشروع قرار جديد في مجلس الأمن الدولي لفرض عقوبات دولية تهدف إلى الضغط على إيران بشأن برنامجها النووي.

(أ ف ب، رويترز)



## الازمة الكورية

## بكين لا ترفع الغطاء عن بيونغ يانغ

سيول تجمد  
استئناف الدعاية المناوئة  
لبيونغ يانغ

ونقل المتحدث باسمه، لي دونغ كوان، عنه قوله «لا نخاف من الحرب، لكننا لا نريد الحرب، ولا ننوي خوض حرب».

أما رئيس الوزراء الياباني، فاكنتي بتجديد وعده لكوريا الجنوبية «بدمعها دعماً تاماً» عندما يُرفع ملف غرق السفينة إلى مجلس الأمن، مؤكداً أن «المسألة خطيرة وتهدد السلام والاستقرار في شمال شرق آسيا».

في هذه الأثناء، قال مسؤول كوري جنوبي إن بلاده تخطط لإرسال رسالة إلى رئيس مجلس الأمن الدولي للامم المتحدة في هذا الأسبوع، وتطلب من المجلس النظر في غرق «تشونان».

وفي خطوة من شأنها تهدئة حدة التوتر مع كوريا الشمالية، أرجأ الجيش الكوري

رفضت الصين الرصوخ لضغوط كوريا الجنوبية واليابان، اللتين دعنا إلى إدانة كوريا الشمالية لاتهامها بإغراق السفينة الكورية الجنوبية «تشونان»، في وقت بدأت فيه سيول تجنح نحو الخيار الدبلوماسي، بعدما أعلنت تجميد خططها لاستئناف الدعاية ضد بيونغ يانغ، والتوجه نحو مجلس الأمن الدولي. وحاول الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك، ورئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما، خلال قمة استغرقت يومين، دفع رئيس الوزراء الصيني، ون جياوباو، إلى تحميل بيونغ يانغ المسؤولية، لكن ون اكتفى بالتأكيد أن «الضرورة الملحة الآن تكمن في تفادي وقوع مواجهات، وتهدة التوتر بين الكوريتين». وأوضح ون، خلال مؤتمر صحفي، أن «الصين ستفتح قنوات الحوار مع الأطراف المعنية لإرساء السلام والاستقرار في المنطقة، بما يعود بالفائدة على المصالح المشتركة في الأجل البعيد».

من جهته، بدا الرئيس الكوري الجنوبي، أكثر دبلوماسياً أمس، قائلاً إنه يتوقع التعاون الحكيم من الدول المجاورة في التعامل مع الحادثة. وأشار إلى أنه اتفق مع ون وهاتوياما «على التعاون بطريقة مناسبة مع المسألة، ومواصلة الاستشارات للحفاظ على السلام والاستقرار الإقليمي».

هاقله  
ودك

استنكرت «القائمة العراقية»، في بيان حصلت «الأخبار» على نسخة منه أمس، قيام المحكمة الاتحادية بإعادة نتائج الانتخابات إلى المفوضية العليا، ومطالبتها بشطب اسمي الناخبين الفائزين عنها، نجم حمادة وعبد الله حسن رشيد، بحجة أن حمادة «متهم بجرانم»، ووضع بيان «العراقية» قرار المحكمة في خانة «تسييس القضاء»، والتلاعب بنتائج الانتخابات، و«إدانة المتهم قبل أن تثبت عليه الجريمة»، بما أن حمادة «القبض عليه قبل الانتخابات، ولم يصدر بحقه حكم قضائي»، ورغم ذلك، «فاز بأعلى الأصوات» في محافظة ديالى.

(الأخبار)

## الأفارقة الكبار الثلاثة يتسابقون على مقعد دائم في مجلس الأمن

**إرضاء مصر عبر الدعوة لتمثيل أفريقيا من طريق توسيع مجموعة العشرين الاقتصادية**

وكانت القمة مقررة أصلاً في منتجع شرم الشيخ المصري، ولاحقاً اختيرت الأراضي الفرنسية لعدم إحراج القاهرة، بعدما رفضت باريس رفضاً قاطعاً، بحسب مصادر مسؤولة، حضور البشير الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف دولية. قمة ستهيمن عليها آمال الأفارقة بنيل مقعد دائم في مجلس الأمن، وستكون حروب القارة السمراء في وسط نقاشاتها

تستقبل مدينة نيس الفرنسية الجنوبية، الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، اليوم، 52 وفداً أفريقياً تحضر القمة الفرنسية - الأفريقية الـ 25، إلى جانب ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة ومنظمات دولية، تتقدمها منظمة التغذية العالمية، بالطبع، سيغيب الرئيس السوداني عمر البشير الملاحق دولياً، ويحل مكانه نائبه علي عثمان طه.

**تهديد زوما بالقبض على البشير، قد يكون ضمن «رزمة الوعد بالمقعد الدائم»**

## عقدة البشير تظل القمة الفرنسية - الأفريقية اليوم



شرطي فرنسي يثبت كاميرا مراقبة قبالة قصر المؤتمرات الذي يستضيف قمة نيس اليوم (بوب ادمي - أ ب)

أما بالنسبة إلى «العلاق الثالث»، أي نيجيريا، فإن الوضع الداخلي والنزاعات الإثنية والدينية فيها، لا تسهل لأبوجا مهمة الجلوس في مقعد دائم في مجلس الأمن، ما يعني جعل حظوظ «بلاد مانديلا» هي الأكبر للدخول إلى «نادي الكبار».

ويُنْتَظَر أن يتباحث الزعماء في قمة نيس، في «التحديات العابرة للحدود»، أي الإرهاب والقرصنة والجريمة المنظمة والاتجار بالبشر. كذلك سيتباحث المؤتمر في سبل إنشاء منظمة عالمية للبيئة، يكون مقرها في العاصمة الكينية، نيروبي، وفي دعم التعاون في مسألة استغلال الطاقات المتجددة (الشمسية والخضراء) عبر توفير التمويلات اللازمة لها، إلى جانب تمويل المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والاستثمارية في أفريقيا عموماً. كل ذلك مع إمكان إقامة «صندوق خاص لضمان الاستثمارات الخاصة في أفريقيا»، ما قد يسهل تدفق الرساميل الضرورية. وسيدور البحث حول إنشاء صندوق خاص لمواجهة «تقلبات أسعار المواد الأولية»، وهو مطلب أفريقي يهدف إلى دعم «الأمن الغذائي» الذي يعد في طليعة «الأخطار المهددة للشعوب الأفريقية». وسيقود هذا إلى موضوع الهجرة والحاجة إلى إيجاد سبل للتعامل مع مسألة تيارات الهجرة من الجنوب إلى الشمال، عبر إقرار مساعدات لتنمية البلدان الأفريقية، ما سيفتح مجال البحث في الميثاق الأوروبي للهجرة الذي تنتقده بعض العواصم الأفريقية.

بالطبع، ستسيطر «المساعدات العسكرية الفرنسية المباشرة وغير المباشرة»، على حيز من المناقشات، وفقاً لتسريبات صدرت أمس، بعد اجتماع وزراء الخارجية الذي سبق القمة. وتلتزم فرنسا بأن تقوم قواتها الموجودة في القارة السمراء، بدعم «الحكومات الأفريقية لتحسين نظام الأمن الجماعي»، وذلك عبر «دعم قوات الاحتياط الأفريقية» التي أنشئت لإدارة الأزمات في القارة، مع التزام مالي قد يصل إلى 400 مليون دولار لتأهيل عشرة آلاف جندي أفريقي لمهام حفظ السلام.

وتأخذ مسألة حفظ السلام في أفريقيا بُعداً جديداً بعد تبني مجلس الأمن قراراً (رقم 1923)، بإجماع أعضائه، ينص على سحب قوات الأمم المتحدة «مينوركات» بحلول نهاية العام، وهو ما يؤثر قليلاً بين اللاجئين على حدود تشاد الجنوبية الشرقية مع السودان وأفريقيا الوسطى، رغم الطمأنات بأن هذا الانسحاب لن يسبب «أي فراغ أمني»، وبأن «كل الاستعدادات اتخذت لتقوم قوات الدفاع والأمن بمهمتها».

وتزداد المخاوف مع ارتفاع نسبة التوتر داخل السودان، ما دفع البعض إلى النظر إلى هذا القرار الذي اتخذ بناءً على طلب تشادي، كأنه «قرع لطبول نزاع طويل في وسط أفريقيا»، تكون القوات الهجينة (الأفريقية والدولية)، واللاجئون المحشورون بين شرق تشاد ودارفور، في وسطه.

**ستسيطر المساعدات العسكرية الفرنسية على حيز من المناقشات**



**حظوظ أفريقيا الجنوبية هي الأكبر: نيجيريا وضعها الداخلي سيئ، ومصر يعوقها الصراع العربي - الإسرائيلي**

الاستعمار الفرنسي». وكان الرئيس نيكولا ساركوزي، في أول زيارة رئاسية قام بها إلى الجزائر، قد ندد بالنظام الاستعماري «غير العادل بطبيعته»، غير أنه رفض التعبير عن «الندم» إزاء استعمار بلاده للجزائر.

### توتر جزائري فرنسي

إلى جانب «العقدة السودانية»، من المنتظر أن يأخذ التوتر الذي يهيمن على العلاقات الفرنسية - الجزائرية، حيزاً من اهتمام القمة؛ ففي مقابل العلاقات الاقتصادية المزدهرة بين البلدين، تدهورت العلاقات السياسية تدهوراً كبيراً، منذ مشاركة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في قمة «الاتحاد من أجل المتوسط»، في تموز 2008. ومن المواضيع التي فاقتم الخلاف بين البلدين، استياء الجزائر، مطلع شباط الماضي، من قيام فرنسا في مطلع العام الجاري، بإدراجها على «اللائحة السوداء» للدول التي ينطوي سفر مواطنيها على مخاطر إزاء النقل الجوي. ولأن كل توتر يقود إلى «نبش الماضي»، ردّ البرلمان الجزائري بقانون «تجريم

ليليل - بسام الطيارة

بدأت تتقاطر إلى عاصمة منطقة الـ «كوت دازور» الفرنسية، الوفود المشاركة في القمة الأفريقية - الفرنسية الـ 25. وبحسب أكثر من مصدر مرافق، بات هناك إجماع من عدد من الدول الأفريقية، بوجوب «الانتهاء من مسألة الرئيس عمر البشير» التي تثقل العلاقات الأفريقية مع الدول الغربية. فقد أعلن الرئيس الجنوب أفريقي، جاكوب زوما، الذي يولم له الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اليوم قبل استقبال بقية رؤساء الوفود، أن بلاده «ستعتقل البشير» إذا لبي الدعوة لحضور نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة بين 11 حزيران و11 تموز في بلاده.

وأشار أعضاء من الوفد المرافق لزوما، إلى أن «جنوب أفريقيا تحترم القانون الدولي، وسبق لها أن وقعت النظام الأساسي لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية، وستلتزم بقانونها»، وهو ما بات لسان حال أكثر من مسؤول أفريقي. ورغم أن «السودان كملف خاص»، غير مدرج على جدول أعمال القمة، إلا أن مصادر مقربة من الرئاسة الفرنسية لفتت إلى أن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي سينظمان «لقاءً على هامش القمة لدول جوار السودان»، قد يحضره ممثل عن أفريقيا الجنوبية التي كانت قد أصرت على ضرورة تأخير صدور مذكرة التوقيف الدولية.

ومن المنتظر أن تتطرق المقررات الختامية إلى عدد من العناوين التي وصفها مصدر دبلوماسي لـ «الأخبار» بأنها «ملحة على المستوى الدولي»، مثل مسألة «إصلاح هيكلي مجلس الأمن الدولي»، والبحث في إعطاء «مقعد دائم» لإحدى الدول الأفريقية، وهو ما قد يفتح الباب أمام «نزاع بين الثلاث الكبار»، فوق المصدر نفسه، من المعروف أن كلا من مصر ونيجيريا وأفريقيا الجنوبية تطمح إلى الفوز بهذا المقعد اليتيم الممكن منحه للقارة السمراء. ويرى بعض المراقبين أن تصريح زوما المتعلق بـ «القبض على البشير»، قد يكون ضمن «رزمة الوعد بالمقعد الدائم». ويشير دبلوماسي عربي إلى أن برينوريا، التي تربطها بالعاصمة الجزائرية علاقات وثيقة تاريخياً، تعمل على التنسيق معها في هذا الملف. والمثال على ذلك هو «مجموعة الاتفاقات المهمة التي وقّعت أخيراً بين البلدين».

ومن المتوقع، بحسب أكثر من مصدر، «إرضاء مصر» في إطار «الدعوة إلى تمثيل أفريقيا عبر توسيع مجموعة العشرين الاقتصادية»، أكان ذلك بصفة دائمة أم دورية. فيما يرى دبلوماسي آخر، أن مصر، رغم أهمية موقعها كأكبر دولة عربية من حيث عدد السكان، «مكبلة دبلوماسياً» في مسألة المقعد الدائم لعدة أسباب، منها الصراع العربي - الإسرائيلي، ونبوّتها سيدة الاتحاد من أجل المتوسط «المتعثر»، إضافة إلى «الغموض في أفق مركز الرئاسة» واحتجاجات الجمعيات الناشطة في حقوق الإنسان على «مسار العمل السياسي في الداخل».

## محبوب

### إعلانات رسمية

الأمن المتحدة الإنمائي. ولما كان المشروع يهدف إلى إظهار أفضل الممارسات البيئية وأفضل التقنيات المتاحة في مرافق الرعاية الصحية وذلك عبر إدخالها على مؤسسات صحية سيتم اختيارها لتكون بمثابة نماذج لحماية البيئة والصحة العامة من آثار انبعاثات الرئيق والديوكسين. هذه المؤسسات الصحية التي ستشكل المشروع النموذجي، ستساهم في عرض النتائج المكتسبة وبناء القدرات والتدريب لجميع الفرقاء المعنيين من مؤسسات صحية وجامعات وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة المتخصصة.

ولتحقيق أهداف المشروع، ستقوم وزارة البيئة بانتقاء عدد من المؤسسات الصحية للعمل معها على إدخال أفضل الممارسات البيئية لإدارة النفايات الصلبة الناتجة عنها والتخفيف من انبعاثات الديوكسين والرئيق.

للمرغبين في المشاركة بالمشروع النموذجي وإدخال مفاهيم الإدارة البيئية على المؤسسات الصحية، يرجى التقدم من جانب وزارة البيئة لملء الاستمارة الخاصة بإدخال أفضل الممارسات البيئية لإدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المؤسسات الصحية (IRAT) وتسجيلها في دائرة الديوان في وزارة البيئة الكائنة في وسط بيروت، مبنى اللعازارية، الطابق السابع، في مهلة أقصاها 20 حزيران 2010.

سيتم لاحقاً دراسة الطلبات المقدمة وتقييمها من قبل لجنة خاصة لاختيار المؤسسات الصحية المناسبة. يمكن الحصول على الاستمارة والمعلومات حول شروط تقديم الطلبات والمستندات المطلوبة من المصادر التالية: الصفحة الإلكترونية لوزارة البيئة: <http://www.moe.gov.lb>

الصفحة الإلكترونية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي <http://www.undp.org.lb>

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بأحد الأرقام التالية: 976555 - 01 (مقسم 419 أو 408) أو إرسال فاكس على الرقم: 976530 - 01 أو بريد إلكتروني على العنوان التالي: [s.khalil@moe.gov.lb](mailto:s.khalil@moe.gov.lb)

أو [o.hamdan@moe.gov.lb](mailto:o.hamdan@moe.gov.lb)

التكليف 664

2 - عادل جرجي داود - كفرحدا  
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد بالحساب الجاري تحصيلاً لمبلغ 134034,68 دولاراً أميركياً. تاريخ الحجز: 2002/7/22 تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري في الشمال: 2002/9/4 المطروح للبيع:

1 - رقم 1236 منطقة كفرحدا. محتوياته أرض بعل حرجية. مساحته: 6690/2م

حدوده: شمالاً وشرقاً: 1235 جنوباً: طريق عام غرباً: 1237

التخمين: 100350000/ل.ل. بدل الطرح: 60210000/ل.ل.

2 - 1200 سهم في العقار رقم 196 منطقة كفرحدا. محتوياته أرض سقي ترزغ خضار. مساحته: 6230/2م

حدوده: شمالاً وجنوباً: مجرى ماء عام شرقاً: 197

غرباً: 177 و178 و179 والتخمين: 116812000/ل.ل.

بدل الطرح: 70087200/ل.ل. موعد المزايدة ومكانها: يوم الإثنين الواقع فيه 2010/6/28 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما. وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه أن يدفع رسم 5% دلالة إضافة إلى رسوم التسجيل.

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان عن تقديم طلبات إلى وزارة البيئة لإدخال أفضل الممارسات البيئية لإدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المؤسسات الصحية ضمن إطار مشروع «استعراض وتشجيع استخدام أفضل التقنيات والممارسات المتاحة لتخفيض إنتاج النفايات الصحية بغية تجنب وخفض انبعاثات الديوكسين والرئيق»، الممول من قبل مرفق البيئة العالمي، وقيد التنفيذ من قبل وزارة البيئة بالتعاون مع برنامج

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/61

المنفذ: وكيل اتحاد دائني تغليسات بسول. المحاميان جان عيد وشوقي الصدي

المنفذ عليهم: تغليسات بسول السند التنفيذي: قرار إفلاس رقم 2000/242

المطروح للبيع: 1 - العقار رقم 1846 منطقة اسيا. محتوياته أرض سليخ بور. مساحته: 4782/2م

حدوده: شمالاً: طريق عام و1748 شرقاً: 1712

جنوباً: 1710 و1861 غرباً: طريق عام التخمين: 47820000/ل.ل.

بدل الطرح: 28692000/ل.ل. 2 - العقار رقم 1748 منطقة اسيا. محتوياته أرض سليخ بور. مساحته: 3308/2م

حدوده: شمالاً: 1746 و1747 شرقاً: 1712 و1747

جنوباً: طريق عام و1846 غرباً: طريق عام التخمين: 33080000/ل.ل.

بدل الطرح: 19848000/ل.ل. موعد المزايدة ومكانها: يوم الإثنين الواقع فيه 2010/6/21 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في قاعة محكمة البترون.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ دوما. وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه أن يدفع رسم 5% دلالة إضافة إلى رسوم التسجيل.

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ دوما رقم المعاملة: 2010/20

المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.ج.ل. - وكيله المحامي محمد البابا

المنفذ عليهما: 1 - هاني جرجي داود - وكيله المحامي زياد درنيقه

رئيس القلم ميشال سعد

### وفيات

بمزيد من الرضى والتسليم لمشيئة الله ننعى اليكم فقيدنا المغفور له المرحوم الحاج حسين عباس مبارك (ابو احمد)

المنقل الى رحمته تعالى صباح يوم السبت في 2010/5/29

أولاده: أحمد والمقدم المهندس عماد ومحمد

تقبل التعازي في منزله الكائن في حي السلم - ريباق لغاية مساء يوم الخميس 2010/6/3 الجاري.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

الإسفون آل مبارك وأهالي ريباق - حوش حلالا.

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## بيروت تستضيف الاجتماع العالمي لمجلس قيادة ليو بورنيت

أكثر من 20 مديراً يمثلون أهم 10 أسواق ليو بورنيت اجتمعوا لمناقشة أعمال ليو بورنيت العالمية

بيروت ايار 2010: عُقد في بيروت حديثاً أول اجتماع لمجلس قيادة ليو بورنيت العالمية للعام 2010. حيث التقى فيه توم بيرناردين رئيس مجلس الإدارة العالمية والرئيس التنفيذي العالمي ليو بورنيت العالمية ومارك توتسيل الرئيس التنفيذي للإيداع ليو بورنيت العالمية مع أكثر من 20 مديراً يمثلون أهم 10 أسواق تعمل فيها الوكالة. ومن ضمنها منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مثله برئيسها التنفيذي رجا طراد.

ينعقد المجلس العالمي لقيادة ليو بورنيت ثلاث مرات في العام لمناقشة الاستراتيجية العالمية، والخطط المستقبلية للشبكة، والاستماع إلى وجهات نظر من شركاء في الشبكة، بالإضافة إلى الاطلاع على فرص النمو الواعدة ومناقشتها.

وبمناسبة انعقاد المجلس، قال توم بيرناردين رئيس مجلس الإدارة العالمية والرئيس التنفيذي العالمي ليو بورنيت العالمية: «تتمتع ليو بورنيت العالمية بوجود فريق كمستثمر مهم في مجال الأعمال الإعلانية وفرص الأعمال النابعة من منطقة الشرق الأوسط».

وأضاف بيرناردين: «إن شغف موظفي ليو بورنيت بالإبداع في هذه المنطقة من العالم مصدر فخر لعملياتنا العالمية، وخير مثال على ذلك سجلها الحافل بنمو الأعمال، والأداء الإبداعي العالمي لمكاتبنا هنا».

وبناءً على إنجازات الشركة في العام 2009، حيث تمكنت ليو بورنيت بيروت من أن تكون من بين أول 40 وكالة إعلان ابتكاراً في العالم ناقش المجلس خطة توسع جريئة لمجموعة شركات ليو بورنيت في منطقة الشرق الأوسط للعام 2010.

وقد أجمع القادة على أن العام 2010 مليء بالتحديات على المستويين الإقليمي والعالمي، وأن مجموعة شركات ليو بورنيت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ستواصل العمل الدؤوب والاستفادة من كل الفرص من أجل أعمال ليو بورنيت حول العالم.

واختتم رجا طراد قائلاً: «إن اختيار بيروت لعقد أول اجتماع عالمي لمجلس قيادة ليو بورنيت للعام 2010 يعكس التزام إدارة ليو بورنيت العالمية تجاه حيوية منطقتنا ونشاطها. وبيّن مقدار ثقتهم بأعمالنا، ويؤكد على دور المنطقة الرئيسي في مجمل أعمال ليو بورنيت».

(بيان)

الاشتراك السنوي: \$165

الاتصال: 01 / 759555

## الإخبار عندك!!!

www.josephsamaha.org



يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسمية،

المبوبة والوفيات في جريدة الأخبار

عبر لبيان بوست



لنا خدمة

www.libanpost.com  
Customer Care Center 01-629629

### A MAJOR CAR RENTAL COMPANY

Is recruiting:

**-National Account Manager**

Experience of selling services

Computer and IT ability is required.

**-Accountant** Experienced in all accounting

and bookkeeping functions.

**-Rental Agent**

Dealing directly with customers. Pleasing

personality and good communication skills

Fax C/V's - 01 826475

Send C/V's [ncrsaleslebanon@gmail.com](mailto:ncrsaleslebanon@gmail.com)

بطولة آسيا للسلة

# مهرام يحافظ على لقبه والرياضي بقي ثالثاً

احتفظ مهرام الإيراني بلقبه بطلاً لأندية آسيا لكرة السلة بعد فوزه على الريان القطري 93 - 73 في ختام النسخة الـ 21 التي استضافتها الدوحة، فيما عاد الرياضي بالمركز الثالث بعد فوزه على العلوم التطبيقية الأردني 74 - 71

حقق فريق مهرام فوزاً مريحاً على الريان بفارق 20 نقطة 93 - 73 (22 - 20، 46 - 33، 76 - 49) ليحتفظ بلقب آسيا للسلة. وبهذا الفوز يكون مهرام قد عادل رقم مواطنه سابا باتري، وتكون إيران بالتالي قد حققت الكأس للعام الرابع توالياً. وسبق أن التقى الفريقان في ختام مشوارهما في الدور الأول، وانتهت المواجهة حينها بفوز الريان (72:78) ليحسم صدارة المجموعة الأولى، وبذلك لا يكون أي فريق قد خرج من دون خسارة.

وبدأ مهرام المباراة بثلاث رميات ثلاثية، ورفعها إلى أربع في ختام الفترة الأولى، في مقابل اثنتين للفريق القطري، وذلك بخلاف مباراته في نصف النهائي مع الرياضي، حيث ركز باللعب تحت السلة واكتفى بثلاثتين فقط على مدار المباراة.

وسجل حامد آفاغ إسلامية عودة مثالية، وخصوصاً بثلاثياته الأربع من أصل ثمان لفريقه في الشوط الأول.

وكان أول تقدم للريان (24:25) بثلاثية رائعة لصانع الألعاب

الأميركي كوري برادفورد. بيد أن مهرام رد 20 نقطة في مقابل سلة واحدة (29:44)، وخصوصاً بعد دخول

أيدن كبير بدلاً من صمد نيكخا. وبينما قلص الريان الفرق (51:41) مع انتصاف الربع الثالث، أعاد المدرب الإيراني لابعه صمد نيكخا، فسجل 9 نقاط شخصية متتالية (41:60) بما يشبه رصاصه الرحمة على الفريق المضيف، وارتفع الفارق في الربع الأخير إلى أعلى معدلاته (51:81)، ليكمل بعدها مدرب مهرام الدقائق الخمس الأخيرة باللاعبين الاحتياطيين.

وسجل خمسة لاعبين من الفريق الفائز عشر نقاط وما فوق، تقدمهم

صمد نيكخا بهرامي (26 نقطة بينها 5 ثلاثيات من أصل 11 و6 متابعات) والأميركيان جاكسون فرومان (21 نقطة و8 متابعات و5 تمريرات) ولورين وودز (15 نقطة و14 متابعة) وحامد آفاغ إسلامية (15 نقطة بينها 5 ثلاثيات من أصل 11 إلى 5 متابعات) والبديل أيدن كبير (10 نقاط بينها ثلاثيتان) وكل ذلك بهندسة من مهدي كمراني (11 تمريرة حاسمة).

وفي صفوف الريان، بدت كل مفاتيح اللعب مكملة، على الرغم من تجاوز أربعة لاعبين الـ «دابل فيغرز»، لكن بعد فوات الأوان، فسجل ياسين إسماعيل (20 نقطة و9 متابعات و4 تمريرات) وتانغي البان (14 نقطة و8 متابعات) وعرفان سعيد (14 نقطة و6 متابعات و4 تمريرات) والأميركي كوري برادفورد (12 نقطة).

وفي ختام المباراة، توج الشيخ سعود بن علي آل الثاني رئيس الاتحاد الآسيوي الفريق الفائز بالميداليات الذهبية، وسلم كأس المركز الأول إلى قائده مهدي كمراني، فيما قلّد

أمين سر الاتحاد القطري محمد حسين الخزاعي الميداليات الفضية لفريق الريان، وسلم الأمين العام للاتحاد الآسيوي داتو يو تشو هوك كأس المركز الثاني لقائد نادي الريان ياسين إسماعيل.

وسلم نائب رئيس اللجنة المنظمة ونادي الريان علي النعيمي الميداليات البرونزية للنادي الرياضي، بينما تسلم قائد الفريق قادي الخطيب كأس المركز الثالث من الأمين العام المساعد في الاتحاد الآسيوي هاكوب خاجيريان.

الرياضي x العلوم التطبيقية

تسابق فريقا الرياضي اللبناني



لم ينجح المدرب أبو شقرا (الصورة 1) في تحقيق الحلم الآسيوي، فيما تابع مدرب المنتخب طوماس بالدوين المباريات



لاعبو مهرام يحتفلون بالفوز (عدنان الحاج علي)

الثانية، وانتهى لقاءهما أيضاً بفوز الرياضي (72:73). وانطلق الرياضي بقوة بقيادة قادي الخطيب الذي سجل سجل 16 من أصل نقاط فريقه الـ 19 في الربع الأول، ثم رفع تقدمه مطلع الربع الثاني 11:28، لكن التطبيقية انتزع المبادرة لأول مرة (30:31) في الدقيقة

34 - 31، 54 - 51، 71 - 71). بهذا الفوز يكون الرياضي قد حافظ على المركز الذي حققه العام الماضي في جاكارتا، ليحرز الميدالية البرونزية للمرة الثالثة في أربع مشاركات له في البطولة. وكان الفريقان قد التقيا في الدور الأول لحسم صدارة المجموعة

والعلوم التطبيقية الأردني على تحقيق أفضل الممكن، وهو الظفر بالمركز الثالث، فلم يكن الوقت الأصلي الذي انتهى (71 - 71) كافياً لتحديد الفائز، ليحتكما إلى وقت إضافي من 5 دقائق هو الثالث في البطولة، قبل أن تتسمس المجريات لبطل لبنان بفوزه 82 - 78 (19 - 6،

فورموللا

## صراع «ثيران» ريد بل يُهدي ثنائية إلى ماكلارين

بفارق 32,266 ت  
6. البولوني روبرت كوبينسا (رينو)  
بفارق 32,824 ت  
7. البرازيلي فيليبي ماسا (فيراري)  
بفارق 36,635 ت  
8. الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري)  
بفارق 46,544 ت  
الترتيب العام للسائقين:  
1. ويبير 93 نقطة  
2. باتون 88  
3. هاميلتون 84  
4. ألونسو 79  
5. فيتل 78  
ترتيب بطولة الصانعين:  
1. ماكلارين 172 نقطة  
2. ريد بل 171 نقطة  
3. فيراري 146  
4. مرسيدس جي بي 100  
5. رينو 73

ما حرمه تحقيق فوزه الثالث على التوالي بعدما تراجع إلى المركز الثالث، ففتح الباب أمام هاميلتون لتحقيق فوزه الـ 12 في مسيرته، بزمّن بلغ قدره 1,28,47,620 ساعة، متقدماً على زميله ومواطنه جنسون باتون بفارق 2,645، مهدياً بالتالي إلى ماكلارين الثنائية الثانية هذا الموسم بعد سباق شنغهاي.  
ترتيب السائقين الأوائل:  
1. البريطاني لويس هاميلتون (ماكلارين مرسيدس) 1,28,47,620  
2. البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس) بفارق 2,645 ثانية  
3. الأسترالي مارك ويبير (ريد بل رابيسنغ) بفارق 24,285 ت  
4. الألماني ميكائيل شوماخر (مرسيدس جي بي) بفارق 31,110 ت  
5. الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس)

أهدى الألماني سيباستيان فيتل سائق «ريد بل رابيسنغ»، إلى البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس فوزه الأول هذا الموسم وأشعل الحرب مع زميله الأسترالي مارك ويبير عندما اصطدم بالآخر، في وقت كان فيه سائقا الفريق النمساوي يتوجهان إلى حصد ثنائية جائزة تركيا الكبرى، المرحلة السابعة من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد. وبدا أن فريق ريد بول في طريقه للحصول على الثنائية الثانية على التوالي والثالثة هذا الموسم بعد تصدر ويبير وفيتل للسباق منذ البداية حتى اللفة الـ 41، عندما خاطر فيتل في تجاوز زميله الأسترالي، فأصطدم به وخرج من السباق، فيما اضطر ويبير إلى الدخول لمراب فريقه من أجل تغيير مقدمة السيارة،



سائقا ماكلارين هاميلتون وباتون يحتفلان بالثنائية (فريد دوفور - ا ف ب)

## أخبار رياضية

## إيران تحتفظ بلقب آسيا للصالات

لم يتنازل المنتخب الإيراني عن لقبه فتوح للمرة العاشرة في كأس آسيا لكرة القدم للصالات بنسختها الحادية عشرة، التي اختتمت أمس في طشقند، وذلك بعد فوزه الكبير على أوزبكستان المضيئة 8-3، في المباراة النهائية التي جمعتهما في قاعة «أوزبكستان سبورتس كومبلكس». كما جذت اليابان فوزها على الصين بعدما أسقطتها 6-1، في مباراة تحديد صاحب المركز الثالث.

## نجوم لبنان في مهرجان المقاومة والتحرير

اختتمت مدرسة السيدة الزهراء مهرجان المقاومة والتحرير في حفل مميّز أقامته على ملاعبها في المريجة، قدّمه الحاج باسم أمهز، بحضور اللاعبين عباس عطوي (النجمة)، محمد غدار (الشباب البحريني) وزكريا شرارة (الكرمل الأردني). وألقى مدير المدرسة فاروق أمهز وعطوي كلمتين في المناسبة، قبل أن يوزع أمهز بمشاركة اللاعبين، الكؤوس والميداليات على الفائزين في البطولة التي أشرف عليها أستاذ الرياضة عادل رزق. وحل فريق الصف الثامن (فرنسي) في المركز الأول لفئة الشباب، ونال لاعبه عباس حجازي كأس أفضل لاعب، وحلّ صفّ الخامس (إنكليزي) المركز الأول لفئة الصغار، ونال لاعبه فضل رضا جائزة أفضل لاعب.

## مؤتمر صحافي لحمادة

يعقد بطل سباقات السيارات، سائق فريق «دافيدوف راسينغ تيم» السوري فادي حمادة مؤتمراً صحافياً، الخميس عند الساعة 20:30، في فندق «لو غراي» لإعلان مشاركته في بطولة الشرق الأوسط لتسلق الهضبة للعام الجاري التي تتضمن أربع مراحل (لبنان، سوريا، الأردن والسعودية).

## صعود الإسماعيلي والأهلي في كأس مصر

تأهل الإسماعيلي إلى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس مصر لكرة القدم بصعوبة، إثر فوزه على ضيفه الاتحاد السكندري بركلات الترجيح 3-5 بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي. وتقدم الاتحاد عبر الدولي محمد ناجي جدو (22)، وأدرك الإسماعيلي التعادل بعد دقيقتين فقط من طريق عبد الله الشحات (24). وسيلتقي الإسماعيلي فريق حرس الحدود الخميس في نصف النهائي بعد فوز الأخير على مضيئه المقاولون العرب 3-1. وفاز الأهلي على بتروجيت 1-0 سجّله محمد أبو تريكة (69)، وفاز الإنتاج الحربي على إنبي 2-1.

## فوز الكرامة في كأس سوريا

أنهى الكرامة، حامل اللقب في المواسم الثلاثة الماضية، دربي مدينة حمص الأول بفوز كبير على جاره الوثبة 3-0، السبت في ذهاب ربع نهائي مسابقة كأس سوريا لكرة القدم. وافتتح محمد حيان الحموي التسجيل في الدقيقة الـ73، وأضاف تامر حاج محمد الهدف الثاني (84) قبل أن يقدم مدافع الوثبة منهل كوسا هدية مجانية لأصحاب الأرض بتسجيله الهدف الثالث خطأً في مرمى فريقه (87). وتقام مباراة الإياب غدًا الثلاثاء.

## كرة اليد

## السد يحسم القمّة ويفوز على الصداقة

السد بفضل خبرة لاعبيه العائدين من بطولة العالم للأندية، والتي احتل فيها الفريق المركز الرابع. وأكد الفريقان أنهما الأفضل، ولو كانت كل مباريات البطولة بهذا المستوى لكننا تحدثنا عن مستوى آخر لكرة اليد اللبنانية. وبهذا الانتصار عزز السد صدارته للبطولة وبات الفريق الوحيد الذي لم يتلق أي خسارة في البطولة.

وكان أفضل مسجل في المباراة جميل خضر من الصداقة بتسعة أهداف، ومن السد جاد بدرًا بستة أهداف. وقاد المباراة الحكمان مازن ديب ومحمد حيدر.

حسم السد، حامل اللقب، لقاء القمّة مع الصداقة لمصلحته 30-27 (الشووط الأول 14-15) في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة لكرة اليد. المباراة التي كانت قوية ومثيرة من الطرفين، اللذين قدما أفضل وأجمل مباراة في اللعبة هذا الموسم، علماً بأن السد أفتقد بعض اللاعبين بسبب الإصابة. لقاء القمّة شهد تبادلًا للتقدم والسيطرة من الجانبين، فتارة يتقدم الصداقة فينتفض السد ويعادل ومن ثم يتقدم، وطوراً يتقدم السد ليعود الصداقة إلى المباراة وبذلك الفارق. واستمر هذا الوضع حتى الدقائق الأخيرة من المباراة التي حسمها

\* وحلّ أستاذنا تايعرز خامساً في البطولة بتغلبه على الجلاء السوري بجدارة 75 - 68، ليحقق بالتالي أفضل مركز له في تاريخ مشاركاته في البطولة بعد أن كان قد احتل المركز السادس عام 2007 في إيران.

\* وأحرز سمارة جيلاس الفلبيني المركز السابع بفوزه على الهلال السعودي 100 - 95 بعد تمديد الوقت إثر التعادل في الوقت الأصلي 86 - 86.

\* وكان يوم السبت قد شهد خروج الرياضي من نصف النهائي بخسارته أمام مهram 64 - 71.

وتسابق الفريقان على إضاعة الكرات في الشووط الأولى، وشهدت نسبة التسجيل من خارج القوس تدنياً لم يسبق أن حصل في مباريات الفريقين، إذ سجل الرياضي رمية واحدة لعلي محمود من أصل 13 محاولة، فيما لم يسجل مهram أي رمية من أصل سبع. وأرتكب الفريقان «فاولات» بالجملة على خلفية اللعب الدفاعي الشرس. وبعدهما خاض لاعب الارتكاز الأميركي سي جايلز 3 دقائق مع الرياضي قبل أن يرتكب خطأه الثاني ليغادر الملعب، انتظر مواطنه في مهram جاكسون فرومان نفسها من الربع الثاني ليرتكب خطأً ثالثاً ويترك مكانه لحامد سوهراينجاد.

وأكد الدولي الإيراني صمد نيكا بهرامي (27 نقطة و7 متابعات و4 تمريرات حاسمة) نجوميته، إضافة إلى التفوق الذي فرضه لاعبا الارتكاز الأميركيين جاكسون فرومان (18 نقطة و14 متابعة) ولورين وودز (15 نقطة و12 متابعة).

(الأخبار)

“

## احتاج الرياضي إلى وقت إضافي للفوز على العلوم التطبيقية

عاد مهram رقم مواطنه سابا باتري وتكون إيران بالتالي قد حققت الكأس للعام الرابع توالياً

## حل أستاذنا خامساً والجلاء سادساً وسمارة ثامناً

“

وخصوصاً بعد خروج زيد عباس (15 نقطة) بالأخطاء الخمسة. وسجل فادي الخطيب (36 نقطة) رقماً قياسياً شخصياً، وأضاف نايت جونسون (12) وعمر الترك (11). وفي صفوف الخاسر، سجل الأميركي جايمس ويليامز (14) وإسلام عباس (11).



والتطبيقية من دون صانع العابه وسام الصوص (14 نقطة بينها 4 ثلاثيات). وحفلت الثواني الأخيرة بمجريات دراماتيكية توجت بإهدار لاعبي الرياضي 5 رميات حرة، لكنهم كانوا محظوظين في التقاط المتابعات الهجومية والحفاظ على الفوز،

الأخيرة للربع الثاني. وفي مطلع الربع الأخير تقدم نضال الشريف للتطبيقية مجدداً (56:57) ثم أدرك التعادل لفريقه من رمية حرة واحدة بعدما تبادل الطرفان التسجيل بطريقة مثيرة، علماً بأن الرياضي أكمل اللعب من دون لاعب الارتكاز الأميركي سي جايلز

## الدوري الأميركي للمحترفين

## لايكرز وسلتيكس في النهائي الـ13 بينهما

الثانية في المواسم الثلاثة الأخيرة حيث توج عام 2008 بطلاً بفوزه على لايكرز بالذات 4-2. وكان بول بيرس نجم المباراة بتسجيله 31 نقطة، وأضاف للفائز راى ألن 20 نقطة. ولدى أورلاندو، كان دوايت هاورد أفضل مسجل مع 28 نقطة. ويفوح عطر الثأر في هذه المواجهة بين الفريقين الأكثر تتويجاً، بوسطن 17 لقباً (رقم قياسي) مقابل 15 للايكرز، وخاصة من جانب لايكرز، ولا ينسى لاعبه ومدربه فيل جاكسون أبداً الخسارة القاسية التي لحقت بهم في المباراة السادسة الأخيرة (92-131). وهذا ما أكده المدرب بقوله: «ما زلنا نذكر أكثر من أي شيء آخر الخسارة القاسية على أرضنا».

وتنطلق السلسلة نهار الجمعة المقبل حين يستضيف لوس أنجلوس لايكرز بوسطن سلتيكس.

لاعب لايكرز كوبي براينت محتفلاً بتسجيل إحدى سلاته (لوسي نيكولسن - رويترز)



مواجهة ثأرية. هذا هو العنوان الذي يمكن إطلاقه على نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، الذي سيجمع للمرة الـ13 لوس أنجلوس لايكرز وبوسطن سلتيكس. ففي نهائي المنطقة الغربية، قاد كوبي براينت لوس أنجلوس إلى الدور النهائي للعام الثالث على التوالي، والـ31 في تاريخه، بتسجيله 37 نقطة في سلة مضيئه فينيكس صنز وإنهاء سلسلة نهائي المنطقة الغربية 4-2 بفوز حامل اللقب على صنز 111-103. كذلك أسهم رون أرتست، بـ25 نقطة، فيما لم تسهم نقاط أماري ستوداماير الـ27، والكندي ستيف ناش الـ21 في حسم المباراة لمصلحة فينيكس.

من جهته أنهى بوسطن، الذي بلغ النهائي هذا العام للمرة الـ21، سلسلة نهائي المنطقة الشرقية 4-2 أيضاً على حساب أورلاندو ماجيك وصيف بطل الموسم الماضي، وتأهل إلى النهائي للمرة

## هونديال 2010



مهاجما المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو ولويس ناني في «استراحة المحارب» خلال تدريبات قوات سلاح الجو البرتغالي (فرانشيسكو باريزو - أ ب)

أوضحت المباريات الودية الاستعدادية لبعض المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا الصورة عن شكل المنافسة في المونديال، إذ ظهر المنتخب الإسباني والإنكليزي عاديّين، فيما حقق المنتخب الألماني فوزاً كبيراً على المجر، من دون إظهار الوجه الحقيقي، وأعلنت التشكيلات الرسمية لأوروغواي وغانا والكاميرون.

## انتقادات لإسبانيا وإنكلترا واحتجاجات صربية

«هدد مهاجم الكاميرون سامويل إيتو بعدم المشاركة بسبب انتقادات روجيه ميلا»

وستيفان ميلا (مرسيليا) ونيكولا نكولو (موناكو) وريغوريت سونغ (طرابزون)، ولوسيط: إينو إيونغ تاكانغ (ايكس) وجون ماكون (ليون) وجورج ماندجيك (كايزرسلوترن) وجويل ماتيب (شالكه) ولاندرني نغويمو (سليتيك) والكسندر سونغ

فرنانديس (بانفيلد)، أدنيسون كافاني (باليرمو). رسا مدرب منتخب غانا على 23 لاعباً لخوض النهائيات، إذ ضم كيفن برنس بواتينغ لاعب بورتسموث الإنكليزي إلى القائمة النهائية، وقد يلتقي بواتينغ مع أخيه غير الشقيق جيروم لاعب منتخب ألمانيا. وهنا التشكيلة النهائية: لحراسة المرمى: ريتشارد كينغسون (بدون ناد)، دانييل أدجي (ليبرتي) وستيفان أهولو (ليونز)، وللدفاع صامويل إنكوم (بال)، هانز ساربي (باير ليفركوزن)، لي أدي (بيتشم)، جون منساه (ليون)، عبد الرحيم أبو (الزمالك)، إيزاك فورساه (هوفنهايم)، جون بانتسل (فولام) وجوناثان منساه (فري ستيت)، وللوسط أندريه أبو (مرسيليا)، كوادو أسامواه (أودينيزي)، ستيفان ألباه (بولونيا).

أعلن مدرب منتخب الأوروغواي أوسكار تاباريز تشكيلته الرسمية التي ستخوض نهائيات كأس العالم في جنوب أفريقيا بين 11 حزيران و11 تموز المقبلين، إذ استبعد خورخي رودريغيس (ريفربلايت)، الفارو غونزاليس (ناسيونال) وخورخي مارتينيس (كاتانيا)، ومنح تاباريز الثقة للمدافع مارتين كاسيريس (يوفنتوس) بعد غيابه لمدة شهرين بسبب إصابة في عضلات الحالب، وللاعب أيك استوكهولم السويدي سيباستيان إيغورين الذي بقي لفترة طويلة بدون فريق. وتنتقل بعثة الأوروغواي يوم الجمعة المقبل إلى جوهانسبورغ حيث ستتحذ من مدينة كمبرلي مقرأ لها. وهنا التشكيلة:



## سعدان: مشكلة هجومية

حدّد مدرب الجزائر راجح سعدان نقاط الضعف في تشكيلته، إذ أشار إلى أن المشكلة تكمن في خط الهجوم، مشدداً على أهمية العمل بغية إيجاد الوسائل اللازمة للظهور بصورة أفضل في المونديال، مبشراً بالارتياح في المردود الفردي لبعض اللاعبين.



## «جابولاني» في مرمره الانتقادات

تتوالى انتقادات حراس المرمى لشكل الكرة المعتمدة في النهائيات «جابولاني». فبعد الحارس البرازيلي جوليو سيزار، جاء دور حارس تشيلي كلاوديو براهو الذي شبهها بتلك المعتمدة في الكرة الطائرة، ورأى أنها مصنوعة لتعقيد مهمة الحراس لكي يرتكبوا الكثير من الأخطاء ولنسجل عدد كبير من الأهداف، مضيفاً: «إنها كرة معقدة سريعة ويصعب السيطرة عليها». وأردف براهو: «عند لمسها لليدين تشعر بنقلها وبحركتها أكثر من الكرة العادية»، مشيراً إلى أن «قماشها مختلف، يجعل الإمساك بها صعباً في حال الرطوبة، ومن الصعب تحديد مسارها». وأشار الحارس الإسباني إيكير كاسياس إلى أن الكرة مكانها الشاطئ لا مباريات المونديال. ورأى كاسياس أنه لا يمكن التنبؤ بمسار الكرة.

(ارسنال)، وللهجوم فينسان أبو بكر (كوتون) واريك موتينغ (نورمبرغ) وأشيل إيماننا (بيتييس) وصامويل ايتو (انتر ميلان) ومحمود ادريسو (فرايبورغ) وأشيل ويبو (مايوركا).

## مباريات اعدادية ودية

حققت ألمانيا فوزاً كبيراً على مضيفتها المجر 3-0 في بودابست، ضمن استعدادات «المانشافت» لخوض النهائيات، سجلها لوكاس بودولسكي (4 من ركلة جزاء) وماريو غوميز (69) وكاكو (72).

وتعرض الـ«مانشافت» لنكسة جديدة بإصابة مدافعه هايكو فيسترمان، وأصيب مدافع شالكه قبل دقائق معدودة من انتهاء المباراة، لينضم بالتالي إلى لاعبي الوسط القائد ميكايل بالاك وكريستيان تراش.

وتغلبت إنكلترا على اليابان 1-2 في غراتس النمساوية، ويدين المنتخب الإنكليزي لـ«النيران الصديقة» في المنتخب الياباني الذي اهتزت شبكته في المناسبتين بهدفين سجلهما من طريق الخطأ لاعباها ماركوس توليو تانكا (72) ويوجي ناكازاوا (83)، وذلك بعدما تقدم في الشوط الأول بهدف سجله تانكا بالذات (7). وسيعلم المدرب الإيطالي فابيو كابيللو غداً التشكيلة النهائية لإنكلترا. وفازت إسبانيا، بطلة أوروبا، على السعودية بصعوبة 3-2 في مدينة اينسبورغ النمساوية. وسجل لإسبانيا دافيد فيا (31) واكزافي ألونسو (59) وفرناندو لورنتي (90)، وللسعودية أسامة هوساوي (17) وسلطان النمر (74).

ووجهت وسائل الإعلام الإسبانية انتقاداتها الكثيفة للمنتخب، ولمحت صحيفة «أس» إلى أن الأنباء الجيدة تلخصت في عودة أندريس إنيستا إلى مستوى المعهود، والأنباء السيئة هي الأداء الباهت للمهاجم ديفيد فيا والحارس إيكير كاسياس. وفي فيلادلفيا، فازت الولايات المتحدة على ضيفتها تركيا 1-2. سجل للفائزة جوزي كليتور (59) وكليمنت ديمبسي (75)، ولتركيها أربا توران (27).

وخسرت صربيا أمام نيوزيلندا 1-0 في النمسا، وسجل الإصابة شاتي سميلتز (22). وتوقفت المباراة عندما اقتحم العديد من مشجعي صربيا أرض الملعب في بداية الشوط الثاني والقوا المفرقات النارية والزجاجات الفارغة إلى الميدان، ولم تستكمل المباراة إلا عندما طلب قائد المنتخب نيمانيا فيديتش عبر مكبرات الصوت الغاضبين بالتراجع.

وتعادت سلوفاكيا مع الكاميرون 1-1 في مدينة غلاكفورت النمساوية. وسجل لسلوفاكيا كميل كوبونيك (6)، وأدرك إيونغ تاكانغ أبنوه (83). ولن يشارك ساعد الدفاع السلوفاكي ميروسلاف كاراهان (33 سنة) مع منتخب بلاده في النهائيات بسبب عدم تعافيه من إصابته بتمزق في أوتار الركبة. وعقب المباراة هدّد مهاجم الكاميرون سامويل إيتو بعدم المشاركة مع المنتخب في النهائيات بسبب الانتقادات الحادة التي وجهها له روجيه ميلا نجم المنتخب الكاميروني الأسبق. وتعرضت كوريا الجنوبية لخسارة جديدة في استعداداتها أمام بيلاروسيا 1-0 في تيرول النمساوية، وسجل الإصابة سيرغي كيسلياك (53). وتعادت باراغواي وساحل العاج 2-2 في لوكاس باربوس (75) وأورليانو توريس (90)، وساحل العاج ديديه دروغبا (54) وبامبا (74).

## برانديلي سيخلف ليبي

سيكون مدرب فيورنتينا تشيزاري برانديلي على رأس هرم المنتخب الإيطالي عقب النهائيات العالمية خلفاً لمارتشيلو ليبي. وأعلن الاتحاد الإيطالي الأمر بعد اجتماع برانديلي مع رئيس الاتحاد الإيطالي جانكارلو ابيني.

كرة المضرب

خروج وليامس وشارابوفا



كارولين فوزنياكي (باسكال روسينيول - رويترز)

شهدت بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، التي تقام على ملاعب رولان غاروس، أمس، تأهل حامل اللقب السويسري روجيه فيديرر إلى الدور ربع النهائي، فيما تمكنت الروسية ناديا بتروففا من تحقيق مفاجأة كبيرة بعد تغلبها على الأميركية فينوس وليامس.

وتأهل فيديرر المصنف أول وحامل اللقب إلى الدور ربع النهائي بفوزه على مواطنه ستانيسلاس فافرينكا 3-6 و6-7 و2-6. وتلتقي في ربع النهائي التي تغلبت بدورها على الروسية ماريا كيريلينكو 4-6 و4-6. إلى ذلك، تأهلت البلجيكية جوستين هينان إلى الدور ثمن النهائي بعدما حسمت مواجهتها مع الروسية ماريا شارابوفا 12-6 و3-6 و3-6. وتلتقي هينان في الدور المقبل مع الأسترالية سامنتا ستوسور السابعة.

والفوز هو الرابع والعشرون على التوالي لهينان على رمال رولان غاروس بعد أن توجت باللقب أعوام 2003 و2005 و2006 و2007 قبل أن تعلن اعتزالها وعدم الدفاع عن لقبها قبيل انطلاق المنافسات (2008)، وباتت على 5 انتصارات من الرقم القياسي المسجل باسم الأميركية كريس ايغرت.

وتأهل الإسباني رافاييل نادال المصنف ثانياً إلى الدور الرابع بفوزه على الأسترالي ليتون هويت 3-6 و6-4 و3-6. إضافة إلى الصربي نوناك ديوكوفيتش المصنف ثالثاً، بفوزه على الروماني فيكتور هانيسكو 3-6 و3-6 و6-3 و2-6. ولدى السيدات، حققت الروسية ناديا بتروففا المصنفة 19 مفاجأة كبيرة،

بعدما أطاحت الأميركية فينوس وليامس الثانية بفوزها عليها 4-6 و3-6. وتأملت بالتالي إلى الدور ربع النهائي، حيث ستلتقي مواطنتها يلينا ديمنتييفا الخامسة التي فازت بدورها على الجنوب أفريقية شانيل شيرز 6-1 و3-6.

وبلغت الدور نفسه الدنماركية كارولين فوزنياكي الثالثة بفوزها الصعب على الإيطالية فلافيا بينيتا 6-7 و6-6 و2-6. وتلتقي في ربع النهائي الإيطالية الأخرى فرانيسكا سكيافوني التي تغلبت بدورها على الروسية ماريا كيريلينكو 4-6 و4-6. إلى ذلك، تأهلت البلجيكية جوستين هينان إلى الدور ثمن النهائي بعدما حسمت مواجهتها مع الروسية ماريا شارابوفا 12-6 و3-6 و3-6. وتلتقي هينان في الدور المقبل مع الأسترالية سامنتا ستوسور السابعة.

والفوز هو الرابع والعشرون على التوالي لهينان على رمال رولان غاروس بعد أن توجت باللقب أعوام 2003 و2005 و2006 و2007 قبل أن تعلن اعتزالها وعدم الدفاع عن لقبها قبيل انطلاق المنافسات (2008)، وباتت على 5 انتصارات من الرقم القياسي المسجل باسم الأميركية كريس ايغرت.

بطولة الراليات

أوجيبه بطلاً في البرتغال

توج الفرنسي سيباستيان أوجيبه (الصورة) سائق فريق «سيتروين جونيور» بطلاً لرالي البرتغال، المرحلة السادسة من بطولة العالم للراليات، وهو فوزه الأول، متقدماً على سائقي سيتروين الرسميين مواطنه سيباستيان لوب،



بطل العالم، والإسباني داني سورديو. وقطع أوجيبه مسافة المراحل الخاصة الـ18 التي توزعت على الأيام الثلاثة بزمناً 3:51:16 ساعة، متقدماً بفارق 7,9 ثوان فقط على لوب و1:17:6 د على سورديو. فيما حل الفنلندي ميركو هيرفونن سائق فورد رابعاً أمام النروجي بيتر سولبرغ الذي يخوض الموسم أيضاً على متن «سيتروين سي 4».

واستحق أوجيبه (26 عاماً) أن يخرج فائزاً من الرالي البرتغالي لأنه تسيده منذ المرحلة الخاصة الرابعة في اليوم الأول، محققاً أسرع زمن في 6 مراحل خاصة (3 و4 و5 و6 و7 و11)، لكن المركز الثاني لم يكن سيئاً على الإطلاق بالنسبة إلى لوب لأنه عزز صدارته للترتيب العام برصيد 116. وعزز فريق سيتروين صدارته لترتيب الصانعين برصيد 189 نقطة.

ترتيب بطولة السائقين: 1. لوب 126 نقطة، 2. أوجيبه 88، 3. هيرفونن 76، 4. اتفالا 72، 5. بيتر سولبرغ 63، 6. داني سورديو 49.

ترتيب بطولة الصانعين: 1. سيتروين 189 نقطة، 2. فورد 163، 3. سيتروين جونيور 106، 4. شتوبارت فورد 84، 5. ميونشيز فورد 40.

ترتيب بطولة الصانعين: 1. سيتروين 189 نقطة، 2. فورد 163، 3. سيتروين جونيور 106، 4. شتوبارت فورد 84، 5. ميونشيز فورد 40.

أصداء عالمية

كليتشكو بطل المجلس العالمي

تمكن الأوكراني فيتالي كليتشكو (الصورة)، حامل لقب مجلس الملائكة العالمي، من الاحتفاظ بلقبه بعد تغلبه على متحديه البولوني ألبرت سوسنوفسكي بالضربة القاضية الفنية في الجولة العاشرة، في المواجهة التي أقيمت أول من أمس



أمام نحو 60 ألف متفرج في ألمانيا. ويمكن كليتشكو الآن أن يحول انتباهه نحو ملاقاته البريطاني ديفيد هاي الذي يحتفظ بلقب رابطة الملائكة العالمية. ويحتفظ فلاديمير شقيق فيتالي بالقباب منظمة الملائكة العالمية والاتحاد الدولي للملاكمة والمنظمة الدولية للملاكمة.

إنتر مهمت ببيلغريني

بيدي إنتر ميلان الإيطالي اهتماماً بالتعاقد مع المدرب التشيلياني مانويل ببيلغريني ليخلف البرتغالي جوزيه مورينيو الذي قاد «نيراتزوري» هذا الموسم إلى الثالثة التاريخية قبل أن يتعاقد ريال مدريد الإسباني خلفاً لبيلغريني بالذات. وببيلغريني من بين الأسماء المطروحة في إنتر إلى جانب مدرب إنكلترا الحالي الإيطالي فابيو كابيلو والهولندي غوس هيدينك.

مودريتش باق حتى 2016

مدد نادي توتنهام الإنكليزي عقد لاعب خط وسطه الكرواتي لوكا مودريتش لمدة ستة أعوام ليبقي في صفوف النادي اللندني حتى 2016. وأشار مودريتش (24 عاماً) إلى أنه لا يرغب في الرحيل إلى أي مكان آخر، وأضاف: «أشعر بقدرتي على مواصلة التطور وتحقيق كل ما أريده مع توتنهام».

استراحة

550 sudoku

			9	1				8
9	1							3
7			2	4				9
		3	1	8				
6	8					3		7
			6	9	5			
	6	8	5					2
	4			9				1
2			9	7				

حل الشبكة 549

3	9	8	6	1	2	4	5	7
1	6	2	5	4	7	9	3	8
7	4	5	8	9	3	1	6	2
2	1	6	4	5	8	3	7	9
4	8	9	3	7	6	5	2	1
5	7	3	1	2	9	8	4	6
9	5	1	7	6	4	2	8	3
6	3	4	2	8	1	7	9	5
8	2	7	9	3	5	6	1	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

550 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									1
								■	2
									3
■									4
									5
									6
■									7
									8
									9
									10

أضفيا

1- مواد متفجرة تُستعمل بكثرة في المناسبات وخاصة في لبنان - 2- من أنواع الأسماك يُعرف بالجرى - 3- أقصى العلو - أهم ولاية لإنتاج البن في البرازيل - 4- رقصة عالمية - 5- ملكناً - لقب كان يُعرف به أحمد باشا والي صيدا والشام - 6- خلق وذرية - مدينة فلسطينية تاريخية - 7- شتم ولعن - مقاتل في الحلبة - 8- يحادث - يفقد عقله - 9- جزيرة يمنية بركانية عند مدخل مضيق باب المندب - وشى - عيب - 10- سجن سيء السمعة في كوبا بدأت السلطات الأميركية بإستعماله في سنة 2002 وذلك لسجن من تشتهب في كونهم إرهابيين

عموديا

1- صفة عجز التاجر وتوقفه عن دفع ديونه وعن الوفاء بالتزاماته - هاج الدم - 2- بحيرة مالحة في شرق تركيا بأرمينيا قرب حدود إيران - دولة أميركية - 3- مضيق في أقصى جنوبي القارة الأميركية بتشيلي يفصل القارة عن أرض النار ويصل بين الأطلسي والهادي - ماركة سيارات - 4- من الأزهار - جمع شمنة - 5- مكان واسع - من أجناس الحيات الخبيثة - 6- تلقيها الطائرات الحربية أثناء الغارات الجوية - والدتنا - 7- ضد صفا الماء - جص - 8- منطقة في بيروت - 9- من الفاكهة الصيفية - للتلطف - بدن الانسان - 10- مدينة أميركية وعاصمة ولاية كاليفورنيا

حلول الشبكة السابقة

أضفيا

1- نوفوستي - رع - 2- سليمان - آسي - 3- وي - ضرغام - 4- ردم - تاكوما - 5- أوج - فرنسا - 6- لندن - يفتفت - 7- جب - كوكو - لج - 8- ولد - كاري - 9- أكبر - دوري - 10- اطارات - حور

عموديا

1- نسور الجو - 2- وليد جنبلاط - 3- في - دكا - 4- ومض - فك - بر - 5- سارتر - و ك ر ا - 6- تنغانكا - 7- أكسفورد - 8- أموات - يوح - 9- ريس - فل - رو - 10- عيد التحرير

مشاهير 550

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم آثار سوري عالمي مواليد عام 1928. شغل عدة مناصب ومنها مدير عام الآثار والمتاحف. يحمل 13 وساماً رفيعاً من الدول العالمية بدرجة قائد  
 5+2+3+4 = الإتحاد الدولي لكرة القدم ■ 6+11+7+5+8 = شقيق قايين ■  
 2+1+10+9 = تساعد وتعاون

حل الشبكة الماضية: إيفو هوراليس

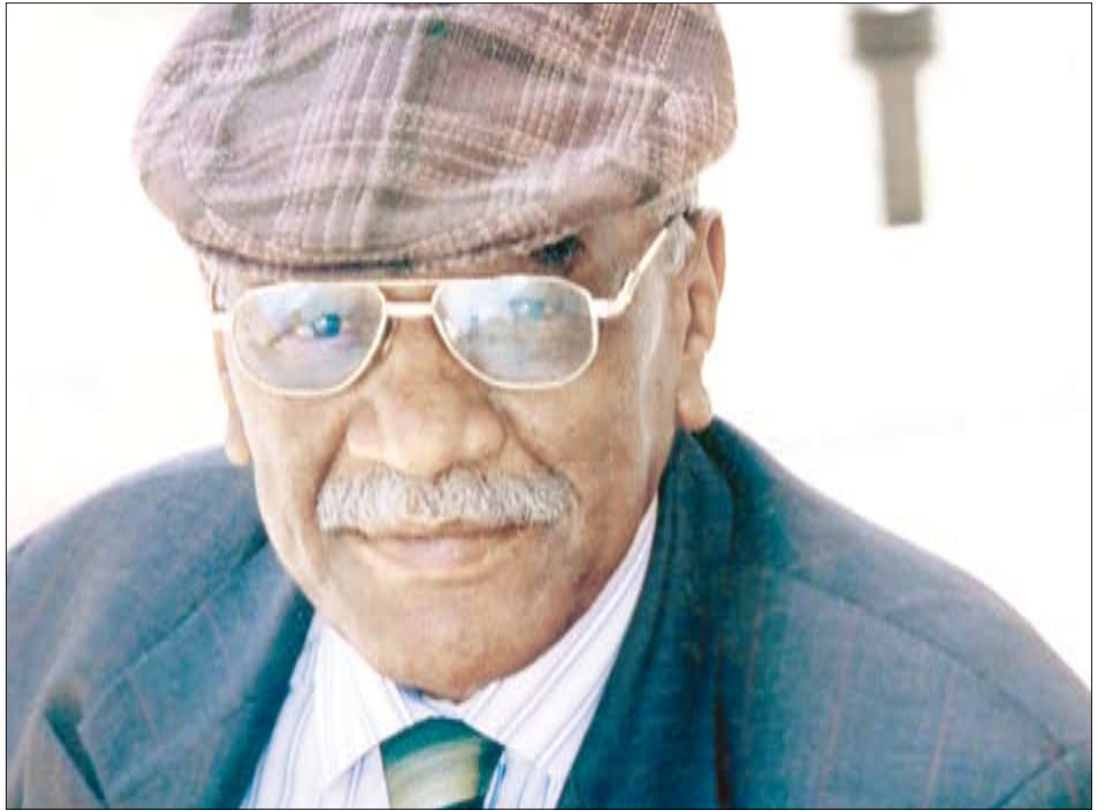
إعداد  
نعم  
مسعود



أشخاص

# إدريس علي

## النوبي الصامد «تحت خط الفقر»



«هاجر» إلى القاهرة هرباً من البؤس، وهناك بدأت علاقته بالأدب مصادفة، حين قرأ مغامرات أرسين لوبين

فاز بجائزة أفضل رواية مصرية لعام 1999، فصافح الرئيس وحسنت شركة المقاولات وضعه الوظيفي

قصص، فكانت «المبعدون» ثم «واحد ضد الجميع»، فروايته «دنقلة» التي سببت بعض المشاكل. يقول: «لم يفهم أحد هذه الرواية، تصوّر النوبيون أنها تنتقدهم، واعتقدت السلطة أنني أنادي بانفصال النوبة عن مصر. بينما كنت أريد أن أدق جرس إنذار ضد خطر التطرف النوبي. وهذا ما حدث الآن. فالكتابة نبوءة واستشراف».

لم يحصل إدريس علي في حياته سوى على جائزتين: الأولى من جامعة «ارنكساس» في أميركا، والثانية حين اختيرت «انفجار جمجمة» كأفضل رواية مصرية عام 1999. وكانت الجائزة أن يصفح الرئيس حسني مبارك في افتتاح معرض الكتاب. يضحك كالعادة: «كنت أعمل في وظيفة متواضعة في شركة مقاولات، وكنت في نظري مجرد «شيوعي». لكن حين صافحت الرئيس، تبدلت الحال. وفي اليوم نفسه من إعلان الجائزة، اتخذ مجلس إدارة الشركة قرارات مفاجئة، فعدّل وضعي الوظيفي وصرّفت لي مكافأة مالية». لكن سرعان ما «يطمئننا»: «رصيدي في البنك صفر. ومعاشي لا يكفي». هذا كل ما خرج به من الأدب، لكنه صار

قصصاً عدة. تصوّرت أنني أصبحت كاتباً، وقررت ترك الخدمة في الجيش والتفرغ للكتابة. لكنني سرعان ما فهمت أن الكتابة لا تكاد تدرّ عائداً مادياً».

في تلك الفترة، عاش إدريس بالفعل «مشاهد من قلب الجحيم». سافر إلى اليمن ليحارب هناك، ولم يكن يعرف لماذا هو هناك، «فالدو في الجبهة الأخرى». وعاد من اليمن على جبهة القتال ليشهد مهزلة 67 التي خرج منها بجرح كبير لم يندمل حتى الآن. بعد خروجه من الجيش، كان شطار الانفتاح قد بداوا يحصدون ثمار الحرب. أما الجنود أنفسهم، فلم يكن لهم شيء. هكذا، سافر إدريس إلى ليبيا. هناك، نصحه صديقه الكاتب محسن الخطاط ألا يعمل في الإعلام الليبي، فاختار أن يكون عامل شبك تذاكر في إحدى صالات السينما. عاش هكذا أربع سنوات (1976-1980) كانت أيضاً من مشاهد الجحيم. كتب عنها روايته «الزعيم يخلق شعره»، آخر أعماله: «حاولت في هذه الرواية رصد الحياة الاجتماعية هناك». تتناول أحداث الرواية فترة إعلان السادات الحرب على ليبيا، ويرصد إدريس علي ما تعرّض له المصريون من انتهاكات وإهانات في تلك الفترة. عنوان الرواية كما يقول مأخوذ من عبارة للرئيس القذافي الذي حلم أن حلاقاً يغتاله، فقرر إغلاق كل صالونات الحلاقة، وطلب من الليبيين أن «يحلّقوا لأنفسهم» وأنه كزعيم «سيحلّق لنفسه» أيضاً. حين عاد من ليبيا، لم يكن قد أصدر أيّاً من أعماله. التقاه مصادفة الناقد يسري العزب وطلب منه مجموعة

كانت ملاذاً لأحلام النوبيين الذين «يجاهدون للخروج من خندق الوظائف الدنيا»، كل على طريقته: بعضهم في طلب العلم، وآخرون في الغناء، وفئة ثالثة في احتراف كرة القدم. لم يكن إدريس يمتلك صوتاً يصلح للغناء، ولا مهارات تؤهله للعب الكرة... فماذا عن العلم؟

في البداية أخذ يبحث عن شغل: عمل في أحد المنازل، ومساعد كواء، وبقالا وعامل غسيل زجاج، وغيرها، قبل أن تستقر به الحال منطوعاً في قوات حرس الحدود. في تلك الفترة، سألته شاب في مثل سنه: «هل قرأت شيئاً قبل اليوم». أجاب إدريس: «القرآن وكتب المدرسة». قال الآخر: «أقصد قصة؟». سأل إدريس: «ما هي القصة؟». فبدأ إدمان صاحب «وقائع غرق السفينة» على القراءة. يقول: «أنقذني هذا الولد من مصير غامض، ربما كنت سأصبح لصاً أو مجرماً». مع الصديق الجديد، بدأت رحلة التردد إلى سور الأزبكية، والمراكز الثقافية الأجنبية. وكانت النقطة الأكبر في حياته حين تعرّف إلى الأدب الروسي: «هذا الأدب كوني. صارت عندي رؤية ووجهة نظر في الحياة».

وبعد فترة، تحولت الهواية التي يهرب عبرها من أوضاعه البائسة إلى احتراف. بدأ يكتب قصصاً ويراسل المجالات الأدبية عشر سنوات كاملة، حتى فوجئ بالكاتب الصحافي لويس جريس ينشر إحدى قصصه على الصفحة الأولى من مجلة «صباح الخير»، ثم تكرر الأمر. يضحك مجدداً: «في عام 1970، كنت مجدداً. وأخذني الغرور بعدما نشرت

1959، وخصوصاً أنه كان مجدداً. وكان ثمة توتر في العلاقة بين الرئيس عبد الناصر وخروتشيف، وهناك قانون يمنع تردد المجندين إلى المراكز الثقافية الأجنبية. وهناك تلقى «علقة ساخنة»، فقد كانوا يخشون أن يكون مرتبطاً بأحد التنظيمات الشيوعية. بعد أسبوع من التعذيب، اكتشفوا أنه ليس شيوعياً، فأفرجوا عنه بشرطين: «أن أظل لمدة عام في مدينة مرسى مطروح لا أصل على إجازات لزيارة القاهرة، وأمتنع عن ارتياد المراكز الثقافية الأجنبية».

الانتحار كان المشهد الافتتاحي لسيرته الذاتية «تحت خط الفقر» (دار ميريت). ولد إدريس علي في قرية صغيرة في مدينة أسوان جنوب مصر. ساءت الظروف، واضطر إلى أن يترك التعليم، فكان قراره بالهجرة إلى القاهرة. قال لأمه «جهّزيني للسفر». قالت: «إلى أين؟». أجاب: «إلى القاهرة». قالت: «مصر يا بني غول كبير يبتلع الناس بلا رحمة. وكى تعيش هناك بكرامتك، لا بد من سلاح العلم حتى تحصل على لقب أفندي. فإذا رحلت الآن بحالتك، فستقع في جحيم الوظائف الدنيا».

في ساعته الأولى في «أم الدنيا»، شعر بالضياع للمرة الأولى كان يرى عربات متراصة، وفوقها أكداص من الفاكهة من مختلف الأشكال والألوان. يتذكّر ضاحكاً: «لم أعرف في النوبة سوى البلح والدوم. أكلت البرتقال مرة واحدة. وسمعت عن التين والزيتون من القران. وفي الكتب المدرسية، عرفت بعض أسماء الفاكهة: القرد يقشر الموز، وسعاد تاكل البرتقال». القاهرة الأربعينيات والخمسينيات

محمد شمير

فشل الروائي المصري إدريس علي في الانتحار مراراً. مع كل أزمة تواجهه، كان يلقي بنفسه في النيل.

لكنّ النهر كان «رؤوفاً» به في كل مرة. أصبح صديقاً للصيادين الذين أنقذوا حياته مراراً. لا يريد صاحب «المبعدون» أن يتوقّف طويلاً أمام مسألة الانتحار، يريد أن ينساهم. وحين نلّح في سؤالنا، يجيب: «حاولت الانتحار خمس مرات جدياً، والباقية كانت محاولات عبيطة». ربّما في جميع المرات، لم يكن إدريس يريد أن يموت. هل كان يتوقّع أن يُنقذ؟ «أن تكون منقفاً وسط بسطاء يتعاملون معك كمذع أو كشيوعي «مجنون»، نوع من العذاب، وهذا ما دفعني إلى الانتحار».

منذ شهور، كان إدريس يسهر كعادته في وسط القاهرة. وفي نهاية السهرة، استقل سيارة الروائي حمدي أبو جليل كي يأخذه إلى البيت. السيارة المنهالكة، من مخلفات حرب نابليون على القاهرة، انقلبت في منتصف الطريق. وفيما حمدي يبحث عن سبيل الخلاص، كان إدريس يصيح فرحاً «حنموت... حنموت». ليست الحكاية السابقة «نكتة» يطلقها الخبثاء عن الكاتب النوبي الشهير. وحين صودرت روايته «الزعيم يخلق شعره» منذ شهور، لم يكن إدريس يخشى الموت. كان يخشى الحبس والتعذيب. دخل السجن مرة واحدة لفترة قصيرة، بتهمة التردد إلى مكتبة «المركز الثقافي الروسي» عام

حياته... كيف يهرب من حياته؟ يتوقّف طويلاً قبل أن يقول: «ابني فعلها... انتحار ابني كان الأقسى. حطمني تماماً!!»

5 تواريخ

- 1940 الولادة في قرية قرشة في مدينة أسوان
- 1969 نشر أول قصة في مجلة «صباح الخير»
- 1985 أصدر «المبعدون» باكورته القصصية
- 1994 صدرت روايته الأولى «دنقلة» التي أثارت نقاشاً بشأن النوبة وأهلها
- 2010 مصادرة «الزعيم يخلق شعره» وقريباً تصدر له «الدار» رواية «المفسدون» عن كابوس الفساد في مصر